آفاق

«قلب الشاعر والمرأة لا يفارقهما الشباب أبداً»

(علي الطنطاوي)

العدد 27 يوم الخميس1 شوال 1442 هـ الموافق 13 أيار/ مايو 2021م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

ماذا بعد شهر الخير؟

لقد كان شهر رمضان ميدانا يتنافس فيه المتنافسون، ويتسابق فيه المتسابقون ، ويحسن فيه المحسنون ، تروضت فيه النفوس على الفضيلة ، وتربت فيه على الكرامة ، وترفعت عن الرذيلة ، وتعالت عن الخطيئة ، واكتسبت فيه كل هدى ورشاد ، ومسكين ذاك الذي أدرك هذا الشهر ولم يظفر من مغانمه بشيء ، ما حجبه إلا الإهمال والكسل ، والتسويف وطول ا لأمل.

ترحل شهر الصبر والهفاه وانصرما
واختص بالفوز في الجنات من خدما
وأصبح الغافل المسكين منكسرا
مثلي فيا ويحه يا عظم ما حرما
من فاته الزرع في وقت البذار فما
تـراه يحـصد إلا الهـم والنـدما

وإن الأدهى من ذلك والأمر أن يوفق بعض العباد لعمل الطاعات، والتزود من الخيرات حتى إذا انتهى الموسم نقضوا ما أبرموا، وعلى أعقابهم نكصوا، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، وذلك خطأ فادح بكل المقاييس ، وجناية مخزية بكل المعايير لا ينفع معها ندم ولا اعتذار عند الوقوف بين يدي الواحد القهار.

قيل لبشر رحمه الله : إن قوماً يتعبدون ويجتهدون في رمضان، فقال: بئس القوم لا يعرفون لله حقاً إلا في شهر رمضان، إن الصالح الذي يتعبد ويجتهد السَّنَة كلها. وسئل الشلبي رحمه الله: أيما أفضل رجب أو شعبان؟ فقال: كن ربانياً ولا تكن شعبانياً، فقد سئلت عائشة رضي الله عنها: هل كان يخص يوماً من الأيام ؟ فقالت: لا، كان عمله ديمة.

إننا ندعو هؤلاء بكل شفقة وإخلاص إلى إعادة النظر في واقعهم، ومراجعة أنفسهم قبل فوات الأوان، وننصحهم بألا تخدعهم المظاهر، ولا يغرهم ما هم فيه، من الصحة والعافية، فالصحة سيعقبها السقم ، والشباب يلاحقه الهرم، والقوة آيلة إلى الضعف، والحياة قصيرة وإن طالت، والفرحة ذاهبة وإن دامت.

هيمنةُ المصطلحات

الكاتبة: هنادي عبد المنعم الرشدان

كلُّ بقعةٍ من بقاع الأرض مُحتلّةٌ من كلمة؛ يااااه كم للكلمةِ من قوّة!!! ؛حتّى أنّها باتت تحتلُّ أوطاناً وشعوباً.

بسطت تلك المُصطلحات سيطرتها ووضعت أسلحتها في أُهبةِ الاستعداد لكلِّ طرفٍ طارئ.

نعم في كلِّ طرفٍ وكلِّ تغييرٍ هناك مُصطلح جاهز ليبسط جناحيه على الضّحيّة.

لاجئ، نازح، مُعارض، مُوالي، متشرّد، فقير، غنيّ، أسير، مُعتقل..أسماءٌ عِدة فُرضت علينا بحسب الظّروف التّي قامت في كل بقعة ارتادتها هذه التّسميات.

لماذا لانزال مُصرّين أن نَجرح ونُجرح بهذه المُصطلحات؛ وإخفاء أسمائنا خلفها.

ماذا يعني نازح؟؟هل أراد لنفسه هذا المسمّى؟؟

هل اختار ترك بيته لتنادوه بهذا المُصطلح؟!!هل انتظرها وانتظر تلك النّظرة السّوداويّة ؛ أو ليسوا أعزاء الكرامة كانوا في بيوتهم؟!

لماذا نسمح لمصطلحٍ وضيع أن يمسَّ بالإنسانية والمحبّة البشرية؟؟

لاجئ!!! لولا قهرهُ وظلمه لما لجأ.. وهل في اللجوء عيب؟!!

أولم يرى فيكم ملجأ؛ مأمناً، فلماذا نجرّده من جنسيّته واسمه ونعطيه كلمة لاجئ؟!!

يكون في كل نشرة إخبارية يتصدّر الخبر الأول بكلمة: لاجئ فلسطيني، سوري، عراقي.. وحين يتوّفاه الموت في غربته لا يحصل إلّا على رقم يُلصق على تابوته، إن حصل على تابوت؟!

موالي؟!لماذا موالي؟!

لماذا مُعارض؟!!

هل نسعى بهذا لسلطةٍ أو حكم؟؟بالطبع لا..

ولكننا نحصل على هذا المصطلح بعد توقيع صفقة بين قوّتين متحاربتين؛ وعلى ماذا نحصل؟!!

لا نحصد إلّا الضغينة والتّفرقة بين بعضنا..

مسلم، مسيحي، شيعي، درزي...

إلى متى سنظلُّ تحت هيمنةِ تلك المُصطلحات؟!

قد جعلت منّا طوائف متباغضة...

لماذا لا توجد مصطلحات تحت كلمة انسانية، تحت راية الإنسان؟!!

ولنرمي تلك المصطلحات في حاويات الزّمن المُظلم ؛

ولنرفع راية مصطلح واحد ؛السّلام والإنسانيّة معاً...

كم مرة أموت بحبك!

الكاتبة: لقاء الجرماني

هل ينتهي بِنا المطافُ أغراباً لا نعرف عن بعضنا شيئاً؟

هل ينتهي غرامُنا و نحنُ ببعضِنا مغرومين؟

أيليقُ بنا الفراقُ ونحنُ مَن عَن حُبِّنا كتبنا قصصاً و رواياتٍ ؟!

قَد عاهدنا بعضنا ..!

ورُغم الفُراق لَنْ نَكسِرُ هَذهِ العُهود

لازلنا على وعدنا

سنبقى ببَعضنا مُغشّمين"

رُغمَ الفُراقِ سَنُكمِل قِصصُنا

وتلك الرواياتِ

سنكتبُ عَنْ حُبنا وعَن تِلك الذِكريات

لا زالَ قلبي في مبسمَك مُتيّماً

مَن قال: إنَّ المَمات مرّةً؟

فكمْ مِن مرّة

قد متُّ بحبِّكَ وأنتَ بعيشِكَ متهنّي.

مطاط القانون

الكاتبة: عفاف حسين الخطيب

امتحقَ الضياءُ وتنمّقت العيونُ على إبصار الواقعِ؛ ابتدعَ الزمنُ حكايةً أُخرى غيّر التاريخَ وثبّت الحيثيات ؛ أشركَ فيها أصناف البائسين كلّها!

لكنّ القيادةَ ظلّت لأصحابِها

أوراقٌ تمرُ وتُخفق من فوق الطاولاتِ وتحت عدساتنا المحدّبة لِثقل أيامِنا، المُقعرة لحفرة سهو يتسلحوا بها دوما تبريرا لأفعالهم !

ممّا يجعل خيالها مطبوعاً خلف الضمير؛ وما حيلة الشّبكية إن كانَ العطبُ في الدماغ

لعبةٌ بعيون مفتوحةٍ وموصدةٍ بوقتٍ واحدٍ!

ووطرُ الرغباتِ يسبقُ الأقدام والرؤوس في تحقيقها

مَن قالَ أن الرشوةَ موضةٌ طرية ؟؟ !

وأنّها ابنةُ الحرب المنطقية، المعقولة، المُشرّعة على احتمالاتٍ غير محدودة!! ،

أمّا الشرع فلا حُسبان له عندهم!

إن كانَ الفسادُ أباً لها

فكلاهما رضعَا من جذعِ القانون؛ ثمّ أنهم حالاتٌ شاذة فوقهم، ويحقّ للناهبين ما لا يحقّ لغيرهم

الأيادي كلّها استطالت، أصبح بإمكان الجَرع والجبان أن ينالَ بعين الطريقةِ؛ لكن يا سَادتي

قبل عام من عشر أعوام

تضوعَ الأمرُ تحت الترابِ، كجثةٍ عظامها ذهبٍ لا يمكن لديدان الأرض أن تلعق سوى اللحف الخارجة من سوائل دمهم

وبما أن اليوم توأمُ البارحة؛! لا يمكنُ القول أنّ النزاهة كانت تتلبس الناس ما قبل الحرب

وبما أن كلاهما من نُطفةِ الزمن! باستطاعته أن يخلقَ أخان بذات القطْع

فحينَ لفّق القدرُ فكرةَ الحربِ؛ شنّعَ الاستفادة الفردية! وأباح للجميع أنْ يرفدَ

أيكونَ لأنَ الحربَ من نصيب المُدقع وعلى العائل تسديد الضريبةِ دوما ؟!

ألأن الحياةَ ماموثاً يستكثر بقايا أسنانه على فرشاته..

أم أنه خيارنا بأن نمشي الجدار الجدار؟

فيندكّ على أمنيتنا بالستر

لقد كان على نمش كلام الأمل والحظّ في الآخرةِ؛ غُبارٌ يُطلب من البائس يستطعمهُ باختصار... أن كلّ ما نعياهُ يومنا!

أفنان أنافوها منذ زمن

لكن إلى لحظتنا حتى مكّن الجسد القصير يده أن تُطيلَ حيلتها ورجلهُ أن تتمادى ما بعد اللحاف

وإن كانوا يعرفون هذا! لكنّهم اليوم حتى بدأت ألسنتهم تحبو بالنطق والقانون!

كخطوة أولى من سد منافذ الفساد وفراغاته!

كثُرت الشكاوى، وزاد التصلب والرقابة أمام مرآتهم التي تنفذ بخطاباتهم إلى عامة الشعب بخاصة الذين لا يد إليهم ولا حيلة

أي أنّه وبالخط العريض

بمقدور الزمن أن يعيد طرح ملف القضية ثانية

ووحدهم من يستطع وضع النقاط على حروفها

حينما يبصم الجميع على نقاء صورتهم

ولكن

بعدها سينفذ كل ما هو ضوء

وتحجب الشمس صراع الظل

فيعود الظلام يدّعي! ويؤخذ بالدعوة البراهين؛ والبراهين على أصحاب البصمات

فقط عندها ... لن يبقَ أصابع لعضّها ندماً فكيف لإشعالها؟؟؟

وبهذا ينحصر القول: تعددت الأساليب والقناع واحد

الفرق بسيط !..

هناك من يلتهم بإصبعٍ واحد

وآخر يحتاج العشرين!!

وأن بساط العامة... جناح الريح للعقاب

ومخمل الكراسي مجد لن يحصي بتكالبه أكثر.



فلسطينُ القلبُ

الكاتبة: نورما دكاك

يا من لقّبَكِ موسى عليه السلام بالمُقدَّسة.. أم يافا، روح بيسان.
أرضُ المُعجزات السَّماوية، في قلبكِ المسجدُ الأقصى.. وشرايينُكِ بيتُ لحمٍ مسقطُ رأسِ السَّيد المسيح عليهِ السَّلام.. أماكنكُ الأثريَّة أريحا.
إذا جاء أحدهم يوماً وتوجَّهَ بسؤاله لي: ماذا تعني لكِ فلسطين؟ لقلتُ لهُم: سترى عينايَ مُمتلئةٌ بجمالِ رام الله، وروحي تنتعشُ بهواءِ حيفا، في حنايا القلبِ تَسكُن الجليل.. ورمزُ الهوية لكِ شجرةُ الزَّيتون.
قلبي عليكِ يا جنَّة الله على الأرض.. فَلو أنَّ فلسطين ليستَ مُحتلة لكانوا أهلها يصلونَ بالأقصى، يسهرون في شمال فلسطين، وفاطرين الكعكَ والزَّيتون بمرج ابنُ عامر، يتبادلونَ الأمنيات في طبريَّا، تائهينَ سيراً في غزَّةَ الرُّوح، فَما إن يأتي اللَّيل حتى يأتوا معهُ ساهرين على عاتقي نابلس، زائرين بيتَ لحم لمعرفةِ عجائب السَّيد المسيح.. فلسطينُ الحبيبة، لا يكفيكِ حروف الأبجدية، ولا حتى ثلاثون ألفَ صفحةٍ بيضاء أمامي، للتَّعبير عن مدى حُبي وحُسنكِ، فَهذا شيءٌ قليل بما أكنُّهُ لكِ بداخلي، فأنتِ أرضُ الصُّمود، والحضنُ الدَّافئُ الَّذي أتمنَّى زيارتهُ.. فيا ليتَ الزَّمان يَعودُ ولا تَدخلُ عليكِ الأنجاس، أصبحتِ عاصمةَ العطور، عطورُ دماءِ الشُّهداء الَّذين سقطوا من أجلكِ.. أكتُب لكِ والكلماتُ تَختنقُ في حلقي، وأتذكرُ العُهودَ المكتوبةَ عليكِ، سوف يبْقى العالمُ يندهُ "فلسطين"، سوف نبقى نقولُها مهما مرَّ الزَّمان بطولٍ وارتفاع، ففلسطينُ لأهلها مهما حصل.
مهما مرت عليكِ المصاعبُ يا حبيبتي، ستبقينَ رمزَ الصمود.

القلب اليائس



الكاتبة: نور غرز الدين

مرحبا مجدداً أيها القلب اليائس.. ماذا سوف أكتب الآن؟
فمن الغريب أن يكون أحب الناس إلينا أقدرهم على تشويش حياتنا، مشاعري قد أودعتها بقلبه حينما أستحيل فراقي لأنني لم أكن قويةً على حملها بداخلي لست عديمة الإحساس ولكن عندما أنصدم بفاجعةٍ جديدةٍ ألتزم الهدوء، أصمت هكذا، وأجلس، أجلس مذعورةً مهمومةً لعله يكن ذلك كذبةً أو حلماً ليأتي أحدهم يوقظني..
ها قد صحوت.. صحوت ورأيت وتعلمت وكبرت..
كبرت ولم أعد أثق بأحد
صفحاتي مليئة بالخذلان فلقد جف حبر قلمي وطار عطر ورقي، وأعلنت الأسطر تلاشيها لأجلي فما من شيء جديد، ولا من حياةٍ تُحتمل ولا حبيب ولا صديق ولا أخت ولا حتى أُم تنزع ما قد نام بداخلي من مدة ويستحيل نزعه..
يستحيل!!
يستحيل؟؟
هذه الكلمة من أكثر الكلمات بؤساً وخراباً لداخلنا
فالياء هو حرف مأخوذ من يئست
والسين مأخوذ من سأعلن
والحاء من كلمة حروب
والياء الأخرى من اليوم
واللام هي لموت
ملخصاً: (يئست سأعلن الحروب اليوم للموت)
سأعلن الحروب بيننا لأنه لا يوجد شيءٌ مشترك بيننا، سوف أخلق شيئاً حتى لو كان حرباً أو دماراً مهما كان الثمن..
فلا يهمني ذلك.. عذراً يا قلبي عذراً..

ضحكة السواقي

الكاتبة: حلا تميم تامر

تلوي المسافات ذراعي..

يا "ضحكة السواقي" ..

لا تَصل دُموعي إليك..

تبعثرها السنونو..

تقتلعها الرياح..

تُضيعها المفارق..

أجثو على أعتابِ الحنين؛

أمسك يداً لك.. أضعها

على خدي!!

أقرِبُها إلى عنقي ..

وأقبل بُنان الأخرى..

أرسم بكحلِ عيني طريقاً

إلى بياضِ قميصك ..

دمعاً أسوداً.. دمعاً بارداً..

تلوي المسافاتُ ذراعي..

يلوي " حَنينك " قلبي !!

في الأمسِ كُنا.. يا حسرةَ

الأمس..



قيـودٌ صمَـاء

الكاتبة: هبة عماد

تيك تاك تيك تاك، ضوضاءٌ تتوضحُ رويداً، أصواتٌ تتعالى لتغطي عليها وتُلاشيها، أكبالٌ تقيدُ جسدي ملزمةً إياهُ التسمُّر مكانه، بلا رفةِ جفن، أحاول الإفلاتَ عبثاً، أصابعٌ تدمى بألمٍ فظيع محاولةً التحرر فقط..

- (ماما تلفون إلك)
- (عنجد مين ع الهاتف)
- (أمي أمي.. لك ردي.. يا الله – ردي).
- (وين حطيتلي جاكيتي بدي أطلع؟!)
- (فاديا فاديا.. ردي شوي.. اتطلعي علي ردي).

الباب مُوصدٌ من جديد، فمٌ يحاول جاهداً إخراج صرخةٍ واحدة لكنه أبكم بدون أي حرف، تعبٌ في أوصالي، أتجرعُ مرارةَ قطراتٍ سالت حد شفتي.. ضوءٌ خافتٌ يتسلل وخيالها ذاته يقترب مني بشعرها الأبيض المبعثر، وثوبها الأسود الذي يلامس الأرض، ووجها الذي شاركت المصائب الحقد والكراهية بصنعه، ضحكتها البشعة تخترق غشاء الطبل، كمن اعتاد وجودها وتبعاً للوصايا ألا أكترث.. عدتي! تومئ برأسها أي نعم، ثم تهمس بصوتها الجهوري: ماذا ستفعلين؟!

بتوسل: ارحلي أرجوك..

ضحكةٌ أخرى قبل أن تطبقَ كفيها على عنقي، ثم تجلسُ فوق صدري بثقل جسدها أجمع، ربي ربي.. قل أعوذ برب الفلق، بأصواتٍ كمن يقطنُ كهفاً تتردد السورة في رأسي، ثم بأصواتٍ أعلى صرخات وصرخات أقوى، بإصرارٍ مني أتابع السورة، وبعدها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، تتعالى أصوات الصراخ حتى أكاد أصم، تشاركني أصوات غريبة تلاوتي، والصراخ يخفت تدريجياً حتى يختفي كلياً، وبصرخةٍ مدويّة أفتح عيني..

قطرات عرق تملأ جسداً منهكاً خائر القوى، وأصوات أهلي بالحديث الذي كنت أسمعه ذاته في الخارج، والباب نصف مفتوح فعلاً، مع أنني سمعتُ فاديا أغلقته!



ليلة مأساوية...

الكاتبة: ريم خالد

دخلت إلى غرفتها أغمضت عينيها، فبدأت أفكار الجحيم تناديها والافكار تنسج سلسلة من الخيوط العنكبوتية داخل رأسها ترى أمامها صورة غير مكتملة، تظنها دورة حياتها من ماضيها وحاضرها ومستقبلها، صورة لم تكتمل بعد، ترى جزءاً منها والجزء الآخر ملطخ بالسواد، تحدق كثيرًا بهذه الصورة باحثة عن بريق أمل لعلها تطمئن قليلاً، ولكن عبث جزء من هذه الصورة مفقود لم يكتمل بعد..

لحظة لحظة ثمة صوت غريب جاء من تلك الزاوية، لا تعلم ما الذي جرى، تسمع أصواتاً كقرع الطبول وكأنها ترحب بها، حدقت أكثر وأكثر بتلك الصورة فإن الجزء الملطخ بالسواد بدا يتلاشى رويداً رويداً..

يا إلهي اكتملت الصورة ها هي ترى نفسها واقفة في منتصف كل الأشياء، وكأنها داخل دوامة كبيرة، وهناك رياح قوية تدفعها للأمام وتعيدها للخلف، رأت أيضاً شيطاناً يقف بجانبها يهمس لها: إنني سعيد جداً لكوني جعلتك تنصتين إلي، وتتبعيني دون تفكير مسبق منك، لقد سيطرت على قلبك وعقلك، أصبحتِ الضحية الخاصة بي..

بدأت ملامح الذعر والخوف تترسم على وجهها، الآن قد عرفت ما هو مصدر كل هذا اليأس والاحباط المركون داخل صدرها؛ أظنه إيمانيها الضعيف بالله، ها قد عرفت الأجوبة لكل سؤال وسؤال كان يخطر في مخيلتها.. يا إلهي كم هي غبية! لم يكن لديها القدرة على تحمل أي شيء، كيف لها أن تنسى بأن الله إذا أحب عبداً ابتلاه؟ يا رباه.. إنها تطلب الرحمة والمغفرة منك..

وإذ بها ترى شعاعاً من الضوء ينعكس نحوها، يتبعه خيال يردد قائلاً: لا بأس ربما إيمانك بالله ضعيف، وطاقة التحمل لديك صغيرة، منذ بداية هذه اللحظة تستطيعي أن تغيري حياتك للأفضل اتقي الله واعتمدي عليه في أمور حياتك، توكلي عليه في كل شيء، ضعي كل ما لديك في يد الله، فيد الله وسعت كل شيء..

وبعد هذا المشهد الذي رأته؛ تبسمت كبسمة سجين محكم عليه بالإعدام، وفجأة سمع صوت مفاتيح تقترب من زنزانته، وصوت يقول له: أيها المتعب اذهب ها قد فتحت لك أبواب جديدة، اذهب وابدأ من جديد، لا تنظر للخلف فرب الكون ما ابكاك إلا ليسعدك، وبعدها نامت بعمق واطمئنان؛ لأنها من اليوم التالي ستبدأ حياة جديدة مليئة بالايمان والرحمة والمودة ❤️🐥😍



فقر النفوس

الشاعر: عبد العنزي

ما عـــندنا شيء ولسنا نسألُ
إلا الكـــريم الـــمستعان الأول

فـالخير في كـفيه بـحر زاخر
والطـالـبين الى حماه تحوّلوا

يـا ربنا نحـن الـذين نحـبكـم
يامن أجبت لمن إليك توسلوا

بـارك لنا فيما عـطيـت إلهنا
فقر النفوس بغير عزك تنزلُ

ظلماً اذا ذهـب العباد لغيركم
حسب العبـاد اذا عليك توكلوا

معالجة الأخطاء بالأخطاء

الكاتب: محمود كمال جمول

كانَّ أبي خائناً..

يعمل أبي بائعاً للخضار لمدة عشر سنوات، كان يعود من العمل فينام على الفور أو يدخل علينا بينما نأكل فيركل سفرة الطعام لتنظف أمي ما قد حطمه دون التفوه بكلمة واحدة، كانت حياة أمي معه عبارة عن كابوس لو أنها دُفِنت في القبر لما أحست بهذا الضيق الذي تشعر به مراراً وتكراراً، الجدير بالذكر أن أبي كان يوفر لنا كل ما نحتاجه مادياً، أما عن الحنان تجاهي أو تجاه أمي كان بالدرجة المئوية لما تحت الصفر، يوماً بعد يوم تزداد الهالات السوداء تحت عيني أمي الجميلتين، يوماً بعد يوم تكبر أمي هماً لا عُمراً، لم يُقدم أبي لها من العطف شيئاً، ما كانت بيدي حيلة كنت أشاهد ما يحصل أمامي بفم مغلق كباب السجن، يوماً بعد يوم وأنا أتردد بما أفكر فيه، أخيراً قررت فعلها..

عاد أبي ذلك اليوم وهو يبكي لا وبل يجهش بالبكاء، وارتمى بحضن أمي كالطفل الصغير، بعد ذلك اليوم بدأت معاملة أبي مع أمي تدخل في نقلة نوعية، بدأ يهتم بها، يعتذر لها عما مضى! أصبح شخص آخر تماماً..

آسفٌ أمي لقد تجردت من الإنسانية من أجلك، لقد أصبحت قاتلاً كي أعيد إليكِ أبي، آسفٌ أبي.. آسفٌ جداً لأن حادث السير الذي أودى بحياة زوجتك الثانية كان مُدبراً من قِبلي، آسفٌ جداً



العيد جاء

الشاعر: نسيب ذبيان

العيد جاء فيه تبتسم الحياة

العيد جاء يغْمُرُ القلب سناه

فيْه نرقى نشكُر الله بصمت

فـيه عطر الروح فواحٌ شذاه

كان عيداً رائعاً بل ماتعاً

فيـه أفـراح ورغـد ورفـاه

كانت الأفراح تسكن كل بيتٍ

كانت الأفراح تسكن في الشفاه

كان عيداً للتواصل والحنان

كان طوقاً للتراحم والنجاة

الآن قد صار خجولاً ليس فيه

غير طَقْسٍ وابتهالٍ وصلاة

عيد فطرٍ فيه تبتسم العيون

رغم ما في القلب من وجع و آه

أيها العيدُ السعيدُ عم صباحاً

عم مساءً أنت في القلب حلاه

فكرة وملخص كتاب: جدد حياتك

بقلم الأديب: حسن قنطار

عنوان الكتاب: جدد حياتك

اسم المؤلف: محمد الغزالي

دار النشر: دار النهضة. مصر. ط9. 2005

عدد الصفحات: 207

فكرة وملخص الكتاب:

بتلك اللغة الفسيحة، والمعرفة الرحبة أسهب الشيخ محمد الغزالي رحمه الله في وضع هذا الكتاب بعد قراءته لكتاب (دع القلق وابدأ الحياة) لديل كارينجي بترجمة عبد المنعم الزيادي. وقد جهد الشيخ في ردّ هذا الكتاب إلى أصوله الإسلامية على حدّ قوله في المقدمة، فخرج كتاب جدد حياتك موسوعة من القيم التي تبني الإنسان بناء كاملاً، نستطيع أن نختصرها على عجالة بالآتي:

-مقدمة وتوطئة متأهبة: صدق التطابق بين وحي التجربة ووحي السماء.

-جدد حياتك: لا مكان للتريث، ولا تعلق بناء حياتك على أمنية يلدها الغيب.

جدّد حياتك

محمد الغزالي



-عش في حدود يومك: من غير أن تتجاهل المستقبل، بل الاهتمام به حصافةٌ وعقل من غير اغتمام، والثبات والأناة والاحتيال: ضوابط منقذة عند الملمات.

-هموم وسموم: القلق أسبابه وعلاجه (دنيا ودين)، وعلمٌ أثمره العمل: التلقين عقيم من غير تطبيق، والأخير يلد الملكة والخبرة.

-لا تدع التوافه تغلبك على أمرك: قد تنجو من الأعاصير الكبيرة لكن هوامّ الأرض تسحقنا

-قضاء وقدر: شعورك بأن زمام العالم بيد الله يبعث على الطمأنينة، فاعمل بثقة وسلم.

-بالحق أنزلناه وبالحق نزل: العبادة حق (إدراك)، والإيمان حق (اتزان)، والموت حق (حصن لكل طيش).

-لا تبكِ على فائت: لا جديد تحت الشمس فاستعن بالله ولا تعجز، وابحث عن مدرسة للتطلع والمضي.

-الثمن الباهظ للقصاص: برودة أعصاب وغضب بطيء، والأمثلة والشواهد كثيرة.

-لا تنتظر الشكر من أحد: في ديننا يجب أن نعط الناس بالشكر؛ لأن العمل على إرضائهم مشوب.

-هل تستبدل مليون جنيه بما تملك: عافية، ذكاء، قدرة، حرية

-أنت نسيج وحدك: التقليد الأعمى مع إغفال قدراتك خسران، و(بدر) تشهد بأن كل واحد منا نسيج وحده، فاصنع من الليمونة الملحة شراباً حلواً: صبر ثم رضا، والشعور بالنقص دافع للكمال.

-العمل بين الأثرة والإيثار: فأنا شيئان: إيثار: (إيمان وقوة)، وأثرة: (طمع وتكبر).

-نقاء السر والعلانية: والإسلام نظام يروض النفس ويطرد الفوضى والقبح.

-بين الإيمان والإلحاد: الإيمان بالله ليس لعبة سياسية.

-روحانية الرسول: الأنبياء رجال لا يدانون في شمائلهم فهم روح البشرية.

-حاسب نفسك قبل أن تحاسب: وعلماء كتبوا الكثير في المراقبة والمحاسبة.

مع استفاضة في شواهد قرآنية ونبوية وشعرية وقصص عربية مع مقارنتها بقصص (ديل) في كتابه.



صراع المادة والروح

الكاتب: حسن الأسود

لقد وأد الإنسان الفتيات الصغار، بل إنه قبل ذلك قد قدّم زوجاته هبةً لضيفه، وبارك ابن عمه (ضمن العشيرة الواحدة) في مناسبة فأهداه عبداً من الناس، وإذا ما امتلكت قريةٌ فنونَ الصناعة فكانت تبيع أدوات الزراعة و الصناعة مقابل مخلوقات بشرية أسموها العبيد، وإذا ما مرّ الإنسان في ضيق و كان يملك عبيداً فإنه يذهب بهم إلى سوق ليستبدلهم بقمح أو غذاء أو حيوان للحلب أو للحراثة أو الحراسة.

وقد حُكم الإنسان في فترة من الزمان بواسطة قوة الذراع والرجال؛ فكانت هي الحاكمة الفاصلة، فإذا ما سبق قومٌ قوماً آخر بالصناعة فذهب ذاك القوم المتفوق بابتكاراته لتأسيس المدينة عوض القرية، فتصبح القوة بيد من يملك الصناعة، وبعد ان امتلك أهل المدينة حرفة الصناعة أحضروا يداً عاملة من الريف يخدمون و يعملون بدلاً منهم، وإذا ما امتلك الإنسان أسرار الصناعة وعمالاً ينفذون أوامره اتجه نحو الفن فرسم وخطط ونحت وصنع التماثيل والزخارف، حتى انشطرت البشرية من هناك، بين عبيد جهّال يُسخّرون لخدمة أسيادهم، وبين أسياد وجدوا من الرفاهية ما يسمح لهم بالتأمل والتفكر، فخرج على الناس الإنسان المفكر الذي دعي فيما بعد بالحكيم، فأخذ من زعيم العشيرة (الأكبر سناً أو الأقوى عوداً) مكانه، فأصبح الحكيم زعيماً على قومه، وكان الحكيم يضع ويحدد هو الأخلاق والقيم كما يراها من حيث المنطق الذي يحكمه حينها. وعندما أراد الإنسان ألا ينصاع لكلمة الحكيم فاكتشف الفلسفة، وراح يغوص في أعماقها إلى يومنا هذا. وفي الجانب الآخر من الحكمة والفلسفة والقوة والمال، كانت جبهة مقابلة لها أفكارها وفلسفتها وهي الأديان التي كانت حاكمة كما حكمت الفلسفة في مكان آخر. فظهر على الأقوام أناس يدعونهم بتحطيم الأصنام والطواطم، وأخبروهم بأن الإله يسمو فوق السماء ولا يخلقه البشر، بل هو الخالق العظيم، ومع تعدد الديانات تعددت معها طقوس العبادات وأنواع العقائد ونصوص الأخبار وأشكال الشرائع.

حتى كان لأوروبا القارة أن تخضع لفكرة أن في هذه الحياة جنة وما على الإنسان إلا العمل لإنجازها والعيش بها، فكانت الحياة قد أخذت ساعتئذ شكلاً مادياً بحتاً، وإذا ما وصلت شريعة جديدة فأخبرت بأن ما للإنسان على هذه الأرض نفع إلا أن يتعبد خالقه فيسمو بفكره وروحه عن جسده ومواده، فطغت الروح على المادة واعتزل الكثيرُ في الكهوف والأقبية يتزهدون تاركين الحياة وراء ظهورهم، فأحكموا مشاعرهم المتضاربة ورغباتهم المختلفة لقيادة البشرية، فجعلوا الروححاكمة على الحياة فما عادوا يستطيعون رؤية الحياة بشكلها بل إنها صارت في عيونهم شبحاً من دخان لا ملمس له ولا أمل يُرتجى منه ولا وجود له، ولا وجود إلا وجود الآخرة. وهذا ما كان يدعى بصراع المادة والروح، وفي الأصل فلا وجود لصراعٍ كهذا في الوجود، فإن العائلة التي قدمت زوجاتها للضيوف هي ذات العائلة التي حافظت على أطفالها وصغارها، وخافت على كبيرها والتزمت بقواعد العشيرة، فهنا أولاً أحكمت المادة وهناك في موقف آخر أحكمت الغريزة التي يحركها وجود الروح.

والرجل الذي دفن ابنته وهي حيّة تتنفس كان يرى بأن القضية عملية حسابية، مادية، تفضيلية لا أكثر، ولكنه في ذات الوقت كان يغار على قومه وعرقه ويثور من أجل الدم، فتحرّك الروح فيه مشاعره.

وهنا نرى بأن المغالطات التي جرت ماهي إلا سوء في التوازن، وما الروح والمادة إلا جسما واحداً مندمج. وأي انحراف مبالغ نحو أحدهما سبّب اختلالاً في سير البشرية والبشر.

وعندما قاست أوروبا من الدين المتصوف البعيد عن الحياة لم تصبر بل انتفضت وانحازت لتوفر للإنسان ما يحتاجه في دنياه ولكنها أبعدت عنه فكرة آخرته ففقد الإنسان الكثير من ضوابطه. وانتهت أخيراً إلى ما انتهت إليه الفلسفة السابقة، إلى كارثة عدم الاتزان.وهنا نقول بأنك لو أردت الاتزان بالعيش، فطلبت المادة بأنواعها من فنون وحرفة ومال وصحة وجسد وجمال وغيره فعليك أن تنظر إلى من هو دونك في هذه الحياة المادية، وفي المقابل كان عليك أنت تراقب من هم أغنى منك روحاً وأصفى منك سريرة فتسعى لأن ترقى نحوهم أي بالمادة انظر لمن دونك.. وفي النفس انظر لمن سبقك.

ونختم هنا بقول الشيخ الشعراوي: بأن الدنيا أهم من أن تُنسى، ولكنها أتفه من أن تكون الغاية، والله غالب في أمره و هو المستعان.

أجر الصيام

الشاعر الجزائري: عمر علواش

اذاما شئتَ أنْ تحـظى
بأجـر الصوم مـوفُورا

لِسانُكَ لا تَقُلْ أبَـــدًا
بِـــهِ لـغْواً ولا زُورا

ولا تـذهبْ بـكَ الدنيا
وراءَ الأكـلِ مَبْـهُـورا

أتَشْري كـلَّ ذا بطَـرًا
وجـارُك باتَ مقْهُـورا



اللا مكان...

الكاتبة: أريج شوكت جبور

أهرب من المكان إلى اللا مكان، يحاصرني صمت في كل زمان، أخنق الغصة تحت ستار الأحزان، أبوح بألمي علّ الوقت يمضي ويسلمني ليد الأمان، يا مرافئ الفرح البعيد: أين صرت عني؟ لم غادرت روحي منذ أزمان؟ هل طيبة القلب داء أحاسب عليه الآن؟ لم أعد أعرف من أنا؟ لم أعد كما أنا.. صدقيني لا أشتاق لنفسي القديمة؛ فانا اليوم جبارة أوجاعي، آسرة أحلامي، أنا من يقرر متى أحزن ومتى أقف ومتى أسقط لا أنت كما كان.. لكن لي عندك عتب يخنقني على طول الأيام، لماذا تقتلين اللهفة بعيون الشوق؟ لماذا تسرقين النشوة من فم الحب؟ لماذا تقتلين البراءة في قلب الطهر؟ لماذا تنقلين الروح من المكان إلى اللا مكان إلى وجع الزمان إلى بحة الأحزان إلى صمت رهيب سيطر عليّ منذ أزمان.....؟!



فنجان القهوة في منتصف الليل

الكاتبة: سارة شلبي

مرة أخرى أنجح في تحويل رأسي إلى مقبرة لأدفن فيها كُل ما هب ودب من أفكار وطموحات وآمال لغدٍ أفضل ونسماتٍ صباح مباغتَ تأتي لتجدد النشاط، تجدد الحياة تجدد أي نوع من أنواع الأمل؛ تعطي الطيور ألحاناً جديدة تعزفها على أوتارها لتوجه ألطف أنواع الأسهم إلى قلوب البشر.. لعلها تزرع القليل من الأمل أو تجدد بعض الشغف مرة أخرى.

لكن من أين لها أن تأتي هل من مدينة نعيشُ فيها ليس من حق المرء أن يحلُم بها؟ أم من شخص محفزٍ على نجاح داعمٍ لهُ يعيشُ على أرصفة شوارع أحلامنا فقط؟ مرة أخرى.. لا جواب لأي سؤال أو استفسار يطرح انتقاداً، مدحاً، ذماً، أي ردة فعل سوى ابتسامة باردة ونظرة لا تتجاوز الخمس ثواني مرفقاً بهزة رأس تعني أنت على حق دعني وشأني..

سئمنا النظر سئمنا التذمر والتكرار مللنا الحديث كل مرة في نفس السياق دون أي جديد فقط ببدايات مختلفة تماماً لا تمسُ لبعضها بصلة.. ثم.. ثم ماذا؟ متى نفعل.. نحيا.. ننجو؟

متى نفردُ أجنحتنا في سماء رافعين رؤوسنا مُهللين مُكبرين بانتصاراتنا؟ إن كنا بعمر العشرين وكُل هذا البؤس والشؤم يغزونا.. هل بعمر الخمسين أم ستين؟ إن بقينا أحياء

على العموم كتابُ فن اللامبالاة وفنجانُ قهوة مرفق بالقليل من تأمل، ومعزوفة إذا غنى القمر سيساعدك على تجاوز كل هذا، ونوم بسلام ❤ ✿



كيف لقوم كامل من النساء أن يعشقن ذات اللون؟

الكاتبة: نداء محمد الدلي

تلقيت مكالمة منها في الساعة الخامسة وسبع وثلاثين دقيقة صباحاً لتخبرني بأنَّ عليَّ لقاؤها في الساعة الخامسة وسبع وثلاثين دقيقة مساءاً

لا أعلم تفكيرها هذا الذي طالما جعلني محتاراً وغبياً أو بم تفكر.. هممت وعزمت بأمري إلى لُقياها ولكنّ المكان غريب على حافة طريق مزدحم بسيارات ومارّة حتى وأنّني لم أستطع سماع صوتها جيداً بسبب الزحمة.. غريب عقل المرأة..

قالت لي: قل لي ما تريد قوله، وأخبرتها كلَّ ما يجول برأسي، ردت دوري الآن ولكن بعد أن نجتاز هذه الزحمة.. لتأخذني لمكان هادئ جداً لتحدثني قائلةً:

لم أسمع من حديثك أي كلمة ولكن قد قلت ما عندك والآن دوري.. قاطعتها؛ كيف لي أن أتحدث ضمن ضجة، وأنتِ من اخترتِ هذا الهدوء؟

ردت: ... جميعنا نعشق ذات اللون..

لم أفهم مغزى ما قالته.. جعلت من جوها فيه شيئاً من العشق الممزوج بطعم الكبرياء تناقضت بين مكانين لأن حديثي لا يهمها، ولكن حديثها يجب أن يهمني.. عندما بدأت بالكلام لا أعلم ولكن أعتقد أني ضعت بملامح وجهها الذي لأول مرة أشعر وكأنّي أراه.. كان شعرها يتدلى تارةً ويتطاير تارةً أخرى وتحاول تهدئته بيديها.. لا أحب التفاصيل ولكن الخاتم القرمزي كان أشبه بجوهرة له الشرف بأن يكون بين أصابعها.. كانت تتحدث وبغضب ولكني لم أكن آبهاً.. هل هذه هي حقاً؟! كم أنا مغفل! ماذا فقدت؟!

أنهت حديثها هل هذا واضح؟

نعم إنه واضح كالذهب يلمع بالماء .. واضح كالنجم في السماء.. واضح كالقرمز بين أصابعك.. أشعر وكأني تهت بها من جديد، أشعر وكأن حديثها أحيا عشقها من جديد، لكن لما اخترتِ المكانين؟

قالت: أريد أن انشغل عنك بوجوه المارة؛ كي لا أغرق في تفاصيلك؛ فيزيد قلبي حباً وتولعاً، بينما أنت أريدك أن تزداد.

نعم والله.. قلبي ازداد لهفة وولعاً وحباً من جديد

هو المطلوب.

ومن حديثي الذي لم تسمعه كان آخره: احفظ هذه الملامح جيداً.. وإن حدث وقابلت امرأة أخرى فهي أيضاً تحب ذات اللون .. ستأخذك لمكان لا تهتم فيه لحديثك، بينما حديثها هو الأهم لتغرقك في تفاصيلها بهدوء قاتل؛ لأنّ عينك هي التي ستتولى الأمر.

ووقفت قائلة: ليكن اللقاء الأخير ممنوع من الصرف

ممنوع من الصرف؟

لم تجبني.. وغادرتني بكل كبرياء.

لم أفهم منها شيئاً، نظرت إليها وهي تمضي نظرة ذهول وانكسار وغباء مني، وهمست بداخلي:

حديثها حلو المذاق، استعدت وعيي لأردد:

كيف لكل النساء أن يعشقن ذات اللون؟

فيا لهف قلبي.. من يعيد اللقاء من جديد.

أنثى استثنائية

الكاتبة: تغريد حمزة

أنا مليئة في الألغاز يا سيدي، لن تحاول فهم ما يدور داخل رأسي، امرأة فوضويّة عِشقها غامض كأنك تقف في منتصف المتاهة تائهة، لا تستطيع فهم أفكارها ومتناقضة حتى في كلامها، قوية في أفعالها، انثى استثنائية لا تشبه الإناث الذي أنجبهم التاريخ، مثالية بطريقة مخيفة، فاتنة وهادئة لكنها قاسية القلب، كبريائها عنيف تقنعك بكرهها المزيف رغم عشقها المُتيم بك، وجودها في حياتك مثل غيمة بيضاء، حتى يتقلب مزاجها إلى سيئ يشتد رعدها..

انثى منفردة بذاتها، ومن مستحضرات تجميلها: الذكاء والعناد ومزاجية طبع، وإن تمردت بمدى تفكيرك بأنك سوف تؤذيها، تلدغك بأفعالها السامة، انثى ذو الحدين يرون الرجال أنفسهم بها، وإن قررت الرحيل عنك تتقن فن الغياب، تترك أثراً في ثنايا روحكَ وكأنها تعلم بأنَّ لا ولن يبعث لك القدر بامرأة مثلها..!



باب ربك



د. حمادة حامد

كم دعوةٍ لك في الأسحار باكيةٍ
تنجيك من ضررٍ يخفى ومن باسِ

الناس قد أغلقت أبوابها سحرا
وباب ربك فيهِ ملجأ الناسِ



شأنُ مَن؟

بقلم: نسرين عبدالسلام الزيادنة

على نحوٍ مخالف للكثير بالتعبير عن فجيعة تخلّي أحدهم عنهم، أخطُّ بقلمي الغويص مَقْفَر خذلاني لإنسيّ، بعد أن استهلكت وحشيّتي معه، واستنفدتُ جُلَّ نرجسيّتي على طيبته، لستُ بشيطان أو من أحفاد ماردٍ شرير، أنا إنسان جُبِلت بالتثبيط والخذلان، نُهشت روحي على أيدي الدخيلين والدانين، حتى أصبحت بلا رأفة، تحوّل اللين بغتة إلى الرعونة والقسوة، عندما داهمتُ كيانه وسلبتُ منه حريّته، جعلته سجين أفكاره في قفص جميع قضبانه تضجُّ برائحة ذكراي.

لطالما أخذني احتراقه بلهيب بَرَسي في كل مرّة أرقبه يترَقّبني بصحبة سيجارته السّفاكة على طاولة خشبية مستديرة كقرص الشمس يعلوها الجوري الملوّن بالحب كقلبه، وتستهويني أصوات طرقعة مؤخرة حذائه ببُسطةِ الأرض، وجرس فرقعة أصابعه التي تنبسط وتنقبض، تعتصر نفسها وتتعلق ببعض وتستسلم لأبسط التخيلات، وتأخذه الحيرة حتى أنّي كنت أُبصر ابتسامة محمومة تتولّد على شفتيه تشوبها هيبة بليغة، ثمَّ تتراقص يداه حول لفافته البيضاء على عكس سوادي التي انطفأت قُبيل وقت دون أيّ تيقّظ منه، وتستقرُّ عيناه على مدى بعيد استطعت من خلال ذلك أن أُحصي عدد رموشه منها مئتان وخمس شعيرات في رمشه الأعلى وثلاث وسبعين شعيرة في رمشه الأسفل عدا تلك التي سقطت للتو، وأتأمل على مهل أنفه الدقيق البارز والشفتين المضمومتين، نعم أتناقض مع ذاتي أضعف لفطرتي الرخية، ولكن سرعان ما أُعاود التصلّب وأصبح متبلّدة تمام التبلّد حتى أني أبسط العواطف لا يمكن أن تسكنني.

بعد حينٍ من انتظاره لي بلا أي جدوى لا أدري أي قوة باغتته، أدار نظره للساعة انتشل نفسه ورحل، كانت خطواته متثاقلة موسرة بالحُرقة، تراءى لي ظلّه يصرخ بأعلى صوت: أين أنتِ؟ لكنّه لم يفلح أبدًا.

فرصة العمر

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

حبيبتي لا تضيعي العمر والفرصا
إن زاد عُمْرٌ بغيـرِ الحبِّ قد نقصا

كم فـرصـةٍ جئتُ أذرو غيمَها وأنا
أرنـو إلـيـكِ بطرفٍ عنك ما نكصا

أغلقت من دونها بابَ الزّمانِ بلا
صَبْـرٍ فـعدنا علـى آثارنا قصصا

تـعانـديـنَ حـبـيـبًا من سنابلهِ
قوتُ النُّجومِ وفوق الضَّوءِ قد رقصا



يتيمة حظ 😢

الكاتبة: كنانة سليمان

عزيزي الحظ: هل تقبل الرشوة؟ !

إن كُنتَ تقبل فما الذي تريدهُ منّي !!!

ما رأيك أن نلتقي في مقهى مثلاً😕او نلتقي صدفةً في المتجر😕وأشتري لكَ بعضاً من الحلوى😁أو نلتقي دون موعدٍ في الشارع أو في الحديقة أو في الجامعة ونرتشفُ فنجان القهوة سويّةً ما رأيك إذاً 😤😕!!

أليست صدفة رائعة إن التقينا صدفةً دون سابق إنذار.. دون موعد.. دون اتصال هاتفي😊 عزيزي الحظ: هل أخبروك أنّ كل شيء بخير إلا أنا💔 !!

هل أخبروك أنّتِ فاقدة الفرحة وضحكتي عبارة عن طاقة ألم مكبوتة في الداخل تتفجّر لكي لا تؤذيني😰!

هل أخبروك أنّني أكتبُ أوجاعي والناس تسمّيه إبداع!

😭هل أخبروكَ: أنّ فراقك موجع كوجع استئصال عضو دون مخدّر💔😢 !! عزيزي الحظ: لا تطل غيابكَ عنّي فإنّي متلهّفٌ لرؤيتكَ😰😢لقد باتت حياتي أنيناً من بعدكَ.. أسرعْ خطاكَ فأنا بانتظاركَ😢💔

#Kinana_Souliman

نحن المستحيل



بقلم: شروق سلامة الشعار

المستحيلُ يولدُ من رحم ألمِ قسوةِ السّماءِ وجفافِ تشقّقِ الأرضِ ببذورِ المستقبلِ ومراقبةِ الماضي لنا من بعيد..

ويولد من أعيننا المليئة بالدموعِ المرتجفة

بحرقةِ لهيبِ الوداع..

أو حتى من أنفسِنا المترنّمة بترنيمةِ التفاؤل، ونظَرَاتِنا الآمنة المستكينة

أو من أنفاسِنا المتقطّعة بنارِ الحزن وظلم الحياة مع بسمة الأمل الدائمة اللّطيفة..

المستحيلُ يولدُ من ضعفِنا الّذي تحول فجأةً إلى قوةٍ ملتهبة؛ لينمو بين طيّات بسمتنا الهادئة المتثاقلة وبين جفنيّ عينينا وبين سطورِ ملامحنا؛ حتى ينشر بعومِ قلوبكم الشّعور بالأمان والاستقرار والصدق والإخلاص.. لتتأكدوا أن وجود تلك العينين والملامح لم يكن إلّا نفحةً من نفحات القدر لكم..

ومعجزة إلهيّة❤️



عشرة أعوام أفقدتنا حياتنا

الكاتبة: دلع ربيع الطير

كنتُ جالسة أتأمل الفوضى التي نعيشها.. أتأمل سواد العالم الذي يحيط بينا.. أتأمل الألم والخوف والجوع الذي يسيطر علينا.. أجل نحن نعيش كل هذا.. نعيش في بلد تفتقر لصوت الفرح ونستبدله بصوت الخوف والرعب.. نعيش في كل صباح منذُ عشرة أعوام على أخبار القتل والنهب والموت.. على خبر عائلة تشردت.. وعلى خبر طفل تيتم.. وعلى صرخة أمهات الشهداء.. وعلى صرخة طفل وطفلة خسروا والدهم في الحرب.. كل هذه الأخبار والصرخات نعيشها منذُ عشرة أعوام.. عشرة أعوام وقد أفقدتنا حياتنا، أفقدتنا الطفولة ولمستقبل أفقدتنا طعم الفرح.. وأعطتنا طعم الوجع والحسرة.. كل هذه الأعوام التي تمر بالذل والقهر.. وتركت لنا ذكرى في كل محافظة ومدينة، شارع مليء بالدماء، بدماء شهدائنا الطاهرين.. شارع مليء ببيوت تهدمت وتشردت عائلاتها.. تركت لنا وحشية الناس.. وحشية التجارة ببيع البشر.. وحشية بذبح وخطف البشر.. أجل كل هذا صحيح.. والأغرب أنه لا يوجد صوت يعلو ويخمد هذه الأوجاع.. لا يوجد صوت يتكلم عما نعيشه منذُ عشرة أعوام.. كل هذا ويوجد سؤال يجب الإجابة عنه هو: (إلى متى)...؟

Dalaa.AL

رباعيات عابرة

الشاعر : محمد الجوير

أصومُ كأنَّ الرُّوحَ لصوَّمِ تنتمي
فيجري نقياً في ظلالِ الصفّا دمي

و أمسكُ عما يُفسِدُ القلبَ مِنْ هوًى
و في كَبِدي وَجْدٌ يُذَوِّبُ أعظُمي

و لستُ إلى وِردِ الشَّرابِ بظامئٍ
ولكنْ إلى وِرْدٍ بِهِ سَكَني ظَمي

و بيني و بينَ الفِطْرِ إعلانُ مَغربٍ
وبيني وبينَ الوَعْدِ إعلانُ مَأْتَمي



الطريق الى الله

الكاتب: صالح المفرج

ضجيج الحياة أتعبني، رياحُ اليأس دمرت أحلامي، اللون الأسود باتَ يسكنُ أسفل عيناي، سهرة كئيبة أخرى، الكثير من أعقاب السجائر أمامي كآبة ويأس وقلةُ حيلة.. أهو شعور الوحدة أم شعور الخذلان؟ لا أدري لقد أصبحت متلبد المشاعر لا شيء يسعدني ولا شيء يبكيني، وكأن جسدي باتَ من غير روح، وكأن الروح غادرت جسدي من غير رجعة.

ذقتُ مر الحياة لوحدي، قررتُ العزلة، خطرت ببالي فكرة الذهاب من غير رجعة حاولت الانتحار، لكن فكرت كثيراً وكثيراً، وجدتُ الطريق إلى السعادة وجدتُ الطريق الى الله.. ألآ بذكر الله تطمئن القلوب، سلمت روحي لخالقها، قرأت من دواء الروح، ركعتُ وناجيته، بكيت على سجادة الصلاة، همومي زالت، وأيقنتُ أنني لله وأني إليه راجع...



صريع الهوى

الشاعر الدمشقي: هيثم أحمد المخللاتي

مالي أرى مزن النهار عصية
والشمس تحتضن الغريب لتشعله
خمسون عاماً في الشقاء قضيتها
متغربا والدمع يطرح أسئلة
في القلبِ آهات تذوب صبابةً
والنفس في أمالها متحنظله
يا قبلة في ظل محراب الهوى
صلت على أحزانه كي تقتله
أتلو شآمي و الظلام يلفها
شعرا به شهد الزمان و رتله
دقات قلبي في ربيع حقولها
طيرا يغرد في ظلال السنبلة
قلبي يرفرف لوعة بسمائها
لتظل تعشقه العيون المذهلة
من لي بعمر ينتهي برياضها
فالياسمين هناك يبدأ بسملة

فبادر لاغتنام الخير

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

ألا يا صاحِ دعْ ذكرَ الغَواني
ودعْ عنكَ الصّبابةَ والأغاني
فذا رمضانُ حلّ اليومَ ضيفاً
خفيفَ الظِّلّ يَرفلُ بالأماني
فبادِر لاغتنامِ الخيرِ تَغنم
ولا تعجزْ ودعْ عنكَ التّواني
وذا القرآنُ فاصحبه رفيقاً
و رتّــلْ آيـــهُ في كــلِّ آنِ
وقمْ في اللّيلِ أوّاباً منيباً
وبالأذكارِ صُنْ طُهرَ اللّسانِ
وبالصّدقاتِ طهّرْ فيضَ مالِ
ونقِّ النّفسَ من ضِغنِ الجنانِ
وكن للأهل والخلان نبعا
دفيق الخير فياض الحنان
ودُمتم في رياضِ السّعدِ دوماً
بـظـلٍّ وارفٍ أبــدَ الـزّمانِ

ما بعد السقوط

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

تقاوم وتنهار وبعد أن تستجمع قواك وتنهض كشروق للشمس بعد ظلام عميق تهزمك قطعة من قلبك تعاند لتبقى حزينة ذابلة.. لا أدري أهي الحياة غير عادلة أم أنَّ القدر مقسوم بهذا الشكل؟ قطعةٌ مشحونة بالعطف والحب والحنان ومعطاءة لكل ما هو جميل، ولكن كل ما يقابلها عكس ما تملك تماماً: قسوةً وعقاباً وعذاباً على ما هو غير مفسر ولا يوجد له أي مبرر..!

أصبح هذا القلب أشلاء متبعثرة تارةً يتراقص طرباً في أجمل فرحة له.. وتارةً أخرى من سعادتي مرتبطة بها منطفئة، وكأنَّ السعادة تعاند أن تنعش قلبها.. تحاول أن تسعد نفسها، أولا يحقُّ لها أن تحلم.. أولا يحقُّ لها أن تستنشق عذوبة ما تحلم به ولو بأبسط شيءٍ كالكلمة الرقيقة والخوف على حزن قلبها.. أولا تستحق أن يُسعى لها وتكون نقطة ضعف مالكها.. بل يحقُّ لي أن أحترق معها وأستجمع نفسي وأرجو وأصلي لله، وأدعو لها بسعادة تزيل ما راكمت فيها من ذبول وصحةٍ دائمة.

كذبةُ نيسانَ ✎♡

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

ليتكَ غادرتني في الواحدِ من نيسانَ كنتُ سأصدقُ أنّها قد تكونُ كذبةً، لكنتُ أوهمتُ نفسي أنكَ ستعودُ حاملاً الودَّ، ولكن لم يحدث، لقد غادرتني في العاشر من نيسان وقلت: "غادرتكَ فلا تذبلي"، وكيفَ لي أن لا أذبل وحبيبُ عيناي قد رحلَ، دموعي ذهبت من كثرةِ ذرفها وتحولت لنهر جارٍ في المنزل، سأضعُ في نفسي كذبةً والتي أسميتها بكذبةِ نيسانَ لحبكَ، سأقولُ لنفسي أنك فارقتني في الواحدِ من نيسان، وأوهم نفسي بأنّها ستكونُ مزحةً، وسأنتظرُ عودتكَ كلَّ يومٍ حتى تعود، فحياتي هي الانتظار، ومن أنتظر سواك يا ساكنَ القلبِ؟ لا تفهم مقصدي بشكل خاطئ، من قالَ لكَ إن عدتَ معتذراً سأغفرُ وأسامحك؟

عندما تأتي سأعانقكَ عناقَ المئة عام، ثمَّ سألملمُ شتاتي من بين ذراعيكَ وأرحل، من قال أنني قد أغفرُ، لا مكان لكَ بقلبي الّذي أحبكَ وأنت لم تقدر، فلا مكان لهُ بقلبٍ أحبهُ وهو قد رحلَ، كاذبٌ من قال في ديسمبر تنتهي الأحلامَ بل في أبريل تدمرُ الأحلامُ وتهدمُ، سوفَ تغفو عيوني اليومَ على أمل لقاءٍ في الغدِ، لعلَّ الكذبةَ تنتهي قبل أن أنتهي أنا، لعلَّ الوقتَ يمضي قبل أن أمضي أنا، ويا ليتني وأراكَ غداً.

Alaa ka

دُنيَاكَ



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

لَا شَيءَ يَبقَى غيرُ وجْهِ اللّه
فَلْيُقصِرِ المُتَكَبِّرُ المُتَبَاهي
مَا العِزُّ إلَّا بالتُّقَى، مَاالعـــ
ـزُّ كَانَ بِثَروَةٍ أوْ مَعْشَرٍ أوْ جَاه
يَا هَالِكًا يَمْضِي وَيَترُكُ خَلْفَهُ
مَــا يَقْتَنِيه لِعَابِثٍ أوْ لَاه
دُنْيَاكَ لَمْ تَعدِلْ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
فَاعْجَبْ لِمَغْرُورٍ بِهَا تَيَّاه
كَمْ آمرٍ نَاهٍ تَبَدّلَ حَالَهُ
فيهَا فَمَا هُوَ آمرٌ أَوْ نَاه
فَاحذَرْ زَخَارِفَهَا وَلَا تُخْدَعْ بِهَا
كَمْ مِن مَصَائب خَلْفَهَا وَدَوَاه
وَاعْمَلْ لِيَومٍ لَيْسَ يَنتَفِعُ الفَتَى
فِيه بِعُذْرٍ فِي المَعَاذِرِ وَاه
وَلَسَوْفَ تَلْحَقُ بِالذِينَ تَقَدَّمُوا
فَانْظُرْ إلَى الأَقْرَانِ وَالأَشْبَاه
إنَّ اكْتِمَالَ الشَّيءِ بَدْءُ خِتَامِه
كُلُّ اكْتِمَالٍ فَهْوَ رَهْنُ تَنَاه
إنْ صَحَّ عَقْلُ المَرْءِ أَيْقَنَ أنَّهُ
لَمْ يَنْجُ غيرُ العَابِدِ الأَوَّاه

الظلم

بقلم: نرجس عمران

على أعتاب الجرح
تركت وطني نازفاً
عمرانه والحضارة
أيها الغارق في الاستبداد
سترى كيف تلد الأمجاد
مجداً لا سيجارة
تلد تاريخاً
يتأبط ذراع الذاكرة
لا ذكراً يترنح على أهواء النسيان
شأنه شأن ضبابة الدخان
لا تلبث أن تتلاشى بلا بصمة خلود
نحن نغوص في بطون الخرائط
وتبتلعنا شهوات الحدود
ظلم ليس على وجه حق هو
ظلم.. لكن ليس يدوم
أن يسلب لقمة أو رشفة
فكيف يسلب عنوان؟
ليس للظالم مهما تمادى
أن يغسل عاراً من حرمان
أن يمحو وحشية طغيان
ليس للظلم مرساة ترسو
لذاك نراه في كل مكان
لكن الظالم قطعاً يرتكب حماقات
تعود عليه في كل الأزمان
بِركام من ندم
وهول خسارة من أحلام
وسيعود الحق منتصراً
إنها سنة الحروب.

سبحان من كونك!



الكاتبة : إيمان العبد

دعني أكتب في بُن عينيك روايتي، أكتبُ سطوراً، أكتبُ حروفاً، أحفرُ اسمك على الطرقات وأوراق الشجر، دعني أخبرُ عنك العالمين والعصافير وحباتِ المطر، دعني أضيعُ فيك لكي أجدُ ذاتي، أجدُ ما أضعته في متاهاتِ الدهر، دعني فقط أكتب جملاً تراكيباً وفي الكتابة عنك طال السهر وشاركني القمر والنجوم وكوكب زحل، كالملاك أنت أضاء لي دربي، أضاء لي عالمي، أضاء لي ما أظلمه البشر، دعني أضيع في وصفك وأسبح الله الذي زين وجهك باللحى، وجملك وكمل أوصافك بمختلف أنواع السحر، دعني أغرق في تفاصيلك، وأنتشي من إعجاز الرحمن في خلقك وتصويرك، بأفضل التعابير والصور، دعني فقط يا وحيد قلبي دعني فأنا أعشق الحروف التي ستسطر لك ما لا يخطر ببالك ولا ببال البشر.



قيد جهل ودواء

الكاتبة: إنعام الحموي

ما لك يا صديقي ؟!

أوجهك هذا أم وجه دمع السماء..

سأقول لك ولكن لا تلمني لأن كلمات تعصر السماء لا أقول لك سماء دنيانا بل سماء قلبك المرتاح..

قل لي فسمائي وسماؤك سواء.. أتعلم يا صديقي إن أصعب ما أمر به الآن.. زجاجة وأنا فيها وعليها غطاء.. الزجاجة سجنٌ مرير يدور كأنه الأيام، وغطاؤه محكمٌ كأنه الأوتاد وروحي فيها معلقة في مشنقة بلا ارتياح.. فلا الزجاجة تنكسر فأرتاح.. ولا القيد المرير ينفصل فينزاح.. ولا روحي تنزاح عن جسدي فيرتاح.. فأفتش عن أزيز الزجاجة فصوته كأزيز المرجل فلا أرتاح

عذابٌ فوق عذاب ولو قلت بلاء لانفك وطار

أترى من مخرج ؟! أو فتحة أو أزيز أمل رواح؟!

نعم يا يا صديقي أنت في أمان وأنا بت خائفاً مرتاباً.. كيف؟! أقول لك: سمٌ مريرٌ! وتقول لي: أنا المرتاح.. أوَ تقلب الأمور..

أما نظرت قوله تعالى أم غشّاك البلاء:

{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (سورة البقرة: 214)

أعرفت لِمَا تزلزل يا صديقي، أما حلها فهنا..

{وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} (سورة الطلاق: 2-3)

{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (سورة الأعراف: 96)

أوصيك بالدعاء، وسأدعو لك ربي فلا تخف، ولا تنسني من الدعاء، فإن الله يحبك..



حداد الأربعين...



الدكتور: علي المنصري – اليمن

في خضم العلاقات العاطفية لابد من كل عشاق أن يعيش حالة فريدة مأساوية معظم أوقاته يحكي فيها مع نفسه إن لم يك جل وقته.. يعيد تفاصيل حياته نقطة نقطة.. يسترجع شريط ذاكرته لقطة لقطة.. يحوم حول أساه الذي جلبه لنفسه من اللاشعور.. يستهلك طاقته السالبية في اصطناع أفكار وقصص لعودته كما كان مع محبوبه يعيشون بسلام وحب.. قد يخطر في باله أشياء لا يتمنَى أحد أن تُذكر أو تحصل في حياته.. كأنْ يحصل له أزمة قلبية في مكان تواجد معشوقه الفريد، وحين يسقط على الأرض يلتفت لمحبوبه وكأنه يقول له: لا أطيق فراقك فانظر ماذا فعل بُعدك عني، وترافق التفاتته ابتسامة عريضة تترجم لمحبوبه كلمات لو استطاع أن ينطقها في وضعه ذاك لصُعق كل الحضور..

مع سقوطه البطيء تسطع الابتسامة صوب محبوبه لتقول له: لا تقلق عليّ إن عدتُ سأظل أحبك ما حييت، وإن لم يك ذلك ومتُّ فلا تحزن، ستقبى الحب العظيم الذي أسعدني وملكني الكون في كفك حين لمستها.. تابع حياتك وكن سعيداً لأجلك ولا تبكني.. إن مت سأذكرك عند ربي بأن سعادة حياتي جسّدها فيك، سأرجوه أن يجعلك سعيداً، ولا يُذوِّق قلبك مر الألم..

إن مت يا عزيزي فلا تخف سأظل أحبك، فالعشاق متفردون حتى بموتهم، فالحب لا يموت معهم، ستظل أرواحهم تسبح في أنهار الحب، رئتاهم تستنشق العشق، أعينهم لا تنظر إلا لعشيقها، آذانهم لا تسمع سوى صوت محبوبها العذب، وخطاهم لا تعرف طريقاً لغير الحب..

وليس هناك أصدق من كلمات مجنون ليلى حين قال

لَو سيلَ أَهلُ الهَوى مِن بَعدِ مَوتِهِمُ
هَل فُرِّجَت عَنكُمُ مُذ مِتُّمُ الكُرَبُ

لَقالَ صادِقُهُم أَن قَد بَلى جَسَدي
لَكِنَّ نارَ الهَوى في القَلبِ تَلتَهِبُ

جَفَّت مَدامِعُ عَينِ الجِسمِ حينَ بَكى
وَإِنَّ بِالدَمعِ عَينَ الروحِ تَنسَكِبُ

إذا سأظل أحبك.. كهذا يرددها المفارق ..

وقد يختلق قلبه ألف قصة وقصة يخبره بها بأحداث تدور، تخلع عنه ثياب الحداد السوداء، ويعود نبض قلبه إليه بمحبوبه ..

لا تستغرب من ذلك فالعاشق لا يعرف المستحيل في الحب يظل قلبه يدور في دائرة أفكار ليس لأحد عادي أن يصل إليها.. فالقلب إذا أصابه العطش لا يرويه إلا نبضه.. ولقد لخصت كلمات لأدهم شرقاوي عن عطش القلب في كتابه نبض:

"بي عطشٌ لا يرويه إلا أنتِ، أنتِ ماء قلبي، والقلوب لا تعرف التيمم يا نبض، إما أن ترتوي بمن تحب، أو تعطش حتى تجف".

إنها الأربعون التي عاش المفارق كل لحظة منها في بؤس ويأس فضيع من هذه الحياة، وسيستمر هذا الشعور القاسي إلى أجل غير مسمى..

كل مفارق عليه أن يعيش حياة حداد مشاعري، يعيش فيها مع أغانيه مع قصائد الحب والفراق، مع الموسيقى الهادئة، وسكون الليل، أرق شديد، قيود لا تكاد تنفك عنه، يساهر النجوم محدثاً إياها عن ذكريات لم يعشها لوحده.. يعيش وحيداً مع نفسه ورائحة الكتب ومذاق القهوة والشاي، يستذكر كل لحظة عاشها عاشقاً ولا يستطيع النسيان، فهو لا يعلم بأن "للنسيان مفكرة تذكرك في كل تاريخ بما عليك نسيانه" كما قالت أحلام مستغانمي في شهيا كفراق.

فلا هو يستطع النسيان ولا ذاكرته تمنعه من استرجاع لحظات العشق مع معشوقه، فدائماً الذاكرة تخون كل مفارق ..

إن العاشق ينسى أن الحب لا يعيش بغير الإحساس الدائم باحتمالية الفقدان.. وحين يسمع حسيس الفراق يتذكر ذلك..

لكن القطار قد فاته.. وكل ما عليه أن ينتظر قطاراً آخر يسافر فيه إلى عالم آخر..

عقدة النهاية السّعيدة

الكاتبة: جنا علي مصطفى

في ظلّ كل ما تعانيه البلاد من أزمات وغلاء أسعار تمنع أبناء العشرينات من عُمرهم من ممارسة الأنشطة والتجارب التي هي أقل حقوق أي عشريني في أي مكان آخر في العالم، بقي المنفذ الوحيد لهم _ و هم داخل بيوتهم _ متابعة المسلسلات والأفلام التي كَثُرت في وقتنا هذا، فترى الشاب أمام شاشة هاتفه يبحث بين المواقع المتعددة هُنا وهناك عن المسلسلات التي خرجت من إطار زمني محدد وأتيحت بين أيدينا على تنوعها.

وفي حين أن المنتجين هُنا مقتنعين أن الأكشن الواقعي لم يعد كافياً لهذا الجيل، تحولت جميع الأعمال الدراميّة إليه. فنرى عشرات الأعمال الدّراميّة عن جرائم القتل والعصابات وتجار المخدرات والأعضاء البشرية. ظانين أن "التريندات" تزداد بازدياد عدد القتلى في المشهد الواحد. ولا خلاف على ذلك فقد باتت مشاهد الذبح لا تُثير اعتراضنا، كما نعترض على مشهد قُبلة.

وفي حين أنّني لا أملك سُلطة ولا جرأة للطلب من المنتجين صنع دراما تُخلصنا من المعاناة اليوميّة، بأحداثٍ دافئة مليئة بالحبّ لا غير، تنقلنا من سواد العالم من حولنا إلى ساحة ورديّة خياليّة خالية من معالم العنف؛ فإني أملك رغبة تدفعني للطلب وبفم مملوء بالفراشات، أنني وأبناء جيلي نودُّ نهايات عادلة وجميلة كما اعتدنا بقصص أمهاتنا، ينتصر بها المظلوم لا الظّالم، وتتزوج الأميرة من اختارهُ قلبها لا الظّروف حولها.

فقد أقررنا واعترفنا أنّه لا نهاية سعيدة في الحياة ولا هناء بالعيش لنا، آملين أن تؤخذ مطالبنا بعين الرّعاية والاهتمام.



روح مبعثرة

الكاتبة: إسراء محمد توفيق نويلاتي

يمكنني النظر إلي عبر مرآة الزمن، أرى عجوزاً ذات ملامح حادة لم تعجز ولكن روحها انطفأت كلياً، هناك عجز بين عينيَّ يجعلني لا أستطيع تأملي، هو نفس العجز الذي أكابده الآن بين يديك الباردة، يديك التي لطالما جذبتني عروقها واتكأت على وجنتي لأقبل باطنها، يمكنك تمرير أصابعك بعد سنوات لتلاحظ تجمد خديّ، ستلاحظ حينها شحوب قدّي الوردي ليصبح باهتاً كحال عينيٍّ التي انطفأ شغفها..

كيف يمكنني شرح ما يحصل!! وحتى طاقة بوحي إليك قد همدت حد الانطفاء، كيف يمكنني استرداد بريقي الذي أتوق شوقاً إليه..؟!

كيف يمكنني الاستمرار في حضن يضيق على صدري!

ألم يئن لقلبي أن يستريح في كنف قادر على احتوائي، تحت جناح آمن يسع كل خوفي!

ألم يحن لبعثرتي أن تُلَمَّ في قلب يخاف فقداني!

تسلل من بين الستائر

بقلم: غدي إدريس

جاء طيفاً في الصباح تسلل من بين الستائر
همس بصوت خافت أين وعد الأمس
لم يأتِ حتى رحل وغادر
أكان لون أزاله ماء المطر
أم وميض برق ورعد يزمجر
هذه أرجوحتك تتدلى وتنحدر
وتلك رسومك على الشجر
لم تكبري أنت لكن الزمن أراد لي الكبر
لا زلتِ طفلتي المجنونة تركض بتهور
مر الزمن من هنا ونسيك في المعبر
هلمي فقد فاتك قطار العمر
رتبي شعرك واجدلي الضفائر
فقد آن للشمس أن تشرق ويكتب عنك القدر.

لأحميكنَّ من الذئاب

الكاتب: رامي أبو السعود

خرجت من المنزل تتقافز تهفو للقائه لقد أصبح أيقونة السعادة في حياتها، ما إن رآها حتى أشرق محياه بابتسامة عذبة انحنى بطريقة مسرحية يحييها..

قالت خجلى: لم أرَ مثلك في إحساسك المرهف؟؟!

رد عليها باسماً: هكذا تُعامل الزهور، لو رأيتيني في معملي، ورأيتِ أسلوبي لاختلف رأيك، ملأت عيناها بوسامته وهي تقول: لن يتغير رأيي فقط خذني إلى معملك وسترى، لكنه رفض كالعادة كلما طلبت ذلك، تنقلا كالفراشات وسط أجواء من الحب الغامر، ودعته على أمل اللقاء القريب، حالمة باليوم الذى تزف إليه، في اللقاء التالي، وبعد قضاء وقت لطيف معاً، فوجئت به على غير العادة يدعوها إلى زيارة معمله، فوافقت على الفور في سعادة غامرة.

ها هي سترى فارسها أثناء عمله، سترى الجانب الآخر من شخصيته أثناء العمل، لكنها مع أول خطوة بالمعمل صدمت، ومادت بها الأرض مفارقة الوعي، بعد سويعات أفاقت لتجد نفسها مقيدة بأقفال إلكترونية إلى مقعد دامٍ حولها..

منضدة تراصت عليها بعض الأوعية الحاملة لسوائل كيمائية غريبة، وحوض به سائل استقرت به عظام وجماجم بشرية، حاولت التخلص من قيودها عشرات المرات لكنها فشلت فجأة تحرك بها المقعد إلى الأمام؛ لتجد نفسها وجهاً لوجه معه، أرادت أن تصرخ في وجهه لكن الكمامة على فمها منعتها، اختفت وسامته ورومانسيته، إنها تراه الآن أشر من وحوش الغابة، نظر إليها بعيون ميتة وقال:

ما رأيك في معملي المتواضع؟

نزع عنها كمامتها فصرخت في وجهه، من أنت؟

ما هذا الجنون الذي تفعله؟

سأجيبك لو سألتِ السؤال الصحيح، لكن أغلبكن لا تسأله حتى يتم التطهير..

هي: عن أ] تطهير تتحدث يا معتوه؟

لم يلتفت إليها بل ظل يعبث بلوحة أزرار، ففوجئت بنفسها ترتفع إلى حوض العظام في وضع مقلوب، قبل أن تصل إليه صرخت: لماذا تقتلنا أيها المجنون؟

شردت نظرته إلى اللا شيء، سبح بخياله في مشهد به أول فتاة عرفها، أمضى معها أسعد لحظات حياته الدراسية، لكنه فوجئ بها مع أحد الشباب العابث، تمنحه ما لا يستحقه إلا زوجها، اهتزت الصورة في خياله كصفحة ماء انتزعه صراخها من ذكرياته المؤلمة، وهي تسأله: لماذا تقتلنا؟

هذا هو السؤال الصحيح، أقتلكم لأحميكم من الذئاب..!



إليك

الكاتبة: رؤى ارحيم

يا ذا الوجه الملائكي.. يا صاحب الملامح المقدسة.. يا ذا الجلالة والوقار..

يا أولى أفراحي، وآخر أتراحي..

يا شروقي وغروبي.. يا نافذة قلبي إلى عالمي.. يا رائد فضائي وكوني..

يا نجم مجرتي وكوكبي، يا قمر ليلي وليلاتي، يا حبيب ضحكتي وضحكاتي

يا صاحبي وكل صحبتي، يا طفلي وكل أطفالي، يا وريدي وجميع أوردتي..

يا قلب قَلبي.. يا مجد مجدي..

يا ريحان قَلبي.. يا معذب فؤادي ومعذبي..

❤ميلادكَ بدايتي❤

✍ الكاتبة: نغم عيد العلي ❤

لا أعلم ما الذي يجدي نفعاً معي اليوم لأقدّمه لك، هل القمر وحده يكفيك، أم أضع معه باقة من النجوم لتليق بك أكثر؟! أو لا، لأفتّش عن شيءٍ يفي بورديّة هذا اليوم!

للأمانةِ أمرٌ صعب

وهل هناك شيء في الدنيا يعادل سقوط ملاك إلى الأرض، لأحظى به أنا وأكون أسعد العالمين بعطايا الرّحمن؟!

قبلك لم تعنيني التواريخ، ومعك أصبح تاريخ ميلادك هو بداية الحياة والسعادة وكلّ الحكاية.

لا أعلم بماذا عليّ مناداتك!

هل أقول لكَ قمري، أم نجمتي وسمائي؟

أو ربّما سكينتي ونبضي وسرّ ابتساماتي، أو لعلّي أسمّيك حبيبي لأعبّر لك عن أنَّ شعوري كلّه لك فقط، وإن أردتُ البوح أكثر ناديتك يا أنا.

ولكني لا أريد التقليد

فكلّ تلك الأسماء غدَت معروفة، وأنت لا يليق بك إلّا كلّ فريد.

ألستَ معجزة قلبي؟!

كيف لي ألا أستثنيك عن العالمين، وأضعك في مكان لا يصل إليه أحد سواك ولن يصل.

أتعرف أردت تسميتك وطني، لأني لا أشعر بالانتماء لغيرك

لكنّي قررت نهايةً مناداتك "مجرّتي"

أتعلم جميلي ؟!

لم يكن الحبّ قبلك بالنسبة لي سوى خيال، وكأنّي أرسم في الظلّ شخصيات لأحد أفلام هوليود، ولكنّي معك تركت كلّ الأحلام، وعانقتُ الواقع؛ وهل هناك أعظم من هكذا واقع يُعاش؟!

يوم ميلادك ليس بيومٍ عاديٍّ أبداً!

أريد أن أقضيه مع عينيك، وابتسامة ثغرك.

أريد للسعادة أن تعانق قلبينا معاً؛ أن نشاهد طفلنا البكر "العشق" يكبر أمامنا لنكون أسعد عائلة على وجه هذا الكوكب.

منذ أول مرّة رأيتكَ فيها التفتَ إليك القلب وغادرني، لقد مسّه الحنين لموطنه يا مجرّتي غادرتك ولكنّك لم تغادرني، اتّخذتَ من عقلي وروحي مَسكناً لك، وتربّعت ملكاً وسيداً على المكان.

وحمداً لله أنّك فعلتَ

فلا شيء في الدّنيا يضاهي سعادتي اليوم معكَ!

لم يعد أيّ شيء في الكون يدهشني، وكأنّي غضضتُ الطرف عن كلّ شيءٍ سواك.

ولكن لتعلم، في قلبي كلّ الضحكات التي ضحكناها معاً، وفي مهجتي كلّ طريق مضيناه معاً ليصبح فيما بعد مكاني المفضّل، حتى تلك الشجرة أقبّلها كلّ مرّة لأنّها لامسَت يديك.

لا أمتلك الجرأة أمام عينيك لأخبرك بأنّي أحبك؛ ولكنّي اليوم في ميلادك هذا سأقف أمامهما كمن يؤدّي القسَم، وأبوح لكَ بكلِّ الكلام الذي جففته مع ورود حبّنا، ليصبح أجمل كلّ يوم.

دعني أطيل النظر إليكَ اليوم؛ لأحفظ تفاصيلك مجدداً، فأنا أشعر بكلّ مرّة ألتقيك فيها وكأنّها المرّة الأولى، كما قالت سيّدة الصباح فيروز "أنا كل ما بشوفك كأني بشوفك لأول مرة حبيبي"

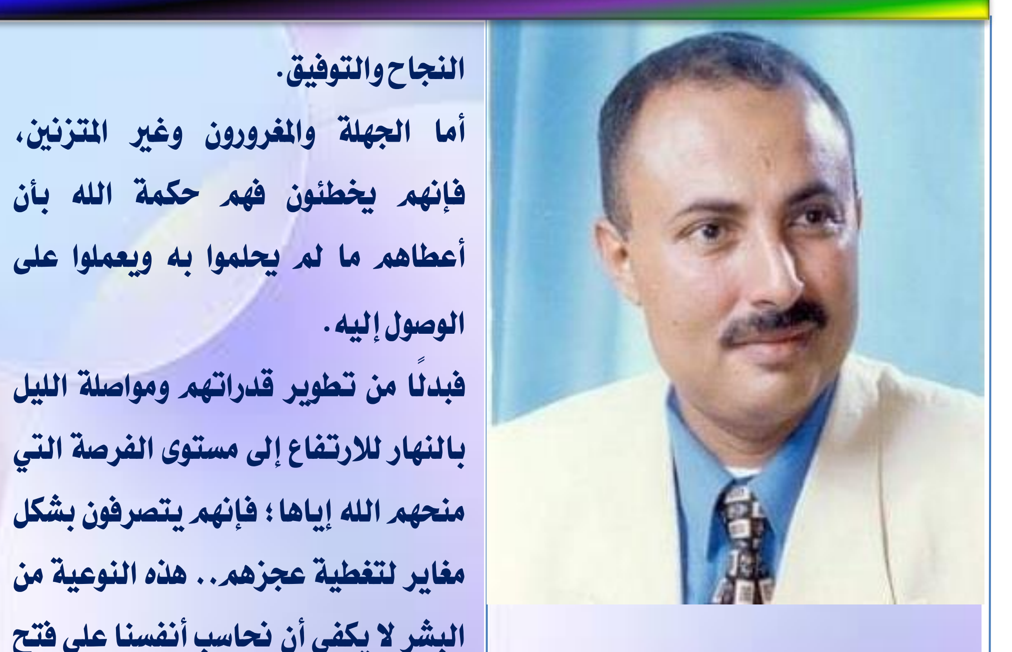
ولتسمح لي بأن أخبئ قلبي بين يديك الدافئتين، ليستمدّ الأمان منهما، لطالما أنّي كلّما أمسكتُ يديك، شعرتُ بأنّك تحاوطني بشيءٍ من الطمأنينة كراحةِ المؤمن بعد صلاةٍ خاشعة.!

يبدو أنه ليس ميلادك فقط

إنه ميلادي أيضاً، ألم أقل لك يا مجرتي: كلّ توقيتٍ قبلك فارغ، وكلّ مكانٍ قبل ضحكتك لا قيمة له.



عطايا الحياة



✍ بقلم: بكيل معمر الشميري

بعض الناس قد تمنحه الحياة أكثر مما يستحق، وقد تعطيه غير ما كان يتوقع تحقيقه أو الوصول إليه، أو ما لم يكن مهيأ للحصول أو الفوز به، العقلاء من هؤلاء يشكرون الله على ما أعطاهم، ويسعون إلى العمل على ترجمة هذا الشكر بكل قوة وإخلاص وتفانٍ، فيمنحهم الله المزيد من النجاح والتوفيق.

أما الجهلة والمغرورون وغير المتزنين، فإنهم يخطئون فهم حكمة الله بأن أعطاهم ما لم يحلموا به ويعملوا على الوصول إليه.

فبدلًا من تطوير قدراتهم ومواصلة الليل بالنهار للارتفاع إلى مستوى الفرصة التي منحهم الله إياها؛ فإنهم يتصرفون بشكل مغاير لتغطية عجزهم.. هذه النوعية من البشر لا يكفي أن نحاسب أنفسنا على فتح الأبواب المغلقة أمامها، بل علينا أن نضعها في حجمها الطبيعي؛ فإن هي لم ترتدع، فإن استئصالها يصبح مسؤولية أخلاقية وقانونية؛ فالسكوت على الخطأ والخطائين يطمعهم فينا، ويدفعهم إلى استمرار اللعبة والمضي فيها إلى النهاية.

سرابُ اللقاءِ!

الكاتبة: ندى الحسنية

هذه المرة لم أكن كطفلة صغيرة، بل كنت كعجوزٍ مرمية بزاوية بيتها العتيق، مخلوعة من ذاكرة أولادها، متمسكة بحبال مرضها..

كنت كشجرة خريف اصفرت أيامها، وتساقطت ساعات سعادتها، ورغم ذلك ما زالت جذوري متشبثة بحبات التراب تمتص ما بقي..

ألهذه الدرجة ينهكنا العمر ويسرق منا لحظات فرحنا..!

أتوسل إليك توقف لا أريد زماناً يسجل.

أريد تاريخاً عظيماً يقفل بكلام جميل

❤Nada❤

✿ My wraiting with my pen✿

✌👍✌👍

الندمِ

الكاتب: كريم مفرج

أكتبتْ هذه الأقدار لنا أم علينا؟

ما علينا..

فقد خُطّت بحبرٍ لا تمحيه سنينٌ أو كحول

من كان يكبرُ بالحُبِّ؛ شاخ

ومِنْ عِشْقِ أجسادٍ بنيتْ قرارات

لا للعاطفة لها صلة ولا للعقل

أمَّ الوقت الأبيض

مريضُ لحظة

كثملٍ نسي ساعة يده وخرج عن حدود الزمان

كي يحتفظ ولو لمرّة بذكرة حمراء

كزهرة ربيع لم تُقطفُ بعد

وصراعات الجسدِ الواحدِ حَفَرَ أنفاقاً في العصب

وأوضحتْ آفاقاً في الجسد

بخطوطٍ مستقيمةٍ ووشمٍ يغطّيها

وساعدٌ أعزل لا يجرؤ على قول الرفض

أمام شفرات الندم

أقولُ.. أكتبتْ لنا أم علينا هكذا أقدار؟

أبناءِ العشرِ سنوات من الأزمات

الكاتبة: غزل يونس سليمان❤

وقفتُ على ناصية الحلم أستغيث.
عددتُ نفسي أرضاً قاحلةً لم تشرب الماء منذُ أعوام، بل أنا أُشبه ذاك الشخص الذي أفنى حياته بالفقر والتعتير.. تشبثتُ بالرمق الأخير، وعدتُ أرسم وأُخطط لمُستقبل سعيد.
في بلدي أصبحت الأحلام شيئاً قاسيَ التعبير.
في بلدي عدد الأموات أكثر من الأحياء.
نحنُ أبناءِ العشرِ سنوات من الأزمات.
نحنُ شعبٌ عانى الحرمان.. هُجرنّا، تشردنا، ذُبحنا، حُبسنا، دُفنّا عظاماً تحت رُكامِ البيت الذي لطالما كان الأمان.. نعم نحنُ شعبٌ عاشَ وتعايشَ مع المأساة.. ونحنُ شعبٌ ناضلَ وقاومَ وقدمَ الشُهداء.. كُنا وسنبقى أقسى من قسوة الأزمات.. وفي نهاية الكلام
نحنُ شعبٌ أبى الاستسلام.
نحنُ شعب الموت من أجل الكرامة، ومن أجل سوريا أم الطيبين والشهداء.

سيِّدُ الغَرام

بقلم: سِدْرَة ♡♡

كانَ سيدَ التَّلاعبِ بالكلمات
كانت الحروفُ جيشهُ الأعظم
والصّياغةُ سلاحهُ الأقوى لاحتلالِ قلبي
كنتُ مدعوَّته على طاولةِ الرِّياء..
يجلسُ مُقابلاً يحيكُ باِسم الحبِّ ألاعيبه
ينسجُ الهوى من خيوطِ الزّور..
وبيدينِ تلطختا بالكذب، كانَ يعزف ألحان قتلي
مراعياً حفاظه على قناع النّبالة
وبين سوادِ كذبه وبياض الجوى
كنتُ أرقصُ رقصتي الرمادية على تلك الألحان..
كم كانَ مُتقناً ليحيل قلبي جنداً له في سطوِ على روحي
كم كان جميلاً سطوهُ..
كان كلُّ شيءٍ فيه يأخذُ منحىً مختلفاً
لذا كان يبدو الكذب منه طاهراً
كان للبُّن في عينيه مفعولٌ آخر
كانت عيناه خمراً
وفي سبيلهما كنتُ قادرةً على المعصية
كان بحراً؛ لذا كان من السهل أن أصبح من هواة الغرق
كان الغرقُ في سبيله يبدو نجاة
وكانَ الأمانُ الكاذبُ في صوته يدعو للغرق
كان قادراً على جعلي أرفضُ الجنة رغبةً بجحيمه
وما كان مني إلا الانصياع لرغبة قلبي الذي بات تحت سطوته وحكمه..

سارِقَةُ العقول

بقلم: محمد طارق أمين الفرا

-يا ذا العينانِ الساحرتان
أيمكن أن تتقي بالقلوبِ خيراً وتتوقفين؟
-تظهرين بأبهى الأشكال وتسرقين من العقولِ ماطابَ لكِ فَبِئس ما تفعلين !
-ظهرتي واكتسبتي زاويةً من عقلي ولم تكتفِ، حتى أصبحتِ قطعةً من قلبي فكيفَ تفعلين؟
-في ديني تقطعُ يدُ السارق
فكيفَ أقطعُ العيونَ التي بها تسرقين؟!



يوم شيعت الجنازة

الكاتبة: فريال فيصل أرناؤوط

شُيعَت الجنازة في الخامس من نوفمبر السّاعة الثانية عشر بعد منتصف الليل، كان أكثر أيام السنة برودة

هكذا يقال إلا أنني حقاً لم أشعر بالبرد أبداً كان داخلي يشتعل ناراً كنت أحترق وأنا أقوم بالمراسيم، شعرت لوهلة أنّ أي شيء سألمسه سيشتعل وتشبّ النيران في أنحاء غرفتي، هنا تماما بجانب دفتر مذكراتي القديم دفنته حيّ يرزق، ها هو هنا لازلت أسمع أنينه كلّما أفتح ذاك الدفتر المشؤوم أسمع صوت صراخه، وكأنّ الندم أكله، وكأنه لازال حياً يعاني، رغبت أن أطعنه عدة مرات متتالية لعلّي أفرغ غضبي منه، رغبت أن أقوم برميه بعيداً عني وعن كل ما يخصني، رغبت أن أقطعه قطعاً صغيرة ثم أتخلص منه، وتوصلت إلى أن أدفنه حيّاً، وأترك الندم والأسف يأكلانه شيئاً فشيئاً، أصعب ما قد يمر في حياة أي شخص أن يأكله الندم والأسف أن يتآكل وينتهي ويتعفن من الداخل، كرهت نفسي كرهته جداً، تمنيت لو لم أكن موجودة، تمنيت لو لم أكن ذلك اليوم لو لم أفتح قلبي للحب. هذا ما فعله قاتلي بي، أما عن القتيل الذي لايزال يئنّ في أرجاء غرفتي إنّه قلبي أنا القاتل والمقتول في هذه القصة

أنا القتيل والقاتل.. أنا البريء هنا

أنا الذي ينتقم من نفسه كي لا يؤذي أحداً.

دُهمَة قَلب

الكاتبة: ميسم علاء الدين نجم

جَالِسَة أتَرَقَّبُ عُمْرِي المَشْؤُوم

وسَمَاءُ لَيْلِي خَالِيةُ النُّجُوم

وكَلِمَاتِي عَتِيقَةٌ عَلَى العُمُومْ

وأَحْرُفِي مُمْتَلِئَةٌ بِالهُمُوم

طُعِنَ قَلْبِي بِسَهْمٍ مَسْمُوم

مِنْ أُنَاسٍ قُرْبِهِمْ مَغْرُوم

كبَيْنِي وبَيْنَهُمْ ذِمَام

وتَنَكَّرُوا بِأَنْ هُنَاكَ الْتِزَام

وكُلّ يَوْمٍ يَأتِي أَرَى النَّدَم

يُنْشَئ فِي مُهْجَتِي الأَلَمْ

عَلَى أَمْرٍ أَضْحَى عَدَم

وغَدا فِي قَلْبِي سَقَم

حَزِيْنَةٌ رُوحِي وتَعِيسَة

ويَمكُن مُنَادَاتها بِاليَائِسَة

يَالَهَا مِنْ مُهْجَةٍ عَاجِزَة

مُكَبّلَة بِأفْكَارِهَا البَائِسَة

شَاخَتْ حُرُوفُهَا النَاعِسَة

كَأنّ فِي جَوفِهَا اليَابِسَة.

شُرُود..

الكاتبة: وفاء أحمد درويش

مُكتظّاً بين أفكاري

سارحا في خيالي أكثر منّي

أسمعُ اسمك يتردّدُ اكثر من نبضاتِ قلبي

فينبعثُ صَداها في كلّ أرجائي مُراقصاً فؤادي.. يالَإزدحامك! كازدحام خلق الرّحمن اثناءَ طوفانِهم حولَ الكعبَة

يَطوفُ طيفُكَ حولِي.. وأطوفُ حوله

وتطوف أرواحنا حول ميار الحبّ

تلك الهَالَة التي سأحيك مِن نورها قصّتنا الجديد .. وأطرّزها بحُبِّي وأُحسن حلّتهَا، لتَليق بمقامِ قلبك.

لا شيء معقولٌ في هذه القصّة، مِن رَحم الجنون سأولد لنا عالماً أكتبُ قيد ولادَته في مدينةِ اللا وعي التي أنشأتها لأكون أوّل مُستَعمرة فيها وبساحاتها وأزقتها، وأَحكمُها بما بكلّ أُوتيتُ من حبٍ وهوى . أهواك وكلّي أمل ..

لماذا هي؟

بقلم: وائل

–لماذا هي؟

–لأنها تشبهُ إسنادَ رأسك على نافذةِ سيارة

في طريقٍ طويلٍ بإحدى ليالي ديسمبر الباردة

ترتشفُ النبيذَ بينما الأمطارُ تنهمرُ خارجا

تستمعُ إلى موسيقاكَ المفضلة

إنَّها بهذا العمقِ تماماً

يوماً ما.. ♡



جنون

الكاتب: حازم يحيى أبو خير

صادفتُ مجنوناً.. كانَ مظهرُهُ يُوحي بأنّه تجاوزَ العقدَ الثالث ولكنَّ العُمر بالنسبةِ لأمثالهِ لا يمكنُ تحديدُه بشكلٍ دقيق.

كانَ يبتسمُ بشكلٍ متواصل، فتظهرُ أسنانُه الباهتةُ ويَسيلُ لعابُه اللزجُ على شعرِ ذقنه الأشعثِ المتسخ.

قال: –وقد إلتمعتْ في عينيه بارقةُ أملٍ–

لقدْ كنتُ أنتَ..

وأنتَ ستصيرُ أنا..

أنا نُسختُكَ في قادمِ الأيام، وأنا من سيتلفّظُ بكلماتِكَ دونَ مخاوفٍ ودونما حدود، أنتَ الآنَ تائهُ الرأيِ من فرطِ المشاعرِ الهائجةِ، وأنا الميناءُ الهادئُ الذي أفرغَ حمولةَ العقلِ فباتَ ليلتَهُ منتشياً من لذةِ الاسترخاء.

أنتَ تخافُ المجهولَ.. وأنا لا يَهمُني لا حاضرٌ ولا مستقبلٌ.

أنتَ تقيّدُ روحَكَ بما يرضي غيرَك، وتعتقدُ بأنّكَ تُرضي آلهتَكَ في السّماءِ والأرض.

أنا اعتزلْتُ التفكيرَ..

وحطّمتُ الأصفادَ، وألقيتُ بذاكرتي في سلةِ المُهملات.

أنا اخترْتُ النقاءَ والهدوء، وأنتَ تُكابرُ في دروبكَ الوعرةِ وتعلّلُ لنفسكَ جميعَ الكبوات، وتبحثُ عن مبرراتٍ لأيّ خيبةٍ جديدة.

استمعْ لكلامي، واخلعْ عنكَ ثوبَ التقاليد..

انتفضْ من قيودِك، وحلّقْ معي في اللامبالاة.

اصرخْ – كما صَرخْتُ من قبلك – وندّدْ بكلّ ما حولكَ

ولا ترضَ إلا بما تريد.

هاتِ يدكَ أدلُّك على دربِ الجنون، وأنقلُكَ من القلقِ إلى الهستيريا."

أحسستُ الدّماءَ تَغلي في عروقي، واستشطتُ غضباً.

شَدَدتُ قبضتي وانتظرتُ الفرصةَ لأوجّهَ لكمتي على وجهِ المُستفزِ، إلا أنني رأفتُ بحالته،

وخفتُ ألا يُفرّقَ الناسُ بيننا إن ضربتُهُ.

ونظرتُ إليهِ لأردعَهُ عني، وأهربَ من كلامِهِ المعسول

فوجدتُ نفسي أمامي.

نظرتُ في عينهِ فرأيتُ صورتي، وفي عينِ الصّورةِ المُنعكسةِ رأيتُ صورتي أنظر في عيني، وتتالتْ الصّورُ إلى ما لا نهايةٍ. وعندها سددتُ لكمتي بكلّ قوتي لأعودَ إلى الواقعَ على صوتِ الزّجاجِ المُتساقطِ على الأرض.

كنتُ أنا...

وكانَتْ المرآةُ قد تَكسّرتْ أمامي.

لمحتُهُ لآخرِ مرّةٍ على آخرِ قطعةِ زجاجٍ مُتحطمةٍ.

كانَ يُلملمُ أشلاءَهُ ويشدُّ أمتعتَهُ بنيّةِ الرّحيل.



لم تأتِ..

الكاتبة: ريما علي السح

لمّ تأتِ! رحلتْ السماء أصبحتْ غُيومها حالِكةً تُزرف دُموعها بكثرة

ومع ذلك عَطاؤها حيٌّ لا يموتْ.

تُهطل خَيراتُها على الخدّين وتنمو الشاماتْ عندَ كُل دمعةٍ بيضاء.

لمّ تأتِ! أخذتَ الدُنيا بينَ يديك الملاكين المُتَباهيتين بالنساء اللاتي قبلنَ خدّيهما..أخذتَ دُنياي!

لمّ تأتِ! ولنْ تأتِ أنا على يقينٍ من هذا..

أُحبك يا ظلّي

أُحبك وأُحبُ نسمات ظِلك على روحي..

لكنْ! لنْ تأتِ ولنْ تُقبل سُمرتُك سُمرتي..

سَأجلِس على النُجوم وأُقبل عيناك

وأدعو لك وأتمنى الهدوء لقلبي.

ربِّ إني قدْ أثقلتني الذنوبُ



الدكتور: عبد السميع الأحمد

ربِّ إنـي قـدْ أثـقـلتـني الذنوبُ
وحَنَتْ كاهلي الضعيفَ خطوبُ

وتـولّى عـنـيْ العبادُ، فمن لي
غـيرُ ربـي يُـمدّنـي ويُـثيـبُ

ربِّ هـا قـد أتيتُ عبداً ضعيفا
رافعَ الكفّ، فـي حماك ألوبُ

فأنلْـنـي من بـحـر جودك عفواً
ومَـفـازًا و رحـمـةً يـا مجيبُ

هكذا كُن

بقلم: أيسر شوكت زريفة

تعوَّدْ أن تكون صعباً وألا تكون دائم الحضور عودهم على غيابك وألا تحضر متى ما شاءوا، بل متى ما تشاء أنت وبمعنى أوضح لا تكن مباحاً ومتاحاً طيلة الوقت لأنك يوماً ما ستلوم نفسك قائلاً: غلطتي أنني كنت مباحا طيلة الوقت.

لا تدعهم يعتادون عليك بل دعهم يتمنون حضورك وتواجدك دعهم يتوسلون حتى تكون معهم ولا تدعهم يعلمون أنك ستكون من أوائل الحاضرين، بل دعهم يخططون كي يقنعوك بأن تكون معهم ويسعون بشتى الطرق كي تتواجد معهم فهذا سيكسبك هيبتك وقيمتك واحترامك بينهم.

اختفِ وغِب ولا تتوفر دائماً أو متى ما أرادوا فالعادة مملة وإن أصبح حضورك عادة يعني أنك أصبحت مملاً ومألوفاً وغير مثير للاهتمام أو ذو حضور لامع وبارز، فعلى سبيل المثال الغائب المسافر عندما يحضر تجدنا كلنا محتفلون به ونراه ونركز عليه وكأن الجلسة لا يوجد بها سواه.

هكذا كُن!!

كُن السهل الممتنع ، كُن الغائب الحاضر و ليس الحاضر الغائب فإن كنت متاحاً ستصبح سهلاً وإن أصبحت سهلاً فلم تَعُد تستحق اللهفة والاهتمام والفضول أو البهجة فنحن البشر إذا ما تعبنا لنحصل على الشيء نراه عادياً وباهتاً وحتى الشخص الذي نجده دائم السؤال والاهتمام والحضور نراه عادياً وإننا نتجاهله ولا نعطيه تلك القيمة الكبيرة حتى؛ لأننا مدركين أنه هو مَن سيبادر وإن طال الغياب وأنه المسامح عند الخلاف وأنه وأنه وأنه..

فخلاصة الكلام عليك بالغياب، عليك بأن تكون صعباً، عليك بأن تكون حريصا على تقنين وتقليل حضورك.



حُبّي السَرمديّ

الكاتبة: رهف إيّاد سلّوم

وحينَ وصلتُ إلى مُفتَرقِ الطُرقِ ذاك، تَمايلتُ مع نَفسي لَعلّني أذكرُ كيفَ كنّا نَمشي مَعاً

أضعتُ نفسي حيثُ آخرِ لِقاءٍ دامَ الدَهرِ بَيننا، للوَهلةِ الأولى رَأيتُنا معاً في حَضرةِ الحُبِّ وفي وَسطِ الزُقاقِ تَرمي على قَلبي أبياتاً من شِعركَ الغَزليّ المَزوج بِصوتِ ضَحكاتنا وهَمَساتِنا.

كَم كُنتُ أُحبُّ الحُبَّ معكَ، كَم جَعلتني أُحبُّ نَفسي

أتذكُرُ لونَ الزَهرِ الأحمرِ أمْ أنّكَ لَم تَنسَ أزهارَ الأُقحوانِ المُفضلّةَ عِندي

عَشقتُ التَفاصيلَ البَسيطةَ معكَ

أمّا بعدَ تلكَ الوَهلةِ فَقد رأيتُ نَفسي في مُنتَصفِ الطَريقِ حيثُ الناسُ يَرمونَ نَظَرهم عَليّ

ألم يَروا أحداً قَد اشتاقَ وأضاعَ عَقلَهُ؟

ما بيننا

بقلم: رهف نبيل العقباني

بيننا ثلاثةُ شوارع وحديقة ..
بيننا ثلاثةُ رواياتٍ وقصي..
بيننا حبٌ و جوعٌ وعقيدة ..
بيننا ألفُ ليلٍ وعلى صدركَ تميمة..
وفي حوزتك لوحةٌ وصندوقٌ مغطى بجريدة
على رفوفِ خزانتي عطرٌ وعلبةٌ قديمة
أحد أشطر الأبياتِ العربية ..
لعبةٌ ومشاعرٌ وصفوها بالإبليسية..
بيننا حواراتٌ واتفاقاتٌ مثالية..
أفكارٌ ورسائلُ عذرية ..
داخل قلبي أشواقٌ لعينيك يعقوبية..
وفي عينيكَ قصصٌ يوسفية..
أهدتكَ يداي للحياةِ مؤمنةً بمذاهبٍ إبراهيمية ..
وفي الحياةِ تقتلني تفاصيلي اليومية ..
هنا كنا وهناكَ على قارعةِ الطريق
جئتني بملامحٍ ملائكية..
في قلبي عليكَ لهفةٌ واثنانٍ وعشرون حرباً أهلية..
قصائدٌ وقصصٌ عبريةٌ منسية..
ترنيمةٌ وأمنيةٌ ودعواتٌ يسوعية..
قدرٌ ومشيئةٌ ربانية..
تغتالُ في تفاصيلك ذات الأهمية..
بيننا يا عزيزي
قمرٌ وشمسٌ وتساقطاتٌ نجمية..
بيننا كبرياء وحزنٌ وخصاماتٌ افتراضية
بيننا ثلاثُ شوارع وحديقة..

توبَتي

الكاتبة: ريم القاضي

هو سواد مكثَ تحتَ عينيّ من كثرة التَّفكير، في تلك اللَّيلة كانَت أنفاسي مُرافقة لأنين مكبوت منذُ زمن، ما عادَت سجائري تُجدي نَفعًا، ولا العجلات تُهدئ ضَجيج أفكاري، فقدتُ شغَفي، ربَّما استُبدل دَمي بحزنٍ قاتِم، فالوصف ليس بِمنصف لِمعمي البصر والبصيرة، منذ تلك اللَّحظة الَّتي خانتني يدي، أخبرَني طَبيبي أنَّها ستُبتَر صَباحًا، تَهمتُها بالخيانة هو أمر مُزيَّف، أنا من جحد بنعمة حين كنت فيها بعزّ قوَّتي، عِقابي نلتَه ورأيته بعينيي، مرَّ شريط حياتي كُنت قاسي بلا قلب، رحمَتي كانَت مُجمدَّة حتَّى على تِلك الّتي كانَت أول الحاضرين، جميعهم سقطوا كورقة خريف على رصيف الوفاء، إلّا هي كانَت أسمى من أن توصف، حين نطقَت شفتاها: مهما كان الأعمى فظّ، عكّازه يحميه من أن يميل ويسقط، سقطتُ صريعًا بين يديها أُنادي: أنتِ توبَتي.



فراق حزين

الكاتبة: غزل محسن أحمد

تعديلاتٌ كثيرةٌ أجريتها على حياتي بعدَ رحيلك يا شوقُ.. أصبحتُ أشربُ القهوةَ كلّ صباحٍ بالرّغم مِنْ عدم حُبّي لها أذكرُ لونَ عينيكَ الذي يشبهُ لونَ حَبّ البنّ أحتاجُ لأشياءٍ كثيرةٍ تُذكرني بكَ أصبرُ مِنْ خلالِها على فراقكَ.. أصبحتُ أقرأُ الكثيرَ مِنَ الشعر مَعَ أنّي مِنْ هواة النّثر الذي أكتبهُ فألجأُ إلى الشّعرِ الذي يذكّرني بقصائدكَ وجمال حروفكَ..
أسمعُ فيروز وأغنّي معَها وحدَها القديسةُ مَنْ تخفّفُ مِنْ حزني..
أكتبُ وأكتبُ لأتخلّصَ مِنَ الحزنِ الذي يسيطرُ على قلبي وعلى النّدمِ الذي يستولي عليهِ بسببِ بَقائي بانتظارك على الرّغمِ مِنْ عدمِ اكتراثكَ بي.. أصبحتُ لا أسمعُ صوتاً غيرَ صوتكَ... صدى صوتكَ عالقٌ في أذني ويقولُ لي: هاقد انتهى كلّ شيءٍ بيننا فاذهبي.. فيصيبني الأرقُ والحزنُ بسببِ هذهِ الكلماتِ العالقةِ في مَسمعي..



هلوسةٌ على فِقدانِك

فرح الحُروف

بقلم: أصالة قويدر

بعدَ أنْ رحلتَ..
أصبحتُ كورقةِ خريف، هشّة
لا أحتمِلُ أيّ كلِمةٍ تُقال..
ولا أستطيعُ تحمّلَها وإن كانَتْ على حق
بِتُّ مُرهقةً
لا أقوى على أنْ أنطقَ بِبنتِ شفة
بِتُّ أهذي، أصرخُ، أُناجي طيفكَ
وما مِن مجيبٍ لِنداءاتي
بِتُّ الفتاةَ المجنونة..

★★★

أمشي وأهدسُ بخيالكَ يطوفُ حولي
وليس إلّا "وهماً.."
شعرتُ للحظة
أنّ قريناً يسكنُ جوفي
ومِن ثُمَّ أدركتُ أنَّ..
من يسكُنُني: أنت!
ولم تستطعْ مُغادرتي
ومُغادرةَ عقلي.. وقلبي
حتى إنَّ الليل صارَ رفيقاً لِأحزاني
لِدموعي
لِشكواي
لِأرقي
لِنوحي
لِأملي بِعودتك.
وأنتَ لا علمَ لكَ ولا خبر
ولا أشواقي تعنيكَ
ولا حُبي يُحييكَ
لأنَّكَ بِدايةً لم تعتبرهُ مِنَ الوجود
ولم يكُن لكَ ناراً ولا وقوداً
ولم يدرِ بِحالي سِوى الربِّ المعبود..
الذي أنحني إليهِ رُكوعاً وسُجوداً
صُبحاً وعشيةً
قياماً وقُعوداً
في الدُّجى، والهُجود
حتّى تكحلَتْ عيني مِنَ الجُحود
وأناملُ شمسُ الأسى كالقيود..

★★★

تُحاوِطُني أسياجُ القهرِ والسَّهر
والعذاب والمُر
كمشيئةِ هذا القدَر
أنْ يُولَدِ الصدقِ مِن رحمِ الغدر
ويترعرع بينَ الشُّركِ والكُفر
ويتساءلُ ما فعلَهُ لينالَ مِنَ الحياة بِهذا القَدْر
لِينتشي سُمكَ ويوقِظُني..
أنَّكَ كُنتَ ظلاً
ليس إلّا..
كُنتَ خراباً
كُنتَ زائفًا
كُنتَ سيئاً
كُنتَ "شيطاناً"!.

ابزغْ لِلْعُلا

الشاعر: جلال علي

ابزُغْ لِلْعُلَا
ابزُغْ لِلْعُلَا
قُمْ رغمَ الأَلمْ
انْهَضْ وقَاوِمْ
كَفَاك تَذَمُراً
لَا تُشْرِقُ الرُّوحُ
إلَا مِنْ دُجَى السَّقَمْ
عَرِينُ الجَمَالِ فِيكَ اكْتَمَلْ
مَهْمَا عَصَفَ بِكَ الزَمَنْ
انْهَضْ وقَاوِمْ كَفَاكَ تَذَمُراً
لَو بَاتَ قَلْبُكَ رماداً
أو انْدَثَرْ
مَهْمَا عَلَتْ عَلَى فُؤادِكَ
وَتَكَبَرتْ
مَهْمَا خَذَلَكَ الزَمَنْ
دَائِماً تَذكَرْ مَنْ هُنَاكَ فِي
القِمَمْ
مَازَالَ يَمدُ يَدَهُ إِليك
ويَنْتَظِرْ
تَشَبَثْ وإن سَقَطت
انهَضْ وقَاوِمْ كَفَاكَ تَذَمراً
سَيَظَلُ العُلَا
نُصب عَيْنَيْكَ
فَأسْعَى إليْه وامضِ
عَسَى يَوماً تُحَقِقُ الحُلُمْ

شوق

الكاتبة: ربوع محمد جابر

_أشتاقكِ.

_....

_أشتاقكِ، لمَ لا تجيبين؟

صرختْ بالصورةِ ورمتْها لتصفعَ الحائط، الّذي شهدَ كلَّ نوباتِ أشواقِها القاسية.

تكوّرتْ على نفسها، وشدّت الغطاءَ عليها واشتدّ بكاؤها الهستيريّ وصرخاتها، حتى نفذت طاقتها ولم يبقَ سوى أنينها الحزين وغفت..

_بابا، ماما أنا عدتُ..

_... (لم تأتها إجابةٌ بل وصلها صراخ والدتها)

_كالعادة تتشاجران..

تأففتْ شوقُ وتوجّهت نحو غرفتهما، طرقتْ البابَ بقوةٍ ليسمعاها، فتحتِ البابَ لتتفاجأ بأنَّ الشجارَ تطوّرَ هذه المرة، فغرت فاها مصدومة.

_اتركْ شعري يا فؤاد، ارحم صغيرتنا من رؤيتها همجيّتك..

_أنا همجيّ؟ حسناً سأريكما الهمجيّة الحقيقيّة.

شدَّ شوقُ من ضفيرتها السّوداء الطّويلة ليضربها وأمها، لكنَّ والدتها دافعتْ عنها حتى الرّمقِ الأخير، رمتْ نفسها أمام ضرباته ليصطدمَ رأسها بحافة السرير، وتغرق وشوق في دمائها..

_أمي أمي، لا تتركيني أرجوك، أمي

صرختْ بألم يهزّ القلوب، عبرتْ صرختها حدود الكابوسِ وفتحتْ عيناها وقلبها يكادُ يقفزُ من صدرها، والعرقُ يتصبّب من جسدها الغض.

هزتْ روحها نسمة باردة، فارتجفتْ وهي تكلم الصّورة مجدداً:

_حميتني حتى اللحظة الأخيرة والنفس الأخير، ضحيتِ بروحك لأجلي، لكن آلام الشّوق المبّرح تلبستني جسداً وقلباً وروحاً يا أمي.

ضمتها وبكت بحرقة.

لفظتِ الحياةُ الطّبيعية شوق منذ وفاة والدتها، وكلّ ليلة يعود لها مشهد وفاتها، ويتملكها الحزن أكثر.

ففي ذلكَ اليوم لم تتركْ والدتها عانقتها بقوة، حتى وصلت الشّرطة والإسعاف ومنذ ذلك اليوم وهي أسيرة المصح التابع لدار الأيتام.



حبي الأزلي

الكاتبة: لُجين هيثم رومية

الروحُ يا رباه طالَ شوقها... لِقُرة العينِ
تواقة والقلبُ لجَّ بهِ الشوقُ حنيناً طَال
يُناجي عزيزَ القلبِ قائلاً:
رباه إنّي أتوقُ لرؤيته، فاستجبْ...
بعيدٌ أنتَ ولكنكَ تغفو على شغاف فؤادي..
تفصلني عنكَ مسافةُ شوقٍ فقط..
الحنينُ أنهك قلبي وشوقي إلى رؤياك فاض للحد الذي لا يوصف..
ظننتُ الوقت قادراً على أن يُلهيني عن هذا العِشق ولكن لا مفرّ من حبكَ يا سيّد القلب..
مالي أرى طيفك لا يغادرني؟ بعضُ الذكريّات تحاصرني
عن أيِ بعض أتحدث؟ ذاك البعض كان الكُلّ..
الكُلّ الذي سرق منّي كُلي و ترك لي بعض رماد بين أشيائي العالقة بكَ..
أتظنُ أنها مسألةُ وقت؟
لا و ربِّ العالمين لم تكن يوماً وقتاً
أيا حُبي الأزلي.

أينَ أنت؟

الكاتبة: ولاء زعبوبة

أين أنت؟ أين ذهبت وتركت قلبي هائماً بك؟ .
لقد كنت تخبرني أنك ستفخر بي مهما فعلت !
ها قد أصبحت كاتبة من بعد فراقك أيا ليتك بقربي لأتغزل بك ، لأدون نصوصاً بجمالك وحنانك ورقة قلبك.
أيا تراه تعلم الأن بكل تفاصيل حياتي !
منذُ وفاتك قد فقدتُ شيء بداخلي ، لا أستطيع استعادتهُ ، لا أعلم كم من العُمر أحتاج لأتيقن بأنك لم تعُد على قيد الحياة
" الكُلّ يُطالِبني أنْ أقاوِم، ولكِن لا أحد يعرف صُعوبة أنّي أحاول ولا أستطيع ".
والآن ماذا؟
-لقد تخلّى عني النوم أيضًا.
من يسكن الروح فكيف للقلب أن ينساه .
لن أعشق غيرك أتعلم لماذا ؟
لأنك لم تترك لي قلباً، ليعشق غيرك ؟
- من نُحبهم بشدة يختارهم الغياب بدقة .
لقد كنت جميلاً ! جميلاً للحد الذي جعل الأرض عاجزة عن حملك فخبأتك داخلها.. رحِم الله أول هزائمي في الحياة وأعظم خسائِري.

نوبة حنين

الكاتبة: مايا رفيق ديوب

الحادية عشر والنصف ليلاً.. شعبية مفرطة.. تتسلل من المكان تماماً كصوت مغنية من الزمن الجميل – لم أستطع أن أجزم بهويتها – يتسلل من شرفة جارنا و يداهم سلام لا أعرف من ألقاه ولا من تلقاه.. لم أسمع سوى كلمتين "يسعد مساكي يا رب" .. حميمية دافئة تحيط بالمكان مع ثرثرة جارتينا عن أحوال الناس و ربما عن أحوالهما .. صوت دراجة نارية يمزّق شعبية المكان قليلاً.. ضجيج صحون من نافذة أخرى يبدو أن فتاةً تغسلها باستياء .. ما أجمل صوتها ما زلت تحت تأثيره.. عطرٌ خفيف يطوف في المكان .. يبدو أننا بدأنا رحلة السفر عبر الزمن.. قبلها سنتوقف ليرد جارنا على مكالمته التي انتشلتنا من هذه الأجواء.. يبدو أنه هاتف عمل .. لحوح بقدر استياء جارنا منه .. توقفت الموسيقا على الأغلب قد تعكّر مزاجه .. يبحث عن أغنية أخرى ذات تأثير أكبر.. يعبث بالتقليب بين أغانيه ونحن بانتظار حكمه الغير قابل للطعن ..

عادت الأصوات الدافئة.. إشعارات الهواتف النقالة.. وصوت جارنا الذي يرتجف طرباً في انفعالات الأغنية فيسير صوته معها مطاوعاً لها.. يبدو أن آهها قد لامست آهه.. يا عيني عالحب.. حتى أنا صرت أغني معه .. رائحة ذكريات تفوح من الأغنية ومن الجو أيضاً !

و أنا أعمل إيييه بالهوى ؟! ...أعمل إييه بالهوى ...تقولها المغنية وتبقى آذاننا مشدودة لها لعلّها تعطينا جواباً لسؤالنا كلّنا .. لم نعلم أنّ الأغاني أسئلة فقط .. لا تملك من الأجوبة إلا تفكير متلقيها .. والجواب يختلف من مستمع إلى آخر .. وكنتّ أودّ وبشدّة أن أعرف جواب ذاكَ الستيني .. أم أنّ الحيرة لا تزال تسكنه حتّى أخذ يكرر هذا المقطع متأملاً..

ثمّ ! ..ثمّ لا أحد سوى أنا وأنتم في حضرة الحنين .. لن ؟ لا أعرف .. الأغنية الوحيدة التي أعطتني جواباً أصدقهُ .. أنا عندي حنين ما بعرف لمين .. ولكن الوقت مبكرٌ جداً على فيروز .. أمامنا من الساعات ما يكفي لنغطّ في شوقٍ عميق!

بِتُ أهربُ حتى من ذاتي

الكاتبة: مرح عدلي خطاب

في الآونة الأخيرة لم أعد أهلَعُ لشيءٍ كهلعي للقاء الناس حتى لا يَسألونني: كيف هو حالُك؟

ولكي لا يعود شريط آلامي أمام عيناي بعد هذا السؤال مباشرةً.

عفواً عزيزي كيف حالك؟

عقلي الباطني: تباً لكم ما زال عقلي يُخبِرني بهلعه من هذا السؤال لماذا تسألونني إياه لماذا؟

حسناً سأقول لك .. قلبي يؤلمني، حياتي أشبه بالجحيم، السواد أتّخذ منزلاً تحت عيناي، الليالي طويلة على قلبي، وظلامٌ حالِكٌ يجتاح كل شيءٍ بداخلي، مفاصلي أشبه بمفاصل عجوز ثمانيني ولكن ليس ممن تقدموا بالعمر بل ممن تقدموا بالهّم ألا تعرف مقولة (أن الهم قد يغلب السّم) لا يهم سأكمل لك.. رأسي يؤلمني بشدة وكأن الصداع يقيم احتفالاً بداخله

التفكير لا يفارقني ولومي لنفسي لا ينتهي .. هل أنا السبب في ذلك أم أن الكون بأكمله قد وقف في وجه أحلامي؟

أشعر وكأن كُل نفسٍ يخرج من رئتاي وكأنه الأخير ولكن يا ترى لما لا يقف هذا النَفس ويُريحني من كل هذه الخيبات ؟

أنا لم أعد استطع حملي فقدت توازني وهذه المرة لم يستطع كتفي أن يسندني لأبكي عليه ، حسناً في الأصل أنا قد أعتدت على هذا السقوط ، يعني أنه لم يعد يُخيفني ولكن هل هذا العُمر سيطول؟

اووووه !! ، لقد تذكرت لا أحد يستطيع معرفةَ هذا سوى ربُ العالمين جل جلاله .

يا هذا ما بك؟

لما كُلُ هذا الشرود فقط سألتُكَ: كيف حالك؟

لما تحدق بي وكأنني مجرم

أنا بخير .. بخير جداً ولكن أغرب عن وجهي حتى لا أصبح أنا المجرم .. اللعنة عليك وعلى سؤالك.

اكتئابٌ مُجنَّح

بقلم: هيا هيثم إبراهيم

اجتَاحَني الرُّعبُ أيَا قَمَري
أسَرَ الرُّوحَ في جَسَدي
أم أنَّ ضوضَائي أنْقَذَني
أيَا أبَتِي...أيَا عُمري
مَاذَا أُبادِرُ بالقَوْل!
بَعْدَ أنْ سَالَتْ دُموعَ المُقلَتين
وهَاجَتْ كَي تَصُدَّ عنِّي الرَّمَق
ابتَعِدي عن مُهجَتي
وازْهَدي بعيداً عمَّا يُشغِلُني
أيَّتُها الرُّوح.. بِلَطافَةٍ عامِليني
وبِقُربٍ واسيني
أُهاتِفُك لِتُسْكنيني
أُناصِرُك مهما اشتدَّ عليَّ الزَّمانِ
أقِفُ قُربَكِ حِينَ لا يَقِفُ أحد
واجْعَلِيني...واجْعَليني خَفيفًا عَليكِ
ظَليلًا باحْتِوائِك
فإنَّني بِلُقياكِ سَأُقْبِلُ إلى الفَناءِ..

فقط لو يدك..

الكاتبة: بتول الحسين

كيفَ أنت؟ وكيف تقضي نهاراتك بالجهة الأخرى من العالم قريباً بمقدار بعدك؟

جفّ دمعي قلبي يمزق نفسه داخل أحشائي يصارع نيران ذاكرتي يستجير بطيفك بعبقك بصدى صوتك حيث لاوجود لأحدهم منذ زمن

فو الله بيّ من الحزن ما يكفي للجميع ولو وزّعته عليهم لسمعت الكثير من العويل والصراخ المجنون ، لكنني أحمل كل هذا بروحي روحي التي تتأرجح بين حضورك الذي تلاشى وغيابك الظالم لقلبي، أصارع نيران شوقي وحيدة حيث لا أحد شوقي الذي أضناني أحاول باستمرار أن أقيد حركته لكن دون جدوى فلغيابك آثار مميتة.. كل من حولي يسخر منّي وأنا كأي حمقاء أنتظر عدالة الإلهية توقف هذا الهراء عيني مغلوب على أمرها أصبحت تراك بكلّ الناس بكل شخص وبكلّ أساس.. أذني عند سماعها صوت الأجراس تحتال على نفسها تخاله صوتك عاد ليحيي بها الإحساس عن عبث فكلّ محاولاتي تبوء بفشل ذريع فقط لو يدك هي كفيلة بأن تكفيني لأواجه صفعات الحياة عزلاء دون درع او حماية.. يدك فقط.

اللعنة على الحب

الكاتب: مهند إبراهيم أبو كندي

أتعلمين ماذا؟ قبل عامين من الآن

كنت تتربعين داخل قلبي، ملكة بجمالكِ ولون عينيك، ورائحتكِ التي طالما أثرتني وجعلت منى إنساناً ثملاً، أتكلم عنكِ باستمرار، أبكي مرات، أضحك ساعات، فجأةً

واحد.. اثنان.. ثلاثة.. ينتهي المشهد ..

★★★

من عُمق الذكريات وعلى الجانب الأيسر من قلبي الملعون، أسمع صوتاً يتردد في كل حين، أتعلمين ما هذا الصوت؟ إنه صوت الحنين، ممزوج بالفراق الأبدي، كنا نذهب في الاتجاه المعاكس دائماً.

لطالما كان عشقنا مختلف، أنتِ تحبينني وأنا أبادلكِ الشعور أضعاف حُبك لي.

للوهلة الأولى من قصتنا تذكرت فراشتي المتربعة على قلب قريني "زوجها "

كانت جميلة التفاصيل تختلف عنكِ في الملامح ولكن في روحها هي أنقى منكِ

أما الاختلاف فكان؛ لون شعركِ بني، أما هي فمجعد داكن كما أحب

لون عينيكِ أسود، أما هي عسلية العينين كما أحب أيضاً، كانت ابتساماتها بدراً أضاء قلبي حُباً وأنتِ ابتساماتك اعتيادية.

★★★

مشهد ثاني

على مقهى عقلي

أجلس أتسامر مع أحزاني أضحك على الماضي، أتلاعب بالكلمات أوظفها كأبيات من الشعر المنتظم، هي كلماتي عندما أقولها لك "بدوركِ" تخرجين تلك الابتسامة الخجولة، قمة الدهشة ترتسم على ذاك الوجه البشوش، أنحني خجلاً لأُلملم بقايا دهشتي، أهرول تاركاً المقهى، يأتي النادل بالشاي، يقف برهة والشاي ينصب على رأسي ومازال ذاك النادل المسحور بعينيكِ على تلك الحالة للحظات، حتى صاح مغرم أخر يا نادل ما بالك؟

وملابس الأمير ما بالها تتسخ على يديكِ؟

عجباً قالوا عني أمير! لأننا تقاسمنا الطاولة.

أي جمال هذا السحر الذي أسر الناظرين وأثمل العاقلين؟

★★★

مشهد ثالث

أحببتكِ حد الاكتفاء

هرولنا تاركين المقهى اللعين، وسط شعب وقع أسيراً لعينيكِ وتلك الخصلة المجعدة

وبعض من عطركِ وجل أسنانكِ، كانت المحرض الأول لذاك الشعب، كنا نسير نحو الباب، فجأة يقع أحدهم وثاني يصُيح كالمجنون، وأربع منهم ينادون الموت وذاك النادل تجمد في مكانه وأصبح يطالعك بهيام، ورائحتكِ تملأ المكان.

وسيدة في الثمانين من عمرها صاحت يا ليتا الشباب يعود.

بضع خطوات من الباب حتى أنهمر سيل من الجمهور يهتفون أيا "سكر" ألقي لنا بالك.

أيا سلاح نووي كنت ممسكاً بها، قد فاض المكان بها عشقاً وأثملت إمام المسجد وبعض الحور من الرجال.

★★★

مشهد رابع

ترهات العاشقين

يتلعثم صاحب المقهى

أعطني النقود يا رجل وأنا لم أكتفِ منها بعد،

يكرر أعطني النقود وأنا شارد الذهن

فجأة أتلاعب بكاس من الخمر ويقع ومن بعدها ينكسر

يصيح النادل: أيا مجنون ما بالك!

وصاحب المقهى: أخرج من هنا اذهب!

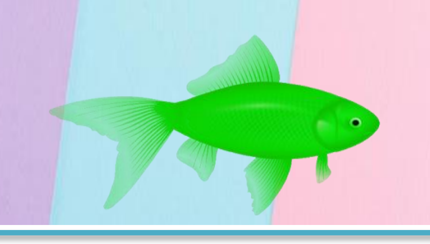
وعيناي تبصر عاشقين على نفس الطاولة

ونفس النادل كان يقف بالشاي، ولكن لم يحدث شيء

هنا عرفت أنها أوهام العاشقين، ولعنة الحب قد أحالت رغماً عني.

اللعنة على الحب.

أخطل ❤



المرأة المطلقة ونظرة المجتمع لها؟!

الكاتبة: زينب الجبور -الأردن

اخترت هذا الموضوع لأتحدث عنه لانتشاره في المجتمع

جميعاً نعلم أن الطلاق لا يُستحب؛ لما له من آثار ومشاكل في المستقبل لأنك في أسوء الحالات وعدم قدرة الزوجين على العيش مع بعضهم يكون الحل هو الطلاق

وفي هذه الحالات تحمل المرأة الهم، ويُرمى على عاتقها كل شيء وكأنها هي المسؤولة عن ما حدث، ويصبح تعاملها مهان، وتذل وتعامل بأسوأ الأساليب وتحول من امرأة محترمة الى امرأة عديمة الأخلاق أو سلعة أصبح عرضها سهل حتى في شغلها تُعامَل بشكل آخر ونظرة أخرى.

أصبحت المرأة المطلقة تخاف من هذا الاعتراف وتخاف من مواجهة المجتمع وكلامه الذي لا يمت للرحمة بصلة.

هل فكرنا يوماً كيف سيكون حالهم لو قمنا بسؤالهم عن سبب طلاقهم واستمعنا لهم؟

ربما تكون قد عذبت أو ظلمت أو تعرضت للأذى النفسي والجسدي وكأنها كانت بسجن وأملها الوحيد بالحرية هو الطلاق.

لماذا بدلاً من أن نجعلهم يحنون رؤوسهم من الحزن بسبب الظن والجملة (الله أعلم ماذا فعلت لكي يطلقها) لماذا لا نطهّر ظنوننا ونسمع منهم ونقف معهم؟

لربما ظنت أن طلاقها حرية من سجن زوجها ولا تعلم أن طلاقها قد نقلها لسجن المجتمع.

أختي وحبيبتي وصديقتي المطلقة ارفعي رأسك عاليًا، ولا تحنيه بسبب عقول المجتمع الفارغة، قفي على قدميك وابدئي من جديد، وابني أحلامك وطموحاتك، وكوني قوية، طلاقي لا يعني موتي!!

ومن الجمل المتكررة التي تسمعها المطلقة لو كانت تريد ستر نفسها لجلست وتحملت وصبرت من أجل أطفالها.

لنعلم إن لم تحل المشاكل فإن تحملها وعناءها سيذهب عبثًا؛ لأن طلاقها في سن متأخرة لن يؤثر على نفسيتها فقط، بل سيدفع الثمن نفوس أولادها💔.

وخلال كتابتي طرحت سؤالًا لمجموعة من المطلقات:

كيف كانت نظرتك للمطلقة قبل أن تصبح مطلقة؟!

السؤال القوي والذي يضع المطلقة في حيرة إلا أنني استمتعت بإجابات أحدهم والتي كانت تقول في إجابتها: لم يكن لي نظرة للمطلقة من قبل، لكن بعد طلاقي عرفت بأن الطلاق حرية لكلا الطرفين.

وأجابت المطلقة الأخرى: إنها كانت تنظر للمرأة المطلقة كيف استطاعت اتخاذ قرار مثل هذا، وقد كانت تأكل وتشرب معه، وكانت تتساءل عن مدى قوتها وبعد أن أصبحت مطلقة أجابت بأنهم (كلاب) ويستحقون الطلاق ورفعت شعار: (مطلقة ورأسي مرفوع).

رسالتي لكل امرأة تعيش في ذل وإهانة وعذاب وإجرام إذا كان الطلاق حريتك من هذا السجن فكوني قوية ولا يهمك ماذا سيتكلم عنك المجتمع.

وهذه الأبيات إهداء مني لكل مطلقة:

يـا قـمـراً فـي الـسـماء ينير يا من لقبت بالمطلقة
هاأنتِ تسرقين قلبي بروحك الجميلة وقوتك المتينة
فالله رحيم فكيف بهؤلاء لا يرحموا قلبك الجميل!

أولى رسائلي لكَ

الكاتبة : زمزم حامد العسلي

هذه أولّ رسائلي لك..

أكتبُ لكَ بأضغاثَ قلمي في ليلةٌ حالكة السواد، تمتلكُني فجأةً أحاسيسَ عبثية، ويراودُني شعورٌ غريبٌ تجاهكَ، فترى قلبي غدا نابضاً بالهوى، تشدُني تلكَ النظراتِ، ويَغمرُني الشوق لأقبلكَ بكلتي عيني هاتين، وأمسكُ براحتيك وأحلقَ على جناح فراشةٍ مفعمةِ بالحبِ؛ لأخبرَ كلُّ من في الأرض بأنكَ اسطورَتي، أنتَ مني وأنا كُلي إليكَ، علمني حبُكَ يا حبيبي كيفَ أنثرُكَ في قصيدةٍ مكلّلةٌ بالحب، كيفَ أضعُكَ بين سطور خواطري المكتوبة إليكَ، أنتَ كلُّ رواياتي وأبجديتي، أنتَ جميعُ حروفي وشعري، فضُمني باللهِ عليكَ ضُمني، يا مَلاذ روحي.

الحكمة

الكاتبة والروائية: أمل شيخموس

أستخرجُ الحكمة من باطن الشقاء، أحولها إلى صدق.. الحياة متعددة الوجوه، الألوان والثقافات لا ينبغي اتخاذ قاعدة واحدة وتطبيقها على الجميع، فمن الزهور الفاتحة إلى الداكنة إلى الوحشية الصغيرة والكبيرة.. تنوع هائل في الطبيعة كذلك الحياة، إن مررتَ بموقفٍ " تجربة " لا تجعلها مقياساً لكل ما تمرُ به أو ستمر مستقبلاً " لأن الحكمةَ تُستعصرُ من باطن الصعاب لن يَتَفَكرْ، كما الأفاعي يُستخرجُ من سمها الزعاف دواءً لكافة المعضلات والأسقام؛ أيضاً ثمة زُهيرات لطيفة نستوحي منها الحكمة، الحكمة هي أن تترقبَ ما يجول من حولك بذكاءٍ وصبر وهدوء، أن تتأملها بتمعن من كافة الجهات، ألا تنظرَ فقط للقشرة الخارجية والوقت الآني وتُسرع في الحكم والطرح بل أن تتمهل وتتمهل، فكلُ شيءٍ ليس ثابتاً في أعماقنا وذواتنا بل متغيرٌ متغير! الإنسان عبارة عن تأثير وتأثر خط زمني موحد روح خالدة لا تموت منذ الأزل، فقط الجسد هو الذي يفنى ويدفن؛ لذا لا تبتر روحك بالتخلي عن حقيقتها التي تدفعها للنقاء، لا تُحملها مالا طاقة لها به بل وجهها نحو نور الله تعالى، تلك الروح الجميلة الذكية التي تستمد طاقتها ومحبتها من خالقها لن تَعلَقَ بها آثار الأتربة والحروب الصواعق والكارمات البشرية بل ستزدهر يوماً عن آخر سوف تشعر بها خالية من الذبول، مشرقة متوهجة ترسل السعادة وتستقبلها بكل رحابة صدر وحب.. عندها تغزُرُ النيازك الإيجابية، يتحول كوكب الأرض إلى الضوء بتظافر تلك الأرواح الرحيمة التي تساند الآخرين في مسعاهم للتطور في رحلتهم نحو الاكتمال.. هكذا هي المسائل والحكَم لا تقاسُ بالنمط التقليدي والرؤية السطحية بل العمق، العمق، ثم العمق هو المصدر والنورُ ونواة الحل الربط والمأخذ، الإنسان محيط عميق من الأسرار والألغاز لا يعيه سوى خالقه حتى هو من لا يفهم ذاته.. كثيراً ما يحتمل المزيد من الضغوط ويتشربها حدَّ الثمالة وفقد الاتزان أو شبه غياب أقرب إلى الهلاك والاندثار.. لذا يدعوك ربكَ للصدق وعيش حقيقتكَ لا حقيقة من حولك من الأفراد المختلفين الذين أتوا هنا ليحيوا حقائق ووقائع أخرى كي يستخلصوا حكَم معينة تختلف عنك إنهم نقاط مضاءة "كائنٌ" لكن في غير مطارح وأماكن ربما لا تشبهكَ، لكن لا يمنع ذلك أن تكون رسائلها جميلة، يجب تَقَبُل اختلاف الآخرين برحابة وعمق ذاتٍ يشبهُ اتساع غابات الاستواء، بعلو كما الجبال، اشمخ في الأفق بين الغيوم وتنفس الصعداء فأنتَ لم تأتي هنا لتكون روتينياً تأكل وتنام.. تندثر كما الأعشاب اليابسة أنتَ هنا على أديم الأرض في رحلةٍ ومغامرةٍ ينبغي أن تستثمرها في الانهمال بكل طاقة حبٍ وعطاءٍ لذاتكَ أولاً ثم الآخرين..

أحبَ نفسكَ كن رحيماً معها يرحمكَ من حولك ويحبوك لأنكَ صادقٌ ومخلص تتناغم مع من يشبهونك في النمو الروحي والأخلاقي.. كلما تنهض ينهضُ بكَ المجتمع يعلو ويزدهي ربيعاً دفاقاً معطاءً بالأقاحي، ينبثق بالألوان والطاقات، تتنوع رُزَم أفراد المجتمعات بزيادة عدد المصلحين في الأرض لا المفسدين، طوبى للصلاح والكلمة الطيبة المباركة الداعمة التي هي الحياة حدَّ ذاتها فبالكلمات نحيا ونموت نسطع ونطفأ؛ وكأننا لم نكن يوماً ما ولن نكون إلا مخلفاتٍ من الغبار المندثر المتدافع من باطن المصانع ومحركات السيارات، هكذا الكلمات السلبية تُحرق لبني آدم، والحلوة تُحييه بالورد والأمل العمل، تغمرهُ بطاقة النجاة تنشأُ جيلاً جلياً من الأذكياء الطموحين الأسوياء ذوي الرسائل العظمى في الطاقة والقوة التي تهزُ الأرض من الأعماق، تضربها كالزلازل الكبرى وتجعلُ كلَّ أنظمة الفساد والاستبداد المتجاوزة تنهارُ أقبيتُها، ثمَّ تعيدُ هيكلةَ بنائها من جديد، حيثُ الآمال المحققة، سهولٌ وهضاب حكمةٍ وعلم تسعى بهم لنشر الأمان والسلام على كوكب الأرض بعد أن تنهار أمامهم كل تلك الأنظمة السلبية التي أكلَ عليها الزمنُ وشرب، ولم تعد تؤتي أُكلَها إلا ما ندر هنا الوفرة الحياة الإيجابية فلنحيا بالكلمات الطاقية الأعظم لنكن أرقى، أحلى، أجمل ذوي تأثيرٍ ساحر في هالات من يحيطون بنا ونُشيعُ ثقافة الرقي كما قال الرسول الكريم: "الكلمة الطيبة صدقة " ابتسم إنَّ الله يحبُ المبتسمين أن تكونَ مبتسماً متحرراً، فأنتَ عبارة عن روح تسكنُ الجسد، كغلافٍ يستقرُ فيه المحتوى هنا لا نعني إهمالَ هذا الجسد الجميل، بل نشعرُ بالامتنان لخالقنا الذي وهبنا إياه لنستمر في رحلتنا البشرية نحو التغيير، العلو بين القمم والارتقاء الذي يليق بنا كأفراد نبذره من ذواتنا وننثرهُ للمحيط تعبيراً عن حبنا لذواتنا وخالقنا الذي أحسنَ خلقنا فسوانا..



خان شـــيخون

بقلم: ميسم نجم

يا صَاحِ إنَّا حَملنا الحُزن سنينا
وما كَان لِنصبحَ أنْ يُميتَ الحَنينا
منذُ احتلالِك بِتنا عراة جائعينا
ما عادَ القَلب يحتَمل ظُلماً لأهَالينا
ما كَان حلّاً الرَّحيل مع مآسينا
خَان شيخون فراقكِ طال علَينا
أكلَتْ اللّهفة أعمارَنا وأرهقت أرواحنا
وأفعَمَتْ الشّجون في قنَّةِ قلُوبنا
خمدَتْ نَارُ الشّوق في أعماقنا
ولهيبُ المَوت شُدَّ على أعناقِنا
يا خان عُذراً فالمُداهنة أتمَّتْ دمارنا
تِهنا وتاهَتْ خُطانا والدَّرب داكِنا
تَصافَحوا خارجاً باليد على انبعاثنا
باعوا دمَ شُهداء كَافحوا لنصرة ديننا
لِيطفحوا الخَزنة ثروة ثمنَ دمائنا
ذِكرك على لِساني أضحى سكينا
كُلَّما ذكرتك يسيلُ الدَّم أنينا
يا خان ما حالكِ الآن وأنت يتيما
ابق كما كنتِ في الأمس مَتينا
وهَبْوة الهجر ستزولُ قريبا
ونعودُ إليكِ سَالمين غانمينا

طموح

بقلم: تغريد حمزة

اسمع أيها المستقبل المجهول
ما يدور في جمجمتي من أفكار
سأصنع من حلمي المعجزة
هذا المستحيل الذي أقفلت أذنيك عن سماعه! اسمع: سأسير بالطريق الموحشة
بالطرقات ضائعة في ظلام الليل الدامس
في ذلك السواد واللون الرمادي
سأعبر القارات والمحيطات
بطريق مليئة بالأشواك
ناسية كل ما يتكلم من وراء ظهري
قررت الأبحار في الكتابة..
وكنت أخاف من الغرق
ولكن شغفي كان يدفعني بمجاذيف الإصرار
وبحروفي المبعثرة التي سأجمعها سأرسو إلى برّ الأمان

كانت شفاهي تتمتم ببلاغة الفصاحة
تقول لي بصوت خافت:
تمسكي يا صغيرتي
بغصن النجاة الذي بعثه الله لكِ
وافضحي ما يوحيه قلبك
قلب الطفل الخائب ينطق بنداء ويمضي في الأرض
المعبأة بدخان عصورها
غصة في قلوبنا
قلوبنا المنهكة لا الضعيفة
الحزينة لا المستسلمة
أصبحنا نترك كل شيء للنسيان
لعل الله يعطينا فرحة يعقوب ليوسف
آه ما أقسى التفاؤل في قلوبنا
تفاؤل الغريب في المنفى
كانت روحي معلقة من أجل الوحوش معلقة كالتّميمة

لنوقظ هذه النجمة لنفك لجام غبطتنا
وضعنا أيدينا تحت السماء ميتة، ونحن غير مرتوين بعد هذا العناء
ورحبنا بعرائش أشعارنا وعليك اتكأنا أيها النقاء
وبعد العاصفة دائماً تلك السكينة الجائرة الطنين
يا لحدة لسع هذا الصمت يا لثقل هذا الفراغ البديل
لقد علقت في أرواحنا الرّحيل
وداعاً يا سهام الحكمة
وداعاً أيتّها النجمة، يا دليلنا
لا صوت يغبط بؤس هذه المهادي وما من دون ذراعين
توسلنا بمثل هذه القسوة
أمسكت بهما كانت تنشر راياتها
مبعدة كل نبل عن خطيئتنا

كركبة الحياة

بقلم: **شهد محمود النجرس**

لم أكن أعرف بعد عادات المكان
ولا طريقته في العيش عندما هبطت من السّماء
لكنّني كنتُ أعرف رائحة الغبار حول النّيل
ورائحة البخور الأبديّة، منذ ولادتي
على أطراف النيّل كما يولد اليأس هنا دفعةً واحدةً.

★★★

نحن نصرخ على أبواب الجحيم بهدوء
وأصواتنا أصبحت طليقةً للرّيح
ندّعي سهولة الطّريق
وأحلامنا لا تصل نهاية الطّريق
ولا تكسر القاعدة.

★★★

لم تكن روحي بعد محمّلة بالعناء
كنتُ بخفّ الرّيش، أقفز بين أيدي الرّيح
بعد الظّهيرة، والشّمس سياطٌ على وجهي
والأرض صراطٌ من تحتي
وأنا أمشي، بخفّ الرّيح أمشي
مستمعًا للأحاديث الباردة

★★★

نحن أيضًا نحتفظ بأسرارنا
خلف وجوهنا: تخطفنا رغبة البكاء
على أشخاص رحلوا.. هكذا بلا شيء
وتأخذنا الأحلام لزيارة الدّيار
عمّان والسّوق القديم في نابلس
والقدس التي ما زالت عصيّةً
وهديل الحمام يسرق دمعةً
ذرفت في سيرة الوجع الخالدة

★★★

مغتربون من غير سوءٍ ولا ندم
والأشباح ملتصقةٌ في وجوهنا،
نندسّ بين الجموع
ونقول همسًا للأرض عن أخطائنا
ولنا ما نقول للغريب عن الأرض
حين يباغتنا قادمٌ من أرضنا الصّامدة
نحن أيضًا سنركب الرّياح
يسامرنا لمعان الأوراق في أيدينا
ونغني مثلما تغني العصافير
نحن الذين شعرنا باليأس يهدُّ أرواحنا
لكنّنا لم نفقد الأمل، واكتفينا
بتنظيف أكتافنا من حمولتها الزّائدة.
كُتِبَت على كرسيّ الخوف قبل وقتٍ قصيرٍ من الرّحيل.

★★★



انشطار الروح

الكاتبة: **هاجر باسل سلّام**

انفجار عظيم دمر نبراس إبائي، بعثر أوصالي، شتت جوفي، أرهق أعصابي بكل ريادة، أطرافي تكسرت ،لم يعد لي أنفاس أحيا بها ؛كل هذا وأكثر أصابني مذ لحظة فراقك عني.. حيث أصبح العالم أسود بوشاحٍ ظلامي يعتمر قبعةً من الأشواك، هكذا أصبح عالمي!
حاولت الخروج من الحالة ولجأتُ إلى حيلي للتخلص من ألم فراقك فوجدت نفسي أدخل بتفاصيلك أكثر، الشوق لم يكن اعتباطياً أوهام ذكرياتك حيث كنا قد وصلنا لذروة الغرام تقتلني ومن ثم تحييني، مشدوهةٌ متورطةٌ بشباك هواكَ السرمدي لم استطيع المجاهرة بذلك فحبك أعمق من أن أنصفه ببعض كلماتٍ مرموقة ،فاشفق على هائمة قد تعدَّت مرحلة الهيام، فهل تنصفني؟ لِمَ لمْ تجبني؟
أنا أنتظرك يا أروع أشيائي أنتظر سعادتي المفقودة وأتأمل أن تعود لي روحي، أن ترجع أيامي حيث انسجمت كل عناصري بك، هناك حيث يرتدُّ صواب عقلي الذي فقدته ببعدك، فالجحيم الذي أعيشه قد أفسد كل ازدهائي.
ارجع إلي يا حبيبي ليعدل ألقي، فلا تكن صاحب ضغينةٌ!

حديثُ قصيـري

بقلم: مرام البني

نمت وَحملت

أنا

"أمشي بشارع " رأيتُ " الـمُستبدة"

كانت "حافيةَ الـقدمين... "

قلتُ لـهَا "صباحُكِ سكّر... "

سألتها : " مَن تكون " " منو أنتِ"

قـالت : " أبحثُ عنكَ"

حكيتُ لـهَا : " قـولي أُحبك"

أجابت : " إنيّ أُحبك"

نظرتُ في عينيها ونسجتُ : "هذا اللون

يشبه لـون عيونك"

قلتُ لـهَا : أعطيني " يدكِ"

انطلقتُ معهـا إلى

" مَدرسة الـحبّ"

سافرتُ معهَـا

إلى " مدينـة الـحبّ"

جلسنا تحت " شجرة الـزّيتون "

غنيتُ لـهَا " دلع"

فقـالت : " ضمني على صدرك"

قلتُ : " هـات حضنك"

وَنطقت : " أبـوس روحك"

قلتُ : "غـالية " وين "آخذك"

أجابت : " إلى صايغين الـذّهب"

★★★

إلى حد مـا أيقنتُ أن <الـحب> لعبـة

وَقلتُ : "ضميـرك صـاريعذبك"

وإن الـتّضحية سمٌ بـارد

تنهدتُ مصعوقـاً : "تغلط حتى في اسمي "

وَبتُ " عـاجزاً عن عشقِ آيـةِ نملة"

لقد هـانت عليك الـذّكرى " تركتني " وأنـا

رمـادُ إنسان "

رحلت " وَ" استعجلت الـرّحيل "

وَ" انتهى الـمشوار... "

أصفر

أدركتُ أخيراً

الكاتبة: مؤمنة أبو حمدة

أدركتُ :

-أنَّ التحسُّب والتكلُّف والتفكير والتروي يفقدُ الكلامَ بريقَ صدقه وسجيَّةَ إحساسه .

-أنَّ كلمةً قيلت على سبيلِ الطمأنينةِ أفضلُ من آلافِ كلماتِ الحب التي تُقال بتردُّدٍ وتلعثمٍ وخوف.

-أنَّ الصادقَ في عدائه أحسنُ بكثيرٍ منَ الكاذبِ في مودته .

-أنَّ الإنسانَ بقدرِ ما يتمسَّكُ بأحلامه بقدر ما تركضُ إليه مسرعةً مهرولةً ، و بقدر ما يداريها ويحرص عليها بقدر ما ترافقُه وتبقى معه ، وأنَّه بقدرِ ما يؤمنُ بتحققُّها بقدرِ ما تأتي كما يتمنى.

-أدركتُ أنَّ الأمَّ رائحةُ الروح ، نشوةُ الحب ، ربيعُ الدنيا وزهوتُها .. أدركتُ أنَّ صلواتها وتهجداتِها وركعاتِها ثبَّتتنا عندَ المحن..

أنَّ حبَّها كانَ الزّادَ الوحيدَ لنا وما زال .. أنَّ حبّها فطريٌّ غيرُ مشروط .. أدركتُ أنَّ أمي حياة.

-أنَّ الأخطاءَ تملؤنا وأنَّنا نمتلئ بها على غيرِ درايةٍ منّا.. وأنَّ الله رغمَ ذلك يحبُنا ويتقبلنا.

-أنَّ الدنيا تقلباتٌ ومنعطفات وأنَّه مهما مرَّ علينا من صعوباتٍ سنقفُ مكتوفيْ الأيدي عندَ أيّ منعطفٍ جديد.

-أنَّ الذي يدفعُكَ دائماً للسيرِ في طريقٍ صعبٍ وشائك ومعقَّد ليسَ إلا إيمانكَ بأنَّ لحظةَ الوصول آتيةٌ لا شك، لأنَّ شغفَ الوصول ما زال حياً في قلبك ولأنَّ الطَّريقَ مهما طال فلا بُدَّ أنْ ينتهي.. لأنَّ القوَّةَ والصلابةَ والصمود تُخلقُ من رَحمِ المعاناة والجراح..

أدركتُ الكثيرَ الكثيرَ ولكن هل تسعفني الكلمات وهل تفي بالغرض؟!

أمْنٌ و حياة



بقلم: اسماعيل خوشناوN

قَلَّ الْأَمانُ لدَيهِ يُعْدَمُ الْأَملُ
الذِّئْبُ مُبْتَسِمٌ قَدْ خانَنا عَلَمٌ

★★★

بَدْرُ الْقوافِلِ قَدْ أمْسى بِلا نَظَرٍ
أَصْبَحْتُ في ظُلَمٍ عُكّازَتي قَلَمٌ

★★★

خَفَّتْ علامَتُهُ فَغَرّني وَسَنٌ
أَيّامُ زَغْرَدَةٍ قد صادها عُقَمٌ

★★★

اَلْحُبُّ في شَلَلٍ ما زارَنا غَزَلٌ بَيتٌ
بِغَيرِ هَوى بُنيانُهُ عَدَمٌ

★★★

عُمْرُ الطُّفولَةِ شابَ قَبْلَ مَوْعِدِهِ
حَلُّ الْمتاهَةِ هَلْ يُرى لَهُ رقَمٌ

★★★

إنَّ الْأَمانَ مَعَ الضِّحْكاتِ مُلْتَئِمٌ
لا عَيشَ لَوْ لَمْ نَكُنْ لِلْأَمْنِ نَنْتَقِمُ

★★★

٢٤/٣/٢٠٢١



كينونة التامور

الكاتبة: سيدرا سلمان

أتأمل السماء بما فيها من مجرَّاتٍ وغبارٍ كوني، أتصدق أن هناك نجمة تشبهك وكأن اسمك محفورٌ في نور ضيائها، جميلة ومنفردة تلامس القلب تماماً وتلفتُ النظر بشكل غريب، محاطةٌ بالعديد من النجوم لكنهم لا يشكلون شيئاً من كينونة عظمتها وجمالها..

أحببتها لأنها تُشبهك بشكل منفرد وشغوف، تقول الأسطورة أن النجوم هي عبارةٌ عن أرواح الأموات الذين فقدناهم، وها أنا قد فقدتُك كما فُقدت تلك النجمة، لكن أتعرف ما الذي أصعب من فراق الموت؟

الأصعب هو فراق عزيز روح في الحياة أن ترى الشخص الذي قد أخذ أكبر حيزٍ من قلبك فوق الشريان الأبهر تحت البطين في أكثر مكانٍ كنتُ قد خبأته لمن يستحقه وها قد سلبتهُ مني لكن يالَفجعتي بك لم تقدِّر أي شيء من هذا...

ولستَ أفضل مني بشيء فَأنا أيضاً أُمثل نجمة لكن ليست في السماء بل في الأرض، نوري يشعُّ في الأرض لكن لهفتي ماتت تجاه كلِّ شيء إلا أنت

تقول الفيزياء: أن ضياء النجمة هو ضياؤها قبل آلاف السنين بل قبل ملايين السنين إن أردت؛ فَإن النجمة التي تُشبهك لم تعد موجودة في الكون بل آثارها هيَ من بقت..

مثلك تماماً لم تعُد موجوداً في مسافتي الآمنة لكنَّ آثارك ما زالت موجودة في أعماقي، لكنَّها ستختفي يوماً ما كما اختفت تلك النجمة..



أنتِ يا ضالتي..

بقلم: مصطفى قصبّاشي

أُطفئ ما تبقّى من بصيص الضوء
أخلُد إلى النوم ويتراءى طَيفُك
تأتينَ بعد أن أُغمض عيني خُلسةً
يَمينُكِ تُلامس رأسي
شَفَتاكِ تَعزف سمفونية جمالها تخطّى
بيتهوفن ذاته
تَهمس "أحبّك" فَيُطرب مَسمعيّ فرحاً
أغفى.. لم أغفَ..
رُوحي خَرجت من جسدي معك
أصبحنا كالأشباح لا نُرى
نَجول الشوارعَ والحارات قفزاً
ياسمين المنازل القديمة يُعانق جُدرانها
ويبتسم لها ولنا
تماماً كما أُخطط
ألمس يداكِ وأنظر إلى كفّ يدي
الربيع في الخارج ما باله ينمو بهما!
نسمةٌ تأتي تكاد تُطيح بكِ لهشاشتك
لقلبك سارق نصاعة ثلج ديسمبر
أسندك بأربع حروف "أُحبِّك"
طالما كُنت مصدر قُوتك حتّى أتت تلك
النظرة، أظهرت كم أنا ضعيف لذَلك اللقاء
طفلاً باحثاً عن والدته
أسيراً خلف قضبان قلبكِ
عجوزاً مكث بحسرة الفقد.
أعادَ طعمَ الحياة رائحة عِطرك
ما إن استنشقته حتّى ثَملت وكأني لخُمور
الكوكب أصبحت مسكناً
ملائكة السماء تهبط إلى الأرض
تبعث رسالةً فحواها النور غير مُلائم إلا
لشخص واحد.. أنا ذاك الشخص
لا يملك مُخيّلة واسعة ولا أُخرى عبقرية
التعبير.. لا يمتلك ذهناً مُرصّع بتلك
الخامة الأدبية التّي يتغنّى بها الكُتّاب
الشخص الذي يغرق بالكلام الذي يخرج
منه..
ويغرق بكِ.
أنثر غُبار الدهر عن مقتطفات سطّرتها
أبحث بسرعة العصفور الذي يلتقط طعامه
مع النسر
أبحث عن بضع كلمات تُسعفني
لا أُجيد حياكةَ نص ارتجالي
من يرى تِلك العينين حتماً يُورى قتيلاً.
-أتنذهبين!
-نعم عزيزي فأنت لم تنطق بكلمة واحدة
طِوال اللقاء
-ولكن..
-آراكَ بخير.
استيقظ لأرى لا شيء!
أينَ ذهبَ ذلك الكلام؟، مَن سيوثّق ما باح
به عقلي.
مهلاً.. أثرُ يَمينكِ ما زال على شَعري
وشِعري.
ما بال الوهم لا يصبح حقيقة؟.



الحمد والشكر والمدح

الكاتب: أشرف حسن

الفرق بين الحمد والشكر والمدح من وجوه:

أولها: أنَّ الحمد يكون بذكر محاسن الغير سواء أكانت هذه المحاسن صفات ذاتية كالعلم، أم كانت صفات وهبية كالعطاء، أما الشكر فلا يكون إلا على الصفات الوهبية فأنت تشكر من أعطاك، أما الله فيحمد على العطاء وعلى المنع.

الثاني: أن الحمد لا يكون إلا للحي بخلاف المدح مثلا الذي يكون للحي وللميت، كما أن الحمد لا يكون إلا للعاقل بخلاف المدح ف يكون للعاقل وغير العاقل؛ فقد تمدح بستانك ولكن لا تحمده.

الثالث: أنَّ الحمد يكون قبل العطاء ويكون بعد العطاء؛ بخلاف المدح الذي يكون قبل العطاء، كما كان يفعل الشعراء حين كانوا يمدحون

الرابع: أنَّ الحمد لا يكون إلا مع الصدق للمستحق، ولكنك قد تمدحه مع علمك بأنه لا يستحق.

الخامس: أنَّ الحمد يكون باللسان وحده، بخلاف الشكر الذي يكون باللسان والقلب والجوارح

موعدٌ غراميّ

الكاتب: عبدالله زياد السيروان

أتفقُ وإياها على موعدٍ غراميّ ربما إلى حديقةِ العشاق أو نجلس تحت ظلال شجر الياسمين أو على الرصيف في منتصف الطريق، طالما هي معي فلا يهم المكان.. يهمني أن أكون معها، أرتدي أروع ما لديّ وأتعطر من الشذى الذي تحبه، أخرج من منزلي وأذهبُ إليها أنتظر وأنتظر تحت منزلها فأصرخ بغضبٍ بِ: حبيبتي! فتَخرجُ إلى الشرفة لتقول لي: انتظر سوف أجهز بعد قليل! حين نظرتُ لها وجدتُها بهذا القدر الهائل من القسامة والملاحةِ والبهاء، بشَعرها الذي تماجنه نسمات العراء، وطلاقةِ وبياض وجهها الذي يخجل أمامه الضياء، تبتسمُ لي فتتفتح في قلبي أزهارُ الحب.. تنظر لي فعينيها تحكيان لي رواية، رواية عظيمة عنوانها هيام! خضار عينيها يروي قلوب الظمآنين ويحيي أفئدة العاشقين، كلما أنظر لعينيها أغرق برونقهما وخضارهما وغضاضهما وأستشعر عظمة الخالق..

حين عادت للداخل بقي نظري عالقاً في نفس المكان الذي كنتُ أنظر إليها فيه، أصبحتُ في عالمٍ آخر! وحين أتت إليّ .. آآاه.. كتبَ قلبي قصيدةً عنوانها هِندامُ أنثى بنيتها على بحر الجمال ومطلعها عينيها، شردتُ قليلاً تأملتُ عظمة الخالق، قلتُ لها: عيناك تُذهبان القلبَ وضحكتك تشعلُ في الفؤاد غراماً، أغمضي عينيكِ أرجوك، كي لا تشعري بانهزامي، فقبّلتني من خدي! سوف أغشى! أمسكتُ يديها وشعرتُ بشيءٍ ما انسلَّ إلى قلبي ثم خفق.. يا لبراءة الحب.. نجلسُ كلانا وكلانا صامتَان، لا صوتَ في هذا الكون - ونحنُ جالسَين تحت شجر الياسمين - سوى صوتُ خفقان قلبَينا! في عراء الصمت والحب كلانا مبتسمَين، أنظرُ لها أتأملها عشقاً فتدير وجهها إليّ وتلتقي عينانا والغرام، يصمتُ كلانا فيحلو الصمت، ويتكلم أحدنا فيحلو الإصغاء.

ناجح احتياط

الكاتبة: وعد أبو سعيد

هذه نتيجة مسابقتي؛ في الثالث من نيسان عام الفان وأحد عشرة، تقدمت لمسابقة توظيف، كانت التجربة الأولى لي.

بخطواتٍ مرتجفة وتحت المطر، ذهبت للامتحان التحريري، كانت دقات قلبي تسابق خطواتي، وبرد ذلك اليوم تسلل أعماق جسدي لكنّي لن أبالي لذلك الزمهرير اللعين.

دخلتُ القاعة، ويداي تعتصران دفء خوفي.

لا أدري ما هذا الخوف الذي حلّ بي، أعتقد لأنها المرة الأولى التي أتقدم لمسابقة.

قرع الجرس، فقد حان موعد استقبال الأسئلة، وضوضاء المشاركين ازداد اسعافاً، كنت كإنسان أصم لا يتكلم، فقد جمد لساني وشلّت حركتي، ربما من البرد او ربما من الخوف.

هدوء حذر عمّ القاعة وسكوت مفاجئ باغتنا بتوزيع الأسئلة، استلمتها وأنا أردد:

بسم الله الرحمن الرحيم.. باشرت بحلّ الأسئلة، كانت متوسطة الصعوبة، لم تخلو من بعض الأسئلة المعقدة بالنسبة لي، فتجمدت متكتفة الأيدي أفكر بجوابٍ من الاحتمالات.

كانت لحظات عارمة بفوضى داخلية، غمرتني ببعض من الابتسامة الصفراوية، احترت بين نفسي، فلم أتوقع أن أدخر معلوماتي أو أن أحزر إن كنت سأنجح أم لا.. بسرعة كصاعقة برديّة اخبرونا بانتهاء وقت المسابقة.. سلّمت ورقتي ووكلت أمري لله.

بعد مدّة أربعة أيام استلمت نتيجتي بناجح، عمتني فرحة لا توصف، أول إنجاز لي باركه الله بالنجاح.

الآن لدي خطوة واحدة وأصبح موظفة، هذه الصفة عادية لدى البعض، لكن بالنسبة لي لم تكن عادية، كانت أروع خطوة سأحظى بها.

تم الإعلان عن الخطوة الثانية وهي الامتحان الشفهي، الذي سيحدد مسيرتي هذه، بخطوات ثابتة ذهبت إلى الامتحان، لم أشعر بقشعريرة شديدة هذه المرة، لكنّ قلبي تقطّع قطعا من الخوف، ذلك الخوف الذي لم يبعد عنّي للحظة.. أتممت الامتحان بسلام، وبدأت أنتظر إعلان النتيجة، كنت أتخيّل نفسي وأنا أقدم أوراقي للتعاقد، لم أعتقد بأننا سنكون في موضع الاحتياط، غمرني شعور الخيبة التي لم أتوقع حدوثها بعد نجاحي بالخطوتين السابقتين.

وآخر ما توصلت إليه هو: ناجح احتياط.

عمّتني فوضى غاضبة، وخيبة لم أتوقع حضورها على بغتة، لكنّ هذه حال بلادنا، في ظل أزمتها.

هيئتي

الكاتبة: رتاج الرحيباني

لم أعدْ أُريد لنفسي أن تُسحق كبداية، عندما تعمل القلوب تتوقف العقول وتزداد هشاشتك تصبح قابل للكسر من النسمة، تتعاظم وتتكاثر مخاوفك الشتى من فقدٍ كانت أو خذلان أو خيانة وغيرها

_بت كطبيب نفسي ألقي هذه العبارات كنصائح لأصدقائي كنت أخشى على قلوبهم الأذية والألم كما أنها كانت تلك الحروف هي معتقدي و أعتبرها بمثابة حارس سريّ لقلبي وروحي..

اعتاد قلبي على تلقي التنبيهات منه "حذاري يا قلب، حذاري حُباً يصطحبك للهاوية" كاد ذلك الحارس ناجحا على الدوام ومتقناً لعمله إلى أن.. إلى أن خالف القلب أوامره خالف قانون انتظام النبضات بذريعة سقوطه في هيام توأمه المتلبس بهيئة ملاك ما إن التقته عيناي حتى وهب أجنحته لأسير أضلعي، نعم إني أعترف بوقوعي فيما دوماً

حَذرت وحُذرت منه، انشغلت عن الحارس وغاب صوته عن مسامعي، فصوت خفقات قلبي وألحانه كانت طاغية على كل ما بي، بات جُل اهتمامي، كان طفلي الذي لم ينجبه رَحمي، خشيت عليه من الحزن أو أيّ سوء، كنت دوماً على استعداد تام لتلقي لكمات الكون نيابة عنه.. ولكن.. لكن بلحظة ما دون أي إنذار أتت اللكمة القاضية وكانت من الحارس السري ذاته.. إنه استيقظ من سباته وجمع كل قواه ليعود لمهمته ريب أنه المرة هذه جندها ضدي فكثيراً ما أخطأت بحقه إني تسببت بفشله وعندها عُدت إلى عقلانيتي

وحدثته "يا موظف قلبي أنا جدا مُستاءة فقد دونك ميتاً على قيد الحياة لم أعد أريد حُباً أريد أن أكون الطبيب النفسي ذاك ليس إلا"-وعدته-

شطرت روحي في جسدين وافترقنا.



ما في الدّاخل

الكاتبة: سلمى أكثم الرّعيدي❤

في عتمةِ اللّيل الطّويل، على تلكَ النّافذة المعتّقة بأحزان القلب كُلّ يوم

حَقيقةٌ، الأمر يتخطّى الحُدود

أبجديّة بأكملها لمَ تَعدْ قادرةً على أنْ تَصِفَ ما في الدّاخل...

إنّه يَكبرُ يوماً بعدَ يومٍ جائعاً مُفترساً، يحاولُ أنْ ينهشَ الأضلعَ ويأكلُ الرّوحَ، لمْ يعد بالإمكان مُجابهَته فالطّاقة والقوّة قدْ قُضي عَليها من طرف آخرَ أكثرَ افتراساً وتوحشّاً وبمثابَة مُنتجاً للمُفترس الّذي يَنهشُ في الدّاخل، ألَا وهو العالَمُ الخارجيّ بأكمله

تَسأل عنْ مَنفى أو مهرب ؟ مُضحك!

لوْ تعلَم كيفَ لذلكَ المُفترس أنْ يتمسّكَ بكَ مع مرور الأيّام وكأنّهُ كُتبَ باسمِكَ وعُلّق بمُنتصَف روحكَ مَدى الحياة، فَلا جدوى من منفى ولا مَهربَ في حال وَجدتَ إحداهُما..

تَبدأُ بالتساؤل كيف لكون بهذا الوسع أنْ يُصبح صغيراً في عينيك كرأسِ إبرة، فيكبرُ ذلكَ الحزنُ ويَصغُر العالَمُ في عينيكَ أكثرْ فأكثرْ، حتّى لَم تَعُد تتمكّنْ منْ أنْ ترى طَريقَك...

تَكْتبُ عنواناً لساعاتكَ (عُوقِب بأنْ يعيشْ)، ففظاظةُ العيشِ جعلتْ منكَ خَيالاً يكادُ أنْ يختفي.

تقرأ، تكتُب، تبكي، تأمل، تركض، تهرول، تصرخُ بصوتٍ يَملأُ أرجاءَ ذلكَ الكونِ لربّما تجدُ نفسكَ، لكنْ دون جَدوى..

والأكثر أسفاً أنّ كُلّ ذلكَ ينتهي بأنْ تكونَ مُجبراً على الإكمال بكُلّ ذلكَ الدّمار الذي حصلَ، وعواصِفُ الحُزنَ التّي ألْقتْ بكَ أميالاً وأميالاً إلى الوراء، فتراكَ تنزفُ روحا وقلباً حتّى تكادُ تجفُّ دماؤهُما.. وتنتهي مَع ذلكَ حروفكَ وكلماتُكَ..

فتلبثُ صامتاً مناجيا ربّ السماءِ أن يُنجيك من الغرق بهذا الكمِّ الهائل من الألَم

قائلاً على الدّوام: لله ما في الدّاخِل



رسالة إلى القدر.. (غيرتُ و رضختُ)

بقلم: سالي يوسف الحديدي
(الكاتبة الشرقاوية)

الجهة و التاريخ: من محض النقص و الجحود لحظة التناقض والتخبط.

المرسل إليه: رفيق كلّ زائرٍ للدنيا.. القدر.

السلام عليك أيها القدر وبعد.

تحيتي هذه تنم عن مضمون رسالتي لك، فحين ألقيت عليك السلام ستجدني أعنيها بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

لا بد أنك على دراية أنني أكتب لك من مدينة شهدنا بها موت احترام القدر على يد ألسن حادة تقذفه باللعنات، مدينة اعتراها كلّ النقص، وبطشت بجحودها البطشة الكبرى، شعب النفاق تضافرت مع خصال التناقض لتلد تخبطاً حاصر كل الذي بنا، فحجب عنا رؤية الحقيقة كاملة.

القلوب النقية هنا لا تلبث أن تبقى كذلك يا عزيزي القدر، فحالما يلوثونها بأفكارهم، ويدنسونها بالسخط والتأفف من أحوالهم و وضعهم المعاصر.

وإن نال أحد مرامه يرمونه بأسهم حقدهم بعد جملتهم العامية الشهيرة: (نياالوو عهالحظ)!

لا تقدير لك يا عزيزي القدر عندنا هنا في هذي البقعة شديدة البؤس، قتلوا فينا رهبة القضاء والقدر، ودوماً تراهم يلقون عليك الشتائم، صدقني أنا لست بنمامة، و لكن هذا الحال يؤسفني جداً!

أنت قدر الله، قدر الرب، كيف عساهم يفعلون ذلك ؟!

لك مني كل الحب والتقدير والاحترام، أنا راضية كل الرضى بقدري مهما كان، أليس الله مسيّر مجراه ؟

إذاً فليكن الذي يكن فإنني أثق أن الخيرة فيما اختاره الله لنا.

أعلم أنك أقوى من أي شيء، وأنك مقضي حتماً، ومكتوب علي قبل أن أكون حتى، منذ الأزل!، و لكن أتعلم ؟ أنا لدي ما هو أقوى منك.. أجل، لدي الذي بوسعه تغيير كل مجراك أيضاً، إنها قوة قلبي فلا تستهن بها!

أليس الله عند حسن ظن عبده به ؟

أليس الدعاء مغير مجرى الأقدار..؟!

ها أنا إذاً لدي ورقتان رابحتان: حسن ظن العبد بالمعبود، والقدرة على الدعاء..

إذاً سأقاتلك بالدعاء رغم أنك لست بعدوٍ لي، ولكني سأشق طريقي بسيف الحمد لله والصلاة على رسول الله..

وأمشي بخطى: يا الله، يا قدير، يا رحمن ويا ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام،

ثم أتمه بالذي في نفسي، هكذا حتى أختمه بـ: آمين..

سأرسم قدري بفرشاة ثقتي ودعوتي.

جلّ ما بقلبي طلبتُه من الله، عسى أن يسوقه إليّ..

لماذا يتوجب علي لعن القدر وقذفه بالشتائم إن كان بوسعي أن أغيره أو أرضى به حتى لو كان في نفسي منه شيء؟

وبعد ذلك أيها القدر، كن كيفما شاء ربك، فإني عبد الله ولن يضيعني..

فأنا علي إما أن أكون قد غيرت، أو رضخت.

المرسل: ربما من أحباب الله..

سُكّري المُرّ

الكاتبة: غزل إبراهيم الحكيم

أهلاً أراك عدت من جديد ألم تكفّ عن المحاولة؟

سبق وأن أخبرتك أنني أكثر شخص لا يؤمن بك، لا أصدقك نعم لا أستطيع تصديقك، زرتني في إحدى الليالي سرقت قلبي، حلّقت بسعادتي واختفيت، والآن عندما رممت نفسي تعود لتسرقني! أمجنونٌ أنت؟ كيف لي أن أضحي بروحي مرتين! أوهمتني السعادة لوّنت حياتي بلون الربيع وزهوته وفجأة سقطت في الهاوية، هاوية من ألوان الخريف تشكلت باللون الأسود امتزجت لتلون روحي بلونها، خطفت ألوان حياتي يا سكري المرّ وتعود وتطرق باب قلبي وقد اهترأ الباب وكُسر القلب؟ سكري المرّ بقدر حلاوتك لذعتني بنيران مرارك فعذراً منك قد أوصد الباب وكُسر القلب.

ندبةُ عمليّةٍ في الذاكرة

الكاتبة: رهف سامر عزام

تعلو الصّرخات أثناء ولادتي بك.. يتعسر مخاضي فيجثو الوجع على ركبتيه منصبًا إيّاني مكانه.. تتزايد الآهات عند وصولي لذروة عمليتي.. فيتزامن معها أنين أشلاء الذكريات المبعثرة في أزقة الذاكرة، التي أضحت أزقّةً مهجورةً مملوءةً بحطام الماضي.. لا تشتمُّ في حواريها سوى رائحة حرائق أوقدْتُها لأحوّلك وبقاياك رماداً في داخلي..

ينكمش صدري أثناء إخراجك من خبايا روحي.. فأشعر بأوّل قطرة من كلماتك تخرج من أحشائي.. تليها قطرةٌ أخرى من تراتيل صوتك.. ثم يتزايد النزيف بدماءٍ قاتمةٍ كانت خزينةَ جروحٍ مكبوتة ، ليحين موعد الانتشال الأصعب..

انتشالٌ أدفع ديّته ساعاتٍ من الاحتضار بين ذهاب الروح وبقائها.. انتشالٌ يمحي تفاصيل محياك الموغلة في جسدي توغلاً قذراً..

يطلق جهاز الإنذار صفارةَ الخطر فأكاد أصل إلى المحطة الأخيرة من رحلتي مع الحياة

مودعةً إياها بمأوايَ الأخير....

وملقيةً عليك وشاح التهمة بجريمةِ قتل من تحمّلتك في ثناياها أياماً وأشهراً ليقتضي الأمر بموت أحدهما في المطاف الأخير..

ولكن.. في الفينة الأخيرة.. القدر يحييني ويرميك خارجا

وأراد القدر أن يبقيك جرحاً فقط

جرحٌ كلما نظرت إليه أبتسم، وتشرع أمطار مقلتاي بالهطول.. جرحُ عمليّتي التي داوت سقمي ونفثت النجاح في أيامي.. وما إن تذكرت سبب هذه العملية حتّى يرتعش جسدي وتنتابني غصّةٌ خانقةٌ على ضراوتها.

لكن.. لا بأس بندبةٍ ارتضاها لي القدر، فحبٌّ لا نبض فيه يستحق أن يُجهضَ من أعماقي.

الثورة توقظ نشوة قلمي

بقلم: هناء محمد درويش - غزة

كُنتُ أَنظر إليك، ومُقلتي غَمَدَها الندبِ!
فَتيل القُدس أوقَدها الثأر
الليل يَخلع ثُمالَته فَوق أرضي
أَبصقُ كَبتِ شعبي
الثورة توقظ نَشوة قلمي
هِتاف مَعْمُور بالحقِ
والشُبوب يرتطم؛!
من أجل الزيتون والأرضِ
عَهدَ الأشّبال الأبدي
عَلمي مُخضب بالدمِ الملتهب
والسماء تحتضر!
لهث السراب يُمزّق الشُهب
هذا عدوٌ مُغتصب!!
ينحر قُبة الصخر
يشطر عرابةِ شحيح الأصلِ
يدنسّ رحيق القمحِ...
جياع،، تلويحاتهم نحوي
أهرب، أتلوذ، أموت بلا كلل
خِطابات أُصيبت حناجرها بالشلل
يتأرجح باب الأرق
وجسر الجروح يعاندني!
قَدَحت شرارة الشَّجن
تثاؤب الرصاص عَطش لتكاثف الدمِ
تابوت الفزع شبح عروبتنا
طيور نحن نتوارث القفصِ
فلسطيني رحمٌ يلد ثوار
أيدي الأزقة!! دخان وأشلاء
كُنت أنظر إليك وأعرف..
وأعرف أنَّ هذا سيمضى
حتماً سيمضى..



نفحات رمضانية: عادات وتراث

الدكتورة: منى فتحي حامد

لشهر رمضان مكانة خاصة في تراث و تاريخ المسلمين، فيه بدأ نزول القرآن إلى الدنيا، كان ذلك في ليلة القدر من هذا الشهر، ثم نزل بعد ذلك في أوقات متفرقة ..

شهرُ رَمَضَانَ هو الشهرُ التاسعُ في التقويم الهجري والذي يأتي بعد شهر شعبان، ويعتبر شهراً مميزاً عند المسلمين، ذو مكانة خاصة عن باقي شهور السنة الهجرية، هو شهر الصوم الذي يُعدّ أحد أركان الإسلام ، حيث يمتنع المسلمون في أيامه عن الطعام والشراب، وعن المحظورات التي تبطل الصوم من الفجر وحتى غروب الشمس..

مدفع الإفطار.. اضرب، جملة يعشقها وينتظرها الإنسان المصري في كل مكان عند مغيب شمس كل يوم من أيام شهر رمضان المعظّم، حيث ارتبط باجتماع شمل العائلة والدفء الأسري، فارتبط صوته في الأذهان بإفطار رمضان..



تم وضع المدفع في مكان مرتفع حتى يصل صوته لأكبر مساحة من القاهرة، واستقر في جبل المقطم محمولاً على عربة ذات عجلات ضخمة واستمر صوته أساسياً في حياة المصريين الرمضانية، و إلى الآن يسمعه المصريون عبر الراديو وشاشات التلفزيون التي تعتبر من تراث وتقاليد مصر الرمضانية ..

★يرتبط شهر رمضان في الدول الإسلامية بالعديد من الشعائر الدينية مثل: صلاة التراويح والاعتكاف في العشر الأواخر، ودعوة الآخرين على الإفطار وإقامة موائد للإفطار..

ينطلق الناس لأداء صلاة التراويح في مختلف المساجد بالمصلين من مختلف المراحل العمريّة، حيث تبدأ الصلاة بعد العشاء..

★يوجد العديد من العادات التراثية التي ارتبطت بهذا الشهر مثل: الفانوس والزينة ومدفع رمضان والمسحراتي ومأكولات الحلوى التي يتم تناولها عقب الإفطار

من أفضال شهر رمضان المبارك، أن به تفتح أبواب الجنة وتغلق أبوابُ النار وتغلغل الشياطين، فيكون للمُسلم الفرصةُ الكبرى في تجنب المعاصي والتقرب من الله تعالى بالعبادات والطاعات التي تقربه من الجنة وتبعده عن النار ...

ما معنى لفظ الجلالة؟

بقلم: أشرف عزازي

ما معنى لفظ الجلالة (الله)؟ وهل هو جامد أم مشتق؟

اختلف العلماء حول اسم ربنا العظيم (الله) هل هو جامد أم مشتق، إلى فريقين:

الفريق الأول: القائلون بأنه جامد أو مرتجل، وهم الذين قالوا إنَّ لفظ الجلالة (الله) علم على المعبود بحق، ولا يطلق على غيره، ولم يجسر أحد من المخلوقين أن يتسمى به، فكأنه علم بالغلبة.

وهو أعرف المعارف، ويحكى أنَّ سيبويه الإمام رُئي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: خيراً كثيرا؛ لجعلي اسمَه أعرفَ المعارف.

الفريق الثاني: القائلون أنه مشتق، وقد اختلفوا في اشتقاقه على أربعة أقوال:

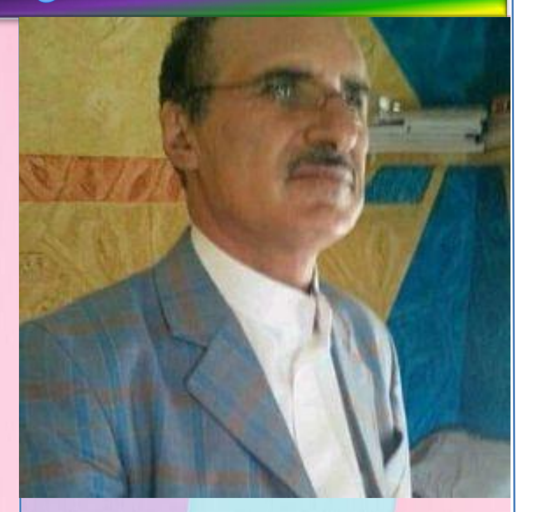
القول الأول: أنه مشتق من(لاه) (يليه) أي ارتفع.

القول الثاني: مشتق من (لاه) (يلوه) أي: احتجب.

القول الثالث: أنه مشتق من (أله) (يأله)، وهذه اللفظة مشتركة بين معان، وهي: (العبادة، والتحير، والسكون، والفزع) وخلقه يعبدونه، ويتحيرون في صفاته وآلائه، ويسكنون إليه، ويفزعون نحوه

القول الرابع: أنه مشتق من(وله)(يوله) أي أحب، وذلك لكون كل مخلوق والها نحوه.

لص الخبز



بقلم صالح علي الجبري

عـدالـتكم تربينا عليها
وأنـتم تحسبونا جاهلينا
لأن اللّه سـلطكم عـلـينا
بأعمال اقـترفناها سنينا
فخل اللّه يقضي ما قضاه
ولا تجزع على ما مر فينا
فحمـداً لـلإله بكل حال
وشـكـرا يا إلــه العالمينا
فان الجــوع كــافر رغم هذا
كـفرنا بالطــغاة الظالـمينا
ربطــنا للبطــون ولا نبالي
ربطناها على حجر و طينا
لـماذا هكــذا يشتد جوعي؟
و أنتم فـي الحياة المتخمينا
لصوص السر تحكم للشعوب
و لـص الـخبز منبوذا لعينا
اذا سـرق الكـبار نقول فضلا
و إن سرق الضعاف مطاردينا
لصوص نحن أنت الص مني
فـلا تظلـم فنحـن جائعتنا
على أقراص خبز تسجنوني
بجـعجعة و لم أنظر طحينا
فلم أحـضر موائـد للـولاة
و لن أصبح بها رجلا سمينا

تعالوا لنسرق من الأطفال بهجة العيد!

الكاتبة: نسرين بن جميع

- ما بك يا آدم ما الذّي أزعجك ؟ لماذا تبدو مهموماً؟ ألا تعلم أنّ العيد غدا ؟
- و ماذا يعن ذلك ،هل هناك للعيد أي طعم يذكر بعد أن رحل الكثير من الأحباب، مضى زمن العيد و الفرح.. أضحى العيد اليوم كسائر الأيام لا شأن له يذكر..
- ما الذّي دهاك ما عهدتك ضعيفا هكذا ؟
- إنّها هموم يا سلمى شغلت بالي و ديون أثقلت كاهلي.. فما عدت أرى أي خيراً.
- تعال معي لحظة
- إلى أين.. ماذا سنفعل في غرفة هشام؟
- صه.. اخفض صوتك إنّه نائم ! و أخبرن الآن بالذّي تراه !
- ماذا تقصيدين يا سلمى إنّني متعب اتركيني و شأني.. ماذا سأرى هذا هشام طفلنا ينام في سريره.. و ما الغريب ف ذلك ؟
- لعلّك إذا أمعنت النظر قليلاً سترى شيئاً آخراً! انظر مثلاً إلى وجه طفلك ألا ترى أنه ينام مبتسماً وفي يده ملابس العيد رفض أن يتركها.. وهل تعلم عندما سألته بماذا أجابني:

قال: " يا أماه أليس هذا عيدنا نحن المسلمين، أريده أن يكون الأجمل والأحلى..!

_أحقّا قال هشام ذلك؟ متى كبر هذا الطّفل ؟

_قال أكثر من ذلك، قال: إنّه سينام باكرا كي يذهب معك لصلاة العيد..!

والآن اسمعني جيداً يا آدم وخذ من هاته الكلمات وحاول أن لا تنساها أبداً، لقد قرأت كلمات جميلة للرفاعي، و كان أكثر ما أعجبني منها كلمات تتحدّث عن العيد من وجهة نظر الأطفال ..حيتّ إنّه يوصي الكبار بتقليد الصغار في الأعياد.. ذلك أنّهم بطفولتهم وبراءتهم العذبة، يقدرون أن يروا أشياء حجبنا عنها نحن الكبار بما جمعناه من هموم ومعاصي، فقد فقدنا المغزى الحقيقي من وراء الاحتفال بالعيد وسلبناه معناه فبتنا كسائر الأيام نراه وحجبنا خفاياه و ضيعنا هداياه، ..فلا يحزن الأطفال على ما فات.. و لا يهمهم بماذا الغد هو آت.. يكفيهم أن يعيشوا اللّحظة و يبتسموا و لو من أجل قطعة حلويات.

عادَ الهلال

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

عادَ الهلال

وعاد البِشرُ يُحيينا

والسعد جاء

فما أحلى ليالينا!

يا حاملَ الخير

جئت اليوم في سَعَةٍ

تمدُّ كفَكَ

بالخيرات تَروينا

شهر الجمال

لكم تاقت دقائقُنا

إلى اللقاء

وكم حنّت مآقينا

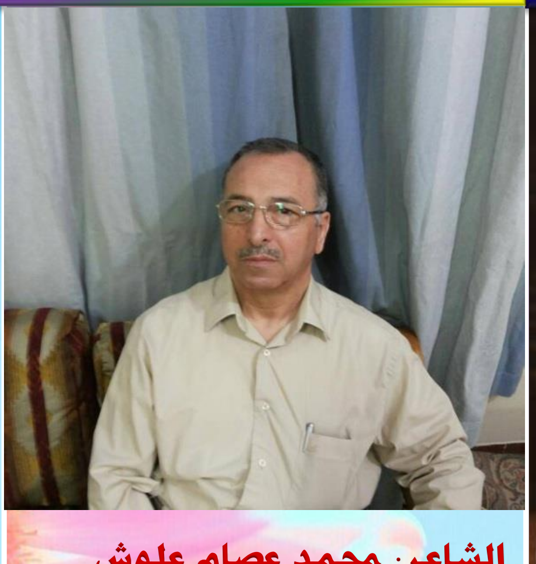
وكم دَعونا

إله الخلق يرزقنا

نور الإياب فقال الكون آمينا

رمضان مبارك

شــهـر الـصِّـيـام



الشاعر: محمد عصام علوش

أثـــنـى عـلـيْــكَ اللهُ في عــلـيـائـهِ

مَن ذا يُطاولُ خـالـقًا بـثـنـائـهِ

ما قال إلّا في الصِّـيـامِ وفـضْـلِـهِ

"الصَّوْمُ لـي وأنا الّذي أجزي بـه"

شهْرٌ بـه القـرآنُ وحـيًـا أُنــزِلا

وعلى جـمـيـعِ العالـمـين تـفـضَّلا

فأنـارَ أفـــئـدةَ الـعـبـادِ بهَـديـهِ

وهَـداهُمُ الـدَّرْبَ الـسَّويَّ وأكْـمَلا

شهْرٌ على أعـتـابِ (بَـدْرٍ) قـد أضاءْ

إذْ جـاءَ فيه الـنَّصرُ مِن ربِّ السَّماءْ

فتهـلَّـلَ الكوْنُ الـمُـشعشعُ بالضِّياءْ

وتـقـهْـقـرَ الشِّركُ الـمُلفَّعُ بالغباءْ

في ختْمِه خيْرُ الـلَّـيـالي والشُّهورْ

هـي لـيْـلةُ القدرِ الجديرةُ بالحبورْ

فـيـهـا الـمـلائـكـةُ الـكـرامُ تـنـزلوا

فـيـهـا الــسَّلامُ يَفيضُ من ربٍّ غفورْ

يـا ربِّ فارحَـمْ فيـهِ عبدًا قد أنابْ

وأسـالَ دَمْـعَ العَيْـنِ نهْرًا حين تابْ

يـا ربِّ فاصـرفْ عـنـه من سوءِ العذابْ

أنتَ القـديـرُ ومَن لـه فصلُ الخطابْ

يـا ربِّ هـا إنَّا أتـيْـنـا بالـصِّـيـامْ

بـتـلاوةِ الـوَحـيِ الـمُـنـزَّلِ والقِيامْ

بالجسمِ قد عـافَ اللَّذائذَ والطَّعامْ

وأنـاخَ فـي باب الكريمِ على الدَّوامْ

رسالة من وعد إلى مصطفى (ثلاثة أثلاث)

الكاتبة الشرقاوية: سالي يوسف الحديدي

* الجهة والتاريخ:

من رحم الألم لحظة إجهاض الحلم..

المرسل إليه : مصطفى وقت العمى..

أحييك وما أنت أهل للسلام يا مصطفى، دعني أعرّفك بنفسي مجدداً، أنا وعد، إنه ليحزنني أن أقدم ذاتي بهذه الطريقة كما بين الغرباء، لا علينا، أنت اخترت هذا الطريق وأنا تبعت خطاك، كان يعزّ عليّ أن أعيدك سيرتك الأولى، ويضيق صدري كلما أحدثت في قلبي ندباً جديداً حاولت أن أتناساه وليتني ما فعلت، فكنت يوماً عن يوم تسقي جبروتك الذي خلته نخلة ستحضنني بفيئها، لكنه كان صبارة شاكت روحي فآلمتني، آلمتني كثيراً.

لنعد حيث نقطة البداية يا مصطفى، بداية السنة لحظة لقيتك، لحظة سحرتني بقميصك ذي اللون الخمري، لطالما كان ذلك لوني المفضل ولكنه ليس كذلك بعد الآن..

ولحيتك.. إلهي كم أذابت فؤادي تلك اللحية و لون البن في عينيك أدى دوره في المقدمة، لم أكتفِ منه بتاتاً، لا يخفى عليك أنه يخطف ناظري مظهر الشاب الوسيم ولكن ليس قلبي، حسناً الآن لنتقدم خطوة إلى الأمام، في الحقيقة: لم نتبادل النظرات، ولم ترد أحد طرفيك لي مع بسمة براقة علامة على إعجابك بي، حتى أنك لم تتقدم إلي من بين حشود طلاب الجامعة لتطلب نمرة هاتفي، أو تلاحقني مثلاً لتطلب مني موعداً لاحتساء كوبين من القهوة سوياً، أبداً يا مصطفى

! أربعة شهور كنتُ أمام عينيك لم تبادر لي ولا بخطوة بدايتنا لم تكن كأي بداية اثنين عاشقين، كانت أشبه بغلطة حينما بعثت برسالة إلكترونية لأحد نصوصي على أحد المجموعات التي تخص الدروس وما إلى ذلك، لم يبدِ أحد اهتمامه بذلك ولكنك فعلت، وبئس ما فعلت!

وأخذنا نتناول أطراف الحديث وكل منا يعكس مدى لطفه للآخر، إنها خداعة البدايات ليس إلاّ، فأنتَ لئيم وأنا ذو كبرياء يحجبك عن الرؤية. وصرنا أصدقاء، كنتُ ذا حظ عظيم وقتذاك! لم تتركني لبرهة من الوقت حتى!

رافقتني كظلي يا مصطفى، بل كنتَ أقرب لي من ذلك، وطمأنتني ساعات خوفي، و لمت شعثي وقت تشردي، غمرتني بلطفك فسميتك أماني.

كلما هاجمني اليأس أجدك تقتله، وتبث في نفسي الكثير من الحب، وأتجرع من كؤوس التفاؤل التي تسقينيها، فكنت أملي. وكوني أنا الفتاة التي لا يبهرها رجل لا يكتب كنت أنت شاعري الذي يدثرني بكلماته الدافئة، ويزملني بوشاح الغزل. فهنا تطورنا كثيراً رغم فقر وقت حديثنا بحكم الانشغال، و رغم ندرة اللقاء، فمثلت دور الرجل الذي لا ينتمي إلى صفة الديوث ولا بأي شكل، فقد كنت شديد الغيرة وهذي إحدى إرهاصات حبك الزائف أيضاً، والكثير من الاهتمام بتفاصيلي مما علقني بك، الطريقة التي كنت تفهمني بها لم يسبق لأحد وأن داراني بهذا الشكل. في الواقع مرت أربعة شهور أخرى بها قد استسلمت كلياً لمحبتي إياك، الحب الذي كان سلاحاً ذا حدين، بقدر ما أسعدني،

رسالة من وعد إلى مصطفى (ثلاثة أثلاث)

بقدر ما هشمني.

كلفني الكثير من العناء و التعب والخوف عليك، وغيرتي التي أحرقني لهبها وشوى وجداني، وبدأت عين اهتمامك تنضب شيئاً فشيئاً، مما أثار حفيظة الأنثى لدي التي تلقبونها بـ: نكد!

أربعة شهور أخرى كنت موجوداً بالفعل يا مصطفى، و لكنك لست معي! ليس لكلماتك التي عهدتها أثر، صوتك .. إلهي صوتك كم أحبه وأشتاقه كثيراً يا مصطفى، لم يعد موجوداً أيضاً، رسائلك.. أين هي؟ وأين أنتَ؟ وأين أنا؟

أكثر الذي مزق روحي أنك كنت تنزع نفسك مني أشلاء، تختفي تفاصيلك رويداً رويداً، هكذا حتى انقضت السنة، و انقضيت معها أيضاً.

ثلاثة أثلاث عشتها معك لقنتني دروساً قاسية سيصحبني ألمها ما حييت، رغم تشابهنا بالكثير يا مصطفى إلاّ أننا أصبحنا نقيضين يستحيل اتحادهما.

قاس أنتَ بقدر حنيتي، فلو كنت حنونا ما كنت قد كتبت إليك هذا، على العكس، كنت سأكون مشغولة بحديثي معك أو كتابة رسالة غزلية ورقية مضمخة بعطري .كل الذي كنت أرجوه بفارس أحلامي كان بك ، إلاّ رقة القلب.

عاهدت ذاتي بعدها أن أغض طرفي عن كل الصفات التي حتماً يجب أن تكون بشخصي، جميل، طويل القامة، مفتول العضلات، أنيق و ملتحي، بسمته ساحرة، وعيناه جذابة، صوته عذب يكتب الشعر ويغنيه..

كل ذلك لم يعد يعنيني، يكفي أن يكون حنونا ليحتويني. طالت رسالتي يا مصطفى! فلتكن، إن شئت فاقرأ وإن شئت فلا، أمرك لا يعنيني بحق!

ها هي ثلاثة أثلاث أخرى تمر مذ يوم لقائنا، حاولت بها أن أترك الفرصة تسنح لك بالدخول إلى حياتي من جديد، لأن داخلي ما زال يؤمن بك، أو بالأحرى هو يجحد بك و يؤمن بحبي لك..

كان لي ذلك فعلاً فقد عدت، لكنك وليت مجدداً وأنت أبغض الناس إلي، إن كنت لا تأبه لحبي لك، فلم تلاعبت بقلبي عن جديد؟

أحدثت بي ندبات وجروحاً أخرى.

أقر الله عينك يا مصطفى !

من قلبي أقولها، لا تظنني أدعو لك، أنت لا تستحق تمني الخير حتى!

يجب ألا يخفى عليك أن العين إذا قرت سكنت.. وإذا سكنت عميت.. فأقر الله عينيك يا مصطفى !

وأتم لك سعدك وإن الشيء إذا تم بان نقصه.

حسناً الآن، مللت كثيراً، هدرت الكثير من طاقتي لأكتب لك، لكنني من سوء حظي أشتاقك !

أجل أشتاقك رغم كرهي وبغضي وحقدي، رغم قسوتك وجفائك وجشعك.

أشفق عليك ولن أسامحك البتة.

فاذهب، وأطل في غيابك ما شئت رافقتك اللعنة

لا تنسى أنا الشوكة التي في حلقك: وعد !

المرسل: وعد كان فبان



آمال ثقيلة..

الكاتبة: راما طربيه

دخلت غرفتي المظلمة مثل أحلامي، استلقيت على فراشي وبدأت أنات ماقبل النوم ترافقني لتراقني وتقلقني، كوالد صديقي يحضره كل يوم بالسيارة، وحجارة الطريق العسير تلتهم أصابعي في كل خطوة.

صديقتي تتباهى بأفخم أنواع الأقلام والدفاتر، وأنا أجعل من دماغي صفحات لا تحصى لتكون مدونة لأفكاري.

صديقة أختي تتزين كل يوم بثوب أجمل من الآخر، وثياب أختي دفنت جمالها بزخرفتها البالية.

إلى متى سنبقى نحن والنعم في ماراثون لا متناهي؟

نعد الأيام ونحن ننتظر معجزة تنتشلنا من ظلام الفقر إلى فضاء الأمنيات.

ها هي الأيام والشهور والسنون تمضي وكأننا نقطن في زاوية العذاب للأبد، وكأننا ترسخنا في قاع الفقر بين وحوش الذل.

كنت متفوقاً في دروسي وكان هذا النور الخافت الذي أنير به عتمتي، كان حلمي الطيران والطائرة والتحليق وكل شيء يخص السماء، حلمي الذي أشعر ببعده المتزايد كل يوم بعملي اليومي في فرن بلدتنا كي أعيل أبي المقعد وأمي التي سبحت في بحور التجاعيد، وأختي التي لطالما حلمت أن تكون تاجاً على رؤوس كل البنات.

ها قد اقترب موعد الامتحانات، كانت الدراسة تأخذ القسم القليل الأقل من وقتي، ففقدت الأمل وتلاشى حلمي في مستنقعات النسيان.

دخلت إلى البيت مسرعاً في المساء كي ألحق جزءاً من دروسي، وإذ بصدمة أشاحت البصر عن عيني!

الجميع يغرق في الدموع، لا يا ربي، ليس الذي يجول في دماغي لا!

لكن السحر انقلب على الساحر، بدلاً من أن أحلق أنا بين الغيوم، حلقت روح أبي، أبي الذي لم يكن سوى الكتف الذي لا يميل رغم عجزه، والحب العظيم رغم هرمه، ها هنا الآن قد تبخرت أحلامي، وتلطخت بالحلكة أيامي، لا دروس ولا امتحانات تنفع، فما لي من الدنيا سوى أبي؟

لحظة.. غمامة سوداء حلت أمامي، أين أنا؟ ماذا حل بي؟

أمر طبيعي، كان أبي البؤبؤ الذي أحميه برموشي، والآن رحل فرحل البصر معه.

هل الموت أجدربي الآن؟ فما النفع مني بعد؟

أمر طبيعي، كان أبي البؤبؤ الذي أحميه برموشي، والآن رحل فرحل البصر معه.

هل الموت أجدربي الآن؟ فما النفع مني بعد؟

كشف علي صديقي الطبيب وقال: إن هذا العمى مؤقت، فقط كان من حدة السهر والدموع والحسرة، فأرهقت نظري.

مضت امتحانات الشهادة الثانوية وأصبح الحلم فتاتاً تحت قدمي.

بعد فترة من المعاناة مع الظلام المحسوس والظلام الداخلي والحياة المظلمة كلها، عاد البصر مع قليل من الغباشة، وها أنا الآن سأجمع الفتات لأبني الجبل وأتربع فوق قمته.

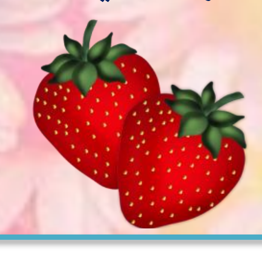
كافحت وتحديت جميع العقبات وكسرت الحواجز حتى أقدمت على امتحانات الدورة الثانية وأنا بنصف نظر!، اجتزتها وبقيت أنتظر آخر حجر، أنتظر النتائج...

ليلة ماطرة، عين ونصف، رعد يعصف داخل قلبي، ها قد رن الهاتف..

أنت ناجح وقد حصلت على معدل كلية الطيران!

سكون عم الأرجاء، عينان سليمتان تماماً، ثم مستقبل يفتح أبوابه على مصراعيها، نعم يا أبي !

فعلتها، لترقد روحك بسلام، فها هو الأمل يلوح بأيديه لي، قد جاء بعد طول انتظار، سأعوض كل نقص كان في عمرنا، سأغدو عظيم الذات ورفيع المستوى، سنذوق لذة الحياة.



الشوق بعد الفراق

الكاتبة: دنيا أبو الذهب

بدأت أنسج الكلمات منذ أول صرخة قلب حين تلاشوا جميعهم ودخلت قوقعة العزلة لا أدري إن كنتَ جميعهم.

اليوم وبعد فراق نصف عقد

لا أقوى على نسيان اتصالك الهاتفي الأخير عندما عزفتَ أخر سمفونية غرام لنا لكنها اليوم تلحن على أوتار وجعي

تمنيت لو أرتدي قبعة الاختفاء فأسقط عمداً بين ذراعيك

وعندما يبحثون عني يأتيهم النبأ فيخبرهم أنني تحت أمان الله ورعايتك

لكن الأشياء جميعها كانت تفرق بيننا

المسافات

الأقرباء

وأولو العزم

حتى العجوز الذي يركن عند باب مدرستي حين سألته عن الحب..

أخبرني أن الحب أعمى فرحه يوم والبكاء منه دوم ..

وعند وفاته كتب إليَ وصية ..

لا تدعي قلبك يهوى لأن الشوق بعد الفراق أقوى ..

مضت الليالي ليلة تلو الأخرى وأنا أخون الوصية مدعية أن الزهايمر قد أصاب تلافيف دماغه فلا داعٍ لتصديق خرافاته

لكن ليلتها ، ليلة فراقنا الأول ظل صدى صوته بفؤادي يجرح ..

وحتى اللحظة كلماته سيفٌ بعقلي يطعن صدق بأن الشوق بعد الفراق أقوى.

حنين مبعثر

بقلم: بيان خالد حيزان

عزيزي شغف، يؤسفني في ليلة الحنين هذه أن لا أجد منك إلا صوراً مبعثرة على طاولة النسيان..

والتي طالما تأخذني قدماي مسرعة نحوها وأجلس على ذاك الكرسي الخشبي، وأنفض الغبار من عليهم وأواسي حزني وبؤسي بالحديث إليهم..

ترعبني فكرة بأن بعض الصور الورقية كانت أشد ثباتاً ورسوخاً منك، وأنك بدأت تضمحل من وجودك الواقعي في حياتي..

مخيب ظني، يوجد من بين ركام هذه الذكريات صورة خلابة لك كلما نظرت إليها ذرفت عيني بحراً من الدموع..

وأسافر في طريق الخيال، ضائعةً وأضعها على الكرسي المقابل لي..

وأسرد بالحديث وأتمتم بآهات شوقي وحنيني إليك..

وأسمع موسيقى الحب والألم تترنم على أوتار وشرايين قلبي، وكأن تلك العضلة الصغيرة عوداً لفنان قدير..

تعزف أجمل الألحان وأعذبها، وتهيئ الجو من حولي لأضع كل شوقي، أنطق بجميع حروف حنيني وهيامي بك..

وتؤلمني عدم إصدار أي ردة فعل من تلك الصورة الحمقاء التي تتوسطها صورتك بعينيك المغرمتين بالنظر لي، لن أنسى تلك النظرة، تتربع على عرش تعذيبي وأنيني..

لتمر الساعات والدقائق، وأتلاشى بكل قوتي أمام تلك الصورة الصامتة، وأجهش بالبكاء، وأحملها بيدي واضعةً إياها على قلبي وأعود إلى سريري ساحبةً خلفي ثوب الخذلان والضياع وكأني عروسٌ قد ترملت في يوم زفافها...



أنشودة ماء

بقلم: نرجس عمران

بين حقول العمر تجري
كساقية من عطاء
تبسط روافدها الثلاثة
اليمنى واليسرى والروح
كل البسط
فهي نهر من جنة
ساقته رغبته
حين غنى أنشودة الحب
والخير والعطاء
واكب وظيفته دأبا
ونسي أن اليسر والارتياح
حكراً على الجنة
أما الأرض فخوض غمارها
يحتاج ألف سلاح
وراح يجري في مقتبل الأيام
لم تردعه وعورة الحياة
ولا جفاف الزمان
انشغل بري الأرواح
من أشلائه تارة
من صميمه أخرى
ليستمر الوجود
عذباً.. طاهراً..
لعله يهتدي إلى غد
يدثر الوئام أبعاده بألف وشاح
احتذى الإرادة عن سابق إصرار
وسار خلف النوايا
حتى الانهماك
رغم أن للأقدار
أبواب سماوية المفتاح
لم تثنيه ثرثرة الفصول
ولا ألسنة الجفاف
لم يأبه بكل العراقيل الفارغة
أو السدود الموروثة والمستحدثة
في مسيرة الألف عطاء
استمر باذخاً
حتى وصل عقر أرض
مكتظة بالمتطلبات
وباتت الحاجة إليه
قابعة نصب أعين الماء
تغلغل في شرايين اليوميات
روافد حنان ذاتية التغذية
سواء لاقى دعماً
أم كان أمره غير متاح
الأنثى..
عنوان عريض للحياة..
وهامش أهم من تفاصيل
الصفحة الرئيسية
فاصلة تتبع فواصل
في نثر المحاسن
أفعالاً.. واستفهاماً..
في رأس كل عاقل
لا يجد جواباً.. وتعجباً
في أفكار الفيلسوف لا ينتهي
وداخل قوسين
هي عين الحقيقة وخارجهما
هي تفاصيل التفاصيل
والكد والانشراح
كل ركام الدهر
وحطام هذا وذاك العصر
لا يوقف منح يمينها
ولا يجرؤ على غلق اليسرى
تزج في صحراء الأيام
سواقي الخير
لتنجب غداً.. زاخرا بالرغد
ونسلا من شأنه الأفراح
أجل هي الأنثى
طاقة ورد فارهة
من كل عطر و تصميم
براعم أنثى.. أغصان شابة
زهور امرأة.. عذوبة يافعة
عطر عشيقة.. فاكهة زوجة
حكاية جدة.. وزنار حنان
تدغدغ نصف الكون
كي يثمر فيه التفاح
بيدر الأقدار بمنجلها
غني بسنابل ولودة
هي القلادة في سلسلة الوجود
فباتت جزء من قداسة
ونوعاً من هداية
حمل رائحة الرضا
واسترسل سفراً حتى عمر سطح
البسيطة
وواصلنا نحن
رشف الروح منه
وحفظ تعاليم
أنشودة الماء
والصباح
على هيئة انثى.

جرّةُ قلم

بقلم: غدي إدريس

إن حاول الزمان كسري كسرته بجرة من قلم

ما شاك دربي يوماً حتى مشيته ولو أدمى القدم

فكان صمتي أبلغ من العين وأبلغ من نطق الفم

والعاديات من الأيام تكشف عن غبن وعن ندم

ما كان عهداً؛ كان وهنا وخيال مصوغ من عدم

فما بالك عن الأمس وكيف أعياه الألم

تخدرت الكلمات وخاب النطق فأطبق الغم

فلم أعد أبالي تركت الأيام تمضي وطريقها ترسم

وأمشي على حطام الساعات والدقائق

وأمسح الماضي بجرة قلم..

كورنيش الميدان

الكاتبة: ناديا الدغلة

وها ترتسم بصيرتي كي أكمل دربي ماسكة يداك بعناية ..

ترتسم بصيرتي كي أرافق وأساند روحك لنهاية طرقنا الوعرة هذه..

ترتسم الأشياء حتى تكمل برفق أيامنا المتبقية الملية بأناس عابرون يتركون فيك ذاكرة صماء وقلب عاشق هش..

ترتسم حتى نحيا؟

وكيف نحيا هل ببزوغ الصباح..؟

أم أن المساء هو أنيسنا..

برفق تتقاطع أفكارنا فنعود للسطر الأول حتى نعيد تسلسل العديد من الأشياء..

وانقطاع أنفاسك دليل على وهج مليء داخلك.

على نيران تداعب روحك بلطف وقسوة.

كنا هنا صغاراً عزيزي.. نركض ونلعب..

كنا نغني ونتشاجر..لم نكن نستطيع الوصول للعمق الذي نحن فيه الآن..

المؤلم أن تبقَ عالقاً في الأشياء التي لا تُرى..

الأشياء التي لا ترى كمشاعرنا وتقلباتنا وذاكرتنا التي لن تعود

المؤلم أن يعود كل شيء وأنت لا زلت هنا

..لا زلت هنا في واقعك ولا زال داخلك هش لحد يجعله يعود.. العودة برفق.. وبرفق ..نكمل دربنا الوعر ها نحن..

وعندما تعود بي الذاكرة فإن الموسيقا تصبح لعنة..

تصبح الذاكرة ناراً أود إطفائها والذهاب بها بعيداً..

الذاكرة التي خلقت في نهاية الأمر للتلاشي..

وما بنا نركض في ربيع عمرنا وكأننا لن نعيش شيئاً..

في واقع الأمر ما هي إلا حياة واحدة وأنا على علم أننا لن نعيش شيئاً بها..

عزيزي أركض إليك كطفلة تائهة..

أركض بكل حب إليك..

كأنني وجدت نفسي بك..

اتجه إليك في نصوص عديدة..

عزيزي..

ما به عالمنا غبي؟

أسود اللون مفحم..

لا زلت أخاف عليك من وحشته..

أخاف على عينيك من لهيبه..

من بطشه وقسوته..

عزيزي لا تزال كلماتك عالقة..

تلاحقني أينما ذهبت..

تترسخ بي وكأنك طيف..

رغم أنك بعيد..

بعيد جداً..

عزيزي ما بي لا زلت أخشاك ؟

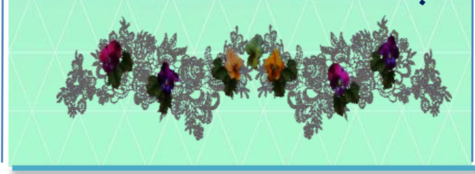
أتفادى النظر لعينيك خوفاً أن أقع بك..

أقع بك مجدداً فأتوه..

عزيزي أنت..

أيامي جميلة بجانبك كن هنا..

أحبك ..



الحس الذوقي وفكرة الجمالي

الدكتور سامي محمود ابراهيم
رئيس قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

أضع إلى يميني وردة، والى يساري دماغا إلكترونيا، أضع ما بينهما حقيبة شبه ممتلئة بأشياء جميلة أحبها، وأتخيل، تيمنا بما وعدنا به الرحمان، أنني صاعد إلى السماء، ثم أسأل نفسي:

أي الوجودين احب الي في هذه الرحلة؟

جسدي الذي كنت به موجود أم روحي التي فاض بها الوجود؟ولا شك في ان جوابي سيكون: أنا.. أنا إن أردت أن أكون موجود

سأحاول في البداية أن ارشف من عذوبة الجمال، التي رشف منها السابقون والحاضرون كي اقترب من معاني الوجود وما ألذها من معاني تروي القلب المشتاق فيتحد العقل والقلب والجسد ليكون فلسفة الجمال في لقاء الحب الخالص.

ومن نعم الله تعالى على الإنسان أن وهبه شعورا فياضا، ورهافة حس تنزع به نحو الجمال والسعي إليه، فأصبح الجمال من مكونات حياته، حتى أصبح الجمال علما وفنا وصناعة، ودخل في الإبداع الأدبي بكل أجناسه وارتبط بجميع أنواع الفنون، وصار اللمسة الإنسانية الراقية في كل مرافق الحياة. كان الشاعر إيليا أبو ماضي دقيقا عندما أراد أن يحدد قاعدة إدراك الجمال العامة حيث قال:

أيها الشاكي وما بك داء
كن جميلا تر الوجود جميلا

فإن الذي يلبس نظارة سوداء لا يمكن أن تظهر أمامه الدنيا إلا معتمة قاتمة تبعث على التشاؤم، وتوحي باليأس، ولكن البسيط الذي ينظر إلى الحياة نظرة الفاهم الواعي حيث يتملك الراحة النفسية، ويسير بها مبتسما قلبه ضاحكا فؤاده، يفكر بمبدأ الإيجابية تجاه الجميع، وعند هذه النقطة فقط تنحصر الحياة في دائرة الجمال الذي لن تستطيع مجرد الأقلام أن تعبر عنه، انه الجمال الذي نجده في القلب والوجدان.

وفي السياق ذاته نسمع المتنبي، وهو يقول:

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا

وهو من باب التشبيهات الضمنية التي يبصرها المتعمقون على بساطة التعبير في البيت، وبإمكاننا أن نقرأه من زاوية أخرى، تلك هي زاوية عالم المجازات والتخيل، فمن تخبث نفسه تعجز عن مخاطبة الناس بالاحترام والتقدير، ولا تستطيع أن تدرك معاني الجمال، لا في ذاتها ولا في ذوات الآخرين، لأن الخائن يخال أن الخيانة نصيب كثيرين ممن يتصور وجودهم على شاكلته، ولكن الواعي الطيب اللطيف لا يفكر إلا بالرحمة والهداية بصورتها الجمالية الرائعة للناس أجمعين، ولذا كانت قمة الجمال في كون نبينا الأكرم هو الرحمة المهداة الإلهية والنعمة المسداة الربانية لكل أبناء البشرية.

وقبل الدخول في متاهات ومجازات وتاؤيلات مفاهيم الجمال لابد ان اشير الى انه من الصعب تعريف الجمال. فكما لا نستطيع تعريف الشعر أو الإبداع أو السعادة، يصعب كذلك تعريف الجمال. ومن الصعب على الباحثين ان يعثروا على اللحظات التاريخية التي ظهر فيها مفهوم وفكرة الجمال.

والجمال صفة من صفات الوجودين المادي والروحي، والحس السليم يشعر بالجمال لأول وهلة، بل يعتبر من كمال الوجود، وهو نوع من النظام والتناسق والتوازن والترابط ومظاهر أخرى يشعر بها الوجدان الإنساني وتحسها النفس البشرية .

إن الجمال بهذا المعنى أصبح سمة تتصف بها الأشياء، فنحن من جهة نلتقي غالبيتنا في صفة في الأشياء تبعث في النفس سرورا و رضا. وبوجه خاص إحدى القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العليا (الخير، الحق، الجمال)، وهي عند المثاليين صفة قائمة في طبيعة الأشياء، وبالتالي هي ثابتة لا تتغير، وبهذا يكون الشيء جميلا في ذاته أو قبيحا في ذاته، بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم. وعلى العكس من هذا يرى الماديون بأن الجمال اصطلاح تعارفت عليه مجموعة من الناس متأثرين بظروفهم، وبالتالي فإن الحكم بجمال الشيء أو بقبحه يختلف باختلاف ظروف من يصدر هذا الحكم.

والإحساس الجمالي هو ذلك الشعور الذي يختلج صدر الفنان وقد احتدم بحرارة الانفعال عندما يشاهد صور الجمال، سواء مما تزخر به الطبيعة أو في الإنتاج الفني بمختلف الصور والأشكال وفي كل من العالم المرئي وعالم الفن.

ولكن هل يكون الانفعال الناشئ عن الجمال الطبيعي مماثل لذلك الانفعال الناتج عن التأثر بالعمل الفني؟

ان العمل الفني إنما هو تعبير عن تجربة انفعالية في مادة وسيطة، حجرا كان أو تصويرا أو كلمات أو أنغام. وبطريقة كهذه يمكن أن تنتقل هذه

الحس الذوقي وفكرة الجمالي

التجربة إلى الغير. ولكن هذه التجربة الانفعالية يجب أن تكون أكثر من شعور عميق، من مجرد السرور أو الحب أو الحزن، لأنها تتضمن إلى جانب ذلك كله الإحساس الأصيل بالجمال.

وذلك كونها تجربة تعبر عن انفعالين متداخلين، حيث يكون الإحساس الجمالي في هذه الحالة متداخلا في مشاعر أخرى من السرور أو الحزن. كما هو الحال في فن الموسيقى فقد يبدو أن معظم الناس لا يملكون القدرة على الفصل بين العناصر الانفعالية الجمالية وما يحدث من خلط بينها وبين الانفعالات الأخرى ولكن الفنان هو الذي يستطيع الفصل بين هذه العناصر، حالة قيامه بابتكار عمله الفني. سواء بطريقة واعية أو لا واعية حيث تكون الاستجابة لروائع الجمال على قدر عمق الإحساس ومستوى الذوق لإدراك ما تتضمنه نواحي الإنتاج الموسيقي من القيم الموسيقية، إذ على قدر ذيوع هذه الثقافة وانتشارها ومبلغ عمقها في أحاسيس الشعب على قدر تسامي الذوق وارتفاع الوعي الجمالي.

لقد كان الاعتقاد السائد أن الحساسية الجمالية فطرة لا تكتسب، وان الذوق الفني موهبة طبيعية لا تعلم، ولكننا اليوم أصبحنا نعلم أن هناك تربية للوجدان، وأن تربية الوجدان لا تقتصر على تنمية الشعور الخلقي، بل هي تمتد أيضا إلى تنمية الشعور الجمالي.

ومن علماء الجمال من يرى أن الفن هو القدرة على توليد الجمال ، منهم من عرفه على أنه متعة فنية أو لذة جمالية، والحديث عن الفن يقودنا إلى الحديث عن علم الجمال، فعلم الجمال يعني فلسفة الفن، والجمالية تعتبر معرفة متخصصة للجمال الفني دون الجمال الطبيعي، والجمال كعلم إنما يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفني ويبحث في أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية.

يشير علماء الجمال إلى مواقف يمر بها المتذوق فيكتمل لديه الإحساس بجمال الموضوع وتذوقه أهمها استئثار الموضوع بكل انتباهنا بحيث يعزلنا عن العالم المحيط بنا، وإحساسنا أننا ماثلون أمام ظواهر لا حقائق لها ومن ثم فإن اهتمامنا ينسحب على شكل العمل الفني وأسلوب أدائه.

ومن جهة ثانية تتفاوت التقديرات الجمالية بين الأجيال بسبب من ارتباطها بالجانب الوجداني والميول والاتجاهات والأهواء وكذا السياق التاريخي والمستوى العقلي. وعلى هذا فالجمال مبنى ومعنى، والمبنى هو كل ما ياتي عن طريق الحواس من الخارج، أما المعنى فهو ما لا يمكن التعبير عنه بالكلمات.

وإذا كان النقاد وعلماء الجمال يختلفون حول الجمال، سواء على مستوى طبيعته أو مصدره، أو كيفية تحققه، فإن ذلك يعود إلى اختلاف الأسس الفلسفية المعتمدة لديهم، ولم يكن الجمال في الأدب ليسلم من هذا الاختلاف، نتيجة لكون النقد الأدبي لم يكن يميز جيد الأعمال الأدبية من رديئها، اعتمادا على اللذة التي تحدثها لدى متلقيها، حين يستحسنونها ويرضون عن فنيتها فقط، بل كان يعتمد قواعد مطردة في المجال الأدبي، بعضها يرتبط بالشكل الفني، وبعضها ذو صلة بالمعنى، لذلك نرى أنه من الضروري في الحديث عن الجمال في الأدب أن يؤخذ الجانب المعنوي بعين الاعتبار، لما له من دور في التصور الجمالي للأديب.

وإذا كان الشكل هو المظهر المادي للنص الأدبي الذي يعكس الجانب الجمالي، فإنه لا يكتسي قيمته الجمالية إلا في علاقته العضوية مع المضمون.

فالجمال لا قيمة له بعيدا عن مضمون يوجهه.

ويشار بالجمال في الأدب إلى السمات والخصائص التي يحملها النص الأدبي ويتميز بها تعبيره عن غيره من التعابير، بحيث يكون قادرا على إثارة انفعالات المتلقين وعواطفهم، فيحقق لديهم متعة ولذة، وهذه السمات تتحدد في صياغته. لذلك يستدعي كل بحث في الجمال في النص الأدبي أن ينظر الناقد والمتذوق في ما حققه شكله من إضافة إلى النوع الأدبي الذي ينتمي إليه، وهذا بدوره يستدعي أن يكون المبدع عالما بقواعد النوع الأدبي المطردة، ويتخذها إطارا نظريا يوجه عملية الإبداع، دون أن يضيق عليها، لأن الإبداع الجميل يسعى دائما إلى التجاوز ورفض النمطية.

والإطار الجمالي الذي ينتج في سياق التطور الثقافي والفني، لا يمكنه أن يستقر على وضع معين، مما يجعل المقاييس الجمالية نفسها غير مطلقة، سواء في جانبها الذاتي، أو الموضوعي، حيث قراءة قصيدة تمجد البطولة أو رواية بوليسية لا يمكن أن يترتب عنها نفس الشعور ونفس الاستجابة لدى المتلقين، بل تتدخل في ذلك اعتبارات ذات صلة بتجربة القراء مع هذين الجنسين الفنيين، أو ذات صلة بوضعهم الشعوري، كما أن معايير الجمال في الإبداع الشعري في

الحس الذوقي وفكرة الجمالي

العصر الحديث ليست هي نفس المعايير عند النقاد القدامى.

على أن الجمال في الأدب أيضا يهتم بالقيم الفنية التي ترتبط بجنس أدبي معين. فجمالية الرواية مثلا لا تتحقق في اللغة أساسا وإن كانت اللغة لها أهميتها فيها، ولكن تتحقق في العناصر الفنية التي تعتبر مقومات أساسية في الرواية، كالسرد والوصف والأحداث والزمان والمكان وغير ذلك، وجمالية الشعر تتحقق انطلاقا من مقومات نوعية لا بد من توفرها في الشعر، كالموسيقى والوزن والصور . ومعنى ذلك أن الجمال في الأدب يتحدد على أساس قواعد النوع والجنس، وإن كانت هناك قواعد مشتركة يحددها علم الجمال للفنون عامة، وتشكل الإطار الذي تتحقق بفضله متعة المتلقي.

نخلص من هذا إلى أن الجمال في النص الأدبي هو الخاصية الجوهرية التي يتميز بها كخطاب عن غيره من الخطابات، مما يجعله مظهرا لأدبية الأدب، لذلك لا فصل بين الأدب كأدب وبين العنصر الجمالي فيه، بل لا يسمى الأدب أدبا إلا إذا كان جميلاً، وهو ما يعني أن البحث في عناصر الأدبية في أي نص أدبي هو بحث في الجمال فيه، لأنه يتعلق بالجوانب التي تبرز إضافة المبدع وتحدد تميزه، أما مختلف الآثار المترتبة عنه وردود الفعل عليه، فإنها ليست من الجمال في شيء، ولا تحكمها قواعده، لأنها تخضع لاعتبارات اجتماعية ونفسية.

وفي بداية العصر الإسلامي لم يكن البحث في علم الجمال وأبعاده ملمحا لافتا للنظر في الساحة والإسلامية على الرغم من التنوع والتعدد في المجالات التي انصرفوا إليها بالتفكير اجتماعيا وسياسيا وثقافيا. فالنظرة الجمالية التي انطلقوا منها في تناولهم للجمال في الحياة والفن أو الأدب، وللعلاقة بين المتعة والفائدة، والأدب والأخلاق والمجتمع، كانت مما يدخل في التفكير الجمالي الأدبي أكثر مما يدخل في علم الجمال، ولاسيما أن تلك المسائل ذات صلة وثيقة بالأدب والشعر والموسيقى . كما ان تلك المسائل غالبا ما كانت تطرح بشكل جزئي بحيث لا يستدعي تنظيرا جماليا حقيقيا يشكل ملمحا من ملامح الفكر الإسلامي. هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن الفكر الجمالي الإسلامي كان مندرجا في ثنايا المراجع المعنية بالفكر والفلسفة والتصوف والنقد الأدبي، بطرائق لا تلفت إلا نظر الباحث المعني بعلم الجمال .

وما يلفت النظر هو ذلك الاتساق في اللغة الاصطلاحية الدالة على المفهومات الجمالية وتلك الدقة العلمية في عدد من التحديات والتعريفات المطروح، بالرغم من ارتفاع وتيرة التعبيرات المجازية .

وبسبب من الأهمية القصوى لمفهوم الجمال فقد صرف الفكر الجمالي القديم انتباهه في الدرجة الأولى إلى تجليات ومعاني هذا المفهوم. وتلك هي الحال في علم الجمال الحديث، في بعض مدارسه، حيث اعتبر الجمال هو المفهوم الأهم، أما المفاهيم ومن المفيد الإشارة إلى ان ضآلة التمييز بين المصطلحات الجمالية كالحسن والجمال والوسامة. هو ما يربك البحث في الجمال ويوقعه في التوهم والاضطراب. هذا بالإضافة إلى تمييز علم الجمال عموما بين معاني تلك المصطلحات .

والجمال الذي ينشد الفن التعبير عنه مغروس في نظام الكون، فأنك تجد التنوع والجمال في الزهور والطيور ومناظر الطبيعة بكثرة بحيث لا يمكن أن تفسرها الصدفة ودون أداء وظيفة معينة بحيث لا يمكن أن تفسرها الضرورة. الجمال مقصود لذاته.



أيديكَ لأنجو

بقلم: فرح الصفدي

لم لا...

-لا تُكملي

لكن أرغب بالقول

-أنا أعلم

دعكَ من الهراء كيف لك أن تعلم؟

-من يدغدغهُ إحساسه في كُل حين

مثلك ماذا سوفَ يقول لمحبوبه عند التعثر.."أيديكَ لأنجو!

لكن ماذا إذا قلت لكَ: إن الغرق بك

الآن يحلو لي!..



لحظات

همسُ اليراع

بقلم: جابرية محمد ليلى

في يوم الفراق الأول
أخذ الأمر معي ليلةً لأقتنع أنَّ الأحلام الوردية
عديمة اللون، وتُلقي بنفسها على الواقع
لتمتص لونه وتسلبها إيَّاه .
لم تطاوعني الدموع ولم أخضع
قاومت التلف، واقتنع قلبي برحيلك.

هشمتني وسلبت أمان عيوني لكن لا بأس؛ فالرحيل مقدر، والعذاب مقدر، والمكوث ساعات أمام انعكاس صورتي مقدر.
وتتبع خطوات السواد تحت مقلتيّ مقدر،
والاستيقاظ صباحا لسماع الدرويشيّ وهو يقول :
تنسى كأنك لم تكن
كحبٍ عابر كوردةٍ في الثلج
تُنسى
ربما هو مقدر أيضًا.



وهلة شوق



هل لي باستدعائك لاحتساء كوب من القهوة معي؟ والاستماع إلى أغنيتنا المفضلة، فإني أتوق جدً إلى النظر في عينيك الجميلتين، وأتلهف إلى تلك النظرة منك التي عندما تنظر إلي بها وكأنك تقوم بتقبيل قلبي، اشتقت أن تهمس لي في أذني؛ لتخبرني كم أبدو جميلة هذا الصباح، ولعينيك الذابلة، لا أعلم ما كان سبب ذبولها؟ هل النعاس أم العشق؟ أياً كان السبب فهذا الذبول كان يغريني، مرة أخرى اشتقت لك كثيراً؛ فهل لي باستدعائك لاحتساء كوب قهوة معي واستعادة كل تلك الذكريات؟

شهد العلي
إليك يا جميل العينين

خمسُ دقائق

الكاتبة: بَتول سيف يوسف

دعْنا بخمس دقائق نحيا، دعنا بخمسِ دقائقٍ نلتمسُ الحياةَ بحب.

في تلكَ الخمس دقائق لنعودَ بذاكرتنا إلى حُلمِ اليقظةِ وذاكرةٍ رئيفة، ربّما لنعودَ إلى ذلكَ البستانِ مع شجرةِ الليّمون، أو زهرتي غاردينيا خطفتهما يداكَ لتأخذَ قسطاً من الحبِّ مع رائحةٍ تسعدكَ، أو لصوت والدتك

"بنيَّ لا تتعبْ نفسكَ ادرس فقط "

أو لأنينِ قطةٍ صغيرة تطلبُ مأوى؛ لتعودَ إلى موطنٍ يستحيلُ فقدانه من الذاكرة.

لتأخذكَ خمسُ دقائقَ إلى مقتطفاتٍ من مسلسلٍ ما وليكن "الغفران" أو سطورٍ من كتابٍ انتقلتَ معه إلى صفحاتِ حياةٍ أخرى.

لتتكونَ مستقبلكَ بخمسِ دقائقَ في ضوضاءِ خيالكَ لحلمكَ المختلفَ لثنايا كتابٍ أو ديوانٍ شعريٍّ أو أغنيةٍ تحملُ اسمكَ، إلى اسمكَ بجانبِ لقب تستحقه أنتَ ويستحقُ فخراً لوالديك.

بضعٌ دقائقَ مع عينِ محبٍّ، مع حديثِ نظراته، مع هدوءِ صمته مع شغفِ كلماته، مع ضحكته الغريبةِ وكلُّ ما يختبئ بسلالةِ رمشيه، وتفاصيلُ وجهه المريبة.

عشرُ دقائق مع طفل صغير يعيدُ طفولتكَ بأفعاله بضحكاته بأحرفه غير مفهومة، بعناقٍ أو قبلةٍ يستحوذُ قلبكَ ببراءته .

خمسُ دقائق تقرأ بها عينَ، نص، قلب أحدهم تستمعُ لكلامهِ تنادي بقوته وثقته بها،

خمسُ دقائق جميلةٌ جداً بالنسبةِ لكَ، لا تنسى نفسك منها!!

غيوم سوداء



بقلم: أكرم محمد

كأني بأرض بحور الخراب
تمتزج مع ضباب عينيك
وتلازمني في كل حين
هنالك حيث أرقد مع الغانمات
وتلك الألوان وفرحة السماء
دعيني وسيري بعرى الأمنيات
يداعب وجودي ويهمس للغيمات
فوحدي أكون أو لا أكون
أخاطر في هودج الرياح
أراسل ذاك الحبيب الغريب
وأنتظر قرب نافذة الحلم
تغيب عني لحظات السكون
وتغادر مصابيح المساء
شرفات الذكريات
أجلس في فناء الوحدة
لأغطي انتكاسات السنين
وانكسارات الخيبة العمياء
ذريني بباب اليقين والرجاء
فلست أصارع أوهام الرياح
ولست أحصد قطرات الحنين
يحتضر الزمان
على برودة صبري فكوني
الدفء الذي يذرف دموع الاحتضان
والتمسي العذر مع كل إشراقة وداع
وكل ساعة فراق

التحرُش

الكاتب: مازن عادل

إن التحرُش ليس بشيء جديد وليست بدعة جديدة اختلقها شخصاً ليلفت أنظار العالم اتجاهه.

التحرش معروف منذ الأزل

لكنه ازداد في الآونة الأخيرة

التحرش من الناحية العامية هُو التحرش الجنسي أو التواصل والتحسس الجسدي الذي يحدث بين المتحرش والضحية، مبتعدين كل البعد عن كون أنه متعدد الأشكال بالتركيز التام وصب كل النظر نحو التحرش الجنسي

أما من منظوري أنا

فإن التحرش هُو فعل غير مرغوب به من النوع النفسي أو الجنسي أو الجسدي تندرج تحته مجموعة من الأفعال من الانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الحادة التي من الممكن أن تتضمن التلفظ بتلميحات مسيئة من منطلقات عدة

وهو صيغة من الكلمات أو الأفعال غير المرحب بها تنتهك جسد أو مشاعر أو خصوصية شَخص وتصيبه بعدم الارتياح أو عدم الأمان، الخوف، الترهيب، الانتهاك. للتحرش الجنسي عدة أشكال مختلفة وقد يتضمن جميع الأشكال في آن واحد

للتحرش الجنسي عدة أشكال مختلفة وقد يتضمن جميع الأشكال في آن واحد.

ومن أنواعه:

-النظر المتفحص: وهو التحديق أو النظر بشكل غير لائق إلى جسم شخص ما، أو أجزاء من جسمه

-تعبيرات الوجه: عمل أي نوع من التعبيرات التي تحمل اقتراحًا ذو نوايا جنسية

-النداءات أو أي نوع من الأصوات ذات الإيحاءات الجنسية.

التعليقات: إبداء ملاحظات جنسية عن جسد أحدهم، ملابسه أو طريقة مشيه تصرفه، أو طرح اقتراحات جنسية أو مسيئة.

-الدعوة لممارسة الجنس: طلب ممارسة الجنس، وصف الممارسات الجنسية أو التخيلات الجنسية، طلب رقم الهاتف، اقتراحات أخرى قد تحمل طابعًا جنسيًا بشكل ضمني أو علني.

الصور الجنسية: عرض صور جنسية سواء عبر الهاتف أو أرسلها إلى شخص ما وهذا أيضاً يعد أحد أنواع التحرش

-من هو المتحرش؟

ليس من الضروري أن يكون المتحرش شخصاً غريباً المتحرش قد يكون الأب، الأخ، الخال، العم، الأستاذ، الشيخ، والطبيب

كنا قديماً نحسب أن المنزل هو المأمن الوحيد ولكن ظهرت حالات متعددة تشتكي من تحرُشات من داخل الأسرة.. ومضايقات من جانب الأفراد حتى الأطباء النفسيين يتحرشون بمرضاهم.

ومن مسببات هذه الظاهرة الانحلال الأخلاقي والتربوي، وقلة الوازع الديني ونقص الإيمان في القلوب، وأيضاً من مسبباتها قله الزواج والمغالاة في المهور

لكن لا نضع كل اللوم على الرجل وحدة من ناحية التحرش الجنسي بحيث إنه للنساء أيضاً دورٌ في هذا الجانب، كثرت قلة الحشمة وعدم التعفف ولبس الملابس الخليعة الفاتنة التي تظهر أكثر مما تُستر.

ويمكننا معالجة هذه القضية بزيادة الوعي لدى المجتمع

وزيادة الوعي بالنسبة للأطفال لأنهم يمثلون الفئة العظمى من الضحايا نسبةً لأنهم لا يعلمون ما يدور حولهم.

يجب توضيح كل هذه الجوانب بالنسبة لطفلك بحيث إنه إذا ما حدث له مثل هذه الواقعة أن يكون ملماً بما يحدث.

والإنصات إلى الأطفال وعدم توبيخهم وزرع الثقة في قلوبهم.



دارفور على صفيح ساخن

كتبت: جهاد يونس أنصاري

ما زال مسلسل العنف في دارفور مستمراً، وما زالت معاناة شعب دارفور التي تذوي بصحرائها أرواحهم مستمرة، على الرغم من المفاوضات والتدخلات لوقف الصراعات القائمة، ومن الجدير بالذكر أن تلك الأزمة لم تكن وليدة عام ٢٠٠٣ كما يعتقد العديد، ولكنها كانت النتيجة الطبيعية لكيان مُفتت حُكم عليه بالانهيار في أي لحظة.

وذلك بالنظر إلي الحروب الأهلية التي سبقت تلك الأزمة في السودان، والتي ترجع أصولها إلي ما خلفه الاستعمار البريطاني ورائه من صراعات كان أبرزها تمرد الجنوب؛ الأمر الذي انتهي بحرب أهلية في الجنوب ويقولون علي الغُزاة ذئاب! فأي ذئاب والشعوب من حولهم يقعن في حبالهم بملء إرادتهم ويستجيبوا لخططهم في التفرقة بين أبناء الوطن الواحد كما حدث في الحرب الأهلية في جنوب السودان والتي انتهت بإعلان الجنوب دولة مستقلة عن جمهورية السودان.



وما كاد السودان يلتقط أنفاسه من جراء حرب الجنوب بعد السيطرة على الأوضاع هناك إلا واتضح أن استقرار السودان ما هو إلا فقاعة وردية من وهم كان يعيش فيها الشعب السوداني، حيث سرعان ما ظهرت أزمة إقليم دارفور.

والتي ظهرت بسبب التهميش السياسي والاقتصادي لدارفور حيث أن سكان الإقليم منقسمين ما بين عرب مسلمين وأفارقه مسلمين من قبائل الفور والذي نُسب الإقليم إليهم، وقد قام عمر البشير بتهميش غير العرب من الحُكم فقامت الصراعات بين قبائل الإقليم من غير العرب والحكومة حتي وصل الأمر إلي أزمة إنسانية أدت إلي مذابح وعمليات قتل شهدتها بعض القري وتشريد أكثر من مليوني ونصف نسمة إلي الحدود والتي ترتب عليها عزل البشير واتهامه بارتكاب جرائم حرب وتولي عبدالله حمدوك رئاسة الوزراء.

ولكن وجب التنويه إنه لا يجب الحكم على أزمة دارفور بأنها أزمة سياسية وعرقية لشعب، بل لها أبعاد أخري تحتاج لمن يُدرك بأن السودان ولكونها البوابة الجنوبية للدول العربية فهي مطمع لكيان يلعب وفق قواعده ولا أحد يتوقع خطوته التالية، وحتى إن لم تُكلل خططه على أرض الواقع بالنجاح إلا أنه تاركًا جواده يدهس ما يطاله من أحلام بالاستقرار الأمني تحت حوافره. حيث يقوم المجتمع الدولي والأمم المتحدة بإعطاء الوعود لعودة الاوضاع إلي طبيعتها في السودان، والتي تُعد كحقائب زاخرة تعدهم بالحرية ولكن قدرهم أن يظلوا منسيين على أرصفة الانتظار.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك حتى بعد أن قامت الخرطوم باستلام الملف الأمني الخاص بها من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (القبعات الزرقاء) والاتحاد الإفريقي وتوقيع اتفاقية سلام مع المتمردين في أغسطس ٢٠٢٠، ولكن ذلك لم ينهِ أعمال العنف من دارفور حيث مازالت تظهر بعض أعمال العنف من وقت لآخر.



إلى امرأةٍ

الشاعر: محمد مصطفى خميس

دخول إلى نَصها بقلبٍ سليم

إليها..

وكان على الماءِ عرْشا

فنكَّرتُهُ

صار للسِّرِّ أفشى

إلى امرأةٍ تقسِمُ العمرَ نارين:

تُطفئُ.. تُشعلُ

تَخرجُ.. تَغشى

إلى امرأةٍ.. حين تقرأُ بُرجي

تَراني على رعشةِ الماءِ نقْشا

إلى امرأةٍ

حين تبكي ارتجالًا

تُعلِّمُ يُوسفَها كيف يخشى

إليها..

وأبترُ ساقَ انتظاري لقهوتها

قبلَ أن يتفشَّى

أمثِّلُ دوري

وفي المرَّةِ الألفِ أُخطئُ مثلي

لكيلا أَغشَّا

كموتِ المؤلِّفِ.. تحيا قصيدتُها

ألف عشواءَ.. تعشقُ أعشى

تُعمِّدُها باسمِ آخرِ طيرٍ

رآهُ سليمانُ أنبأَ عُشَّا

ستروي الطَّريقةُ عن عارفٍ

أنَّ (كيف) التي استجوبتْ (أين)

تُرشَى

سيروي التَّواترُ بي أنَّ طيفًا

تغدَّى به قبلَ أن يتعشَّى

أنا في هواها بسبعةِ أرواحٍ

اخترتُ أصعدُ.. نعشًا فنعشا

إذا قالت :

–امش على جمرِ وصْلِي

–أقولُ: على جمرِ وصلِكِ يُمشَى.

يا ليتني في ظلِّ شَعْرِكَ نائِمُ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

يـامـن إليـه الـشـوقُ لا يتـوقـفُ	عـطـفًا علـيَّ فإنَّني بك مُدْنَفُ
تَعِبَتْ نسائمُ فرحتي يا مُؤنسي	وأنـا برقَّةِ وصـلـه لك يُـسعفُ
أنفاسيَ الـحَرى أراكَ خَبـرْتـها	فاسمحْ بربكَ إنَّني لكَ مُنْصِفُ
يــامَــنْ أراكَ ولا أرى في عالـمي	إلا ضـيـاكَ وإنَّــنـي مُـتعَفِّفُ
يا ليـتـنـي في ظـلِّ شَـعْرِكَ نائمٌ	أصحو على نورِ الجبينِ وأعطِفُ
أواهُ يــا قــمـري الـمنير وجنَّتي	أنا في التَّعَلّقِ ياحياتي مُسْرِفُ
عـطـفًا علـيَّ بِلَفْظَةٍ منها الرضى	يــا مَـن لحُسْـنِ كلامِهِ أتلَهَّفُ